

قادها رئيس مجلس الأمن القومي... وحكومة حمدوك نفت علمها بقدومه للبلاد زيارة الوفد الإسرائيلي للسودان: اتفاقيات مرتقبة وترتيب العلاقات الدبلوماسية لاستكمال التطبيع



من مؤتمر إطلاق تجمع القوى الشعبية لمقاومة التطبيع في السودان

حمصودك أن التطبيع أو التقارب مع إسرائيل ينبغي تركه لحكومة منتخبة، وأن الحكومة الانتقالية الحالية لا تملك تفويضاً لاتخاذ هذا القرار، يقول رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، إن التقارب مع تل أبيب أمر تقتضيه المصلحة العليا للسودان، قبيل أن يتحدث في تصريحات لاحقة عن أن الاتفاق مع إسرائيل لن يكون نافذاً قبل عرضه على المجلس التشريعي - قيد التكوين.

ووسط معارضة سياسية وشعبية، هذا التوقيع أيضاً أن تناقش إسرائيل والسودان باستفاضة مصير حوالي 6000 طالب لجوء سوداني موجودين حالياً في إسرائيل، حيث ورد أن إسرائيل قد أعدت اقتراحاً لإعادة اللاجئين الراغبين في العودة إلى وطنهم حيث يشكل طالبو اللجوء من السودان حوالي 20 % من 33000 مهاجر أفريقي في إسرائيل حالياً.

المناحة، لا بد أولاً أن يتم فتح سفارات، وتتم الانتخابات ويتم انتخاب رئيس شرعي وليس حكومة عسكرية، بعد ذلك لكل حادث حديث، الإسرائيليون يجب أن يعرفوا السودان والشعب السوداني، والوارد في السودان، الشعب الإسرائيلي تنقذه المعرفة بالسودان، لذا التوقيع أن يأخذ هذا الأمر وقتاً، وحسب صحيفة «إسرائيل اليوم» من المقرر أن يوقع البلدان اتفاقيات تغطي الزراعة

الخطوة استخدام إسرائيل للمجال الجوي لكل من السودان وتشاد، وذكرت الهيئة أن «رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي مثير بن شابات، قد ترأس الوفد الذي بحث السبل الكفيلة بانتشاء علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين»، وقالت: «بعد هذا أول وفد إسرائيلي رسمي منذ انقراض البلدين على اتخاذ خطوات نحو التطبيع تمهيدا لتوقيع اتفاقيات بينهما»، وأشارت إلى أن «بين شابات كان ترأس المحادثات السرية مع المسؤولين السودانيين لإنشاء العلاقات الدبلوماسية. ومن المقرر أن يتوجه وفد إسرائيلي آخر إلى السودان قريباً».

خلق واقع جديد

مصدر غربي متابع لمفاوضات التطبيع السودانية الإسرائيلية قال لـ«القدس العربي»: «إسرائيل تسابق الوقت من أجل خلق واقع جديد ومتقدم في السلام مع الدول العربية قبل دخول الرئيس الجديد جو بايدن إلى البيت الأبيض، ليس خوفاً من تراجعها عن خطة سلام القرن التي تمضي على قدم وساق ولكن لحشد أكبر جبهة سنية لمقاومة أي عودة للتطبيع الأمريكي الإيراني الذي أقره الديمقراطيون في حكم الرئيس السابق باراك أوباما».

«لا تغيير»

المحلل الإسرائيلي إيدي كوهين قال لصحيفة سودانية محلية أمس «اعتقد أن الرئيس دونالد ترامب، رغم خسارته، سيكون موجوداً في السلطة لمدة شهرين، وهي مدة كافية لتخليص العلاقات البينية على احترام متبادل، وفوز بايدن لا يؤثر على السلام، لا يوجد رئيس أمريكي سيعمل ضد السلام، لأن أن رئيساً أمريكياً سيكون ضد السلام، لذلك لا أتوقع أي تغيير»، وأضاف «بالنسبة للاستثمارات الإسرائيلية، الشعب الإسرائيلي لا يعرف ما هو السودان، وما هي الموارد

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

أنهى وفد إسرائيلي مصغر زيارته للسودان، وفيما نفى وزير الإعلام، فيصل محمد صالح، علم الحكومة بالزيارة ومن رتب لها، أكد مسؤول لـ«القدس العربي» أن الزيارة ذات طابع اقتصادي، نافيًا ما تناقلته صحف محلية، أمس الثلاثاء، عن مغادرة وفد سوداني مماثل إلى تل أبيب.

وكان راديو الجيش الإسرائيلي، قال أمس الأول، إن إسرائيل أرسلت أول وفد إلى السودان، بعد إعلان البلدين اتفاقاً بوساطة أمريكية على اتخاذ خطوات نحو التطبيع، بيد أن صالح قال لوقع «سودان تريبون»، إن مجلس الوزراء ليس لديه أي علم بهذه الزيارة، وأضاف «لم تتسق معنا أي جهة في الدولة بشأنها، ولا نعلم بتكوين الوفد ولا الجهة التي دعتة واستقبلته».

قضايا اقتصادية

لكن مسؤول حكومي رفيع المستوى وناقد في ملف التطبيع قال لـ«القدس العربي»: «نعم كانت هناك زيارة لوفد إسرائيلي مصغر لناقشة قضايا اقتصادية، لكن ليس صحيحاً ما تناقلته صحف الخرطوم اليوم بأن وفداً سودانياً غادر إلى تل أبيب صباح (أمس) الثلاثاء، ونحن ما زلنا ندرس ما أتى به الوفد الإسرائيلي».

وكانت صحيفة محلية عنونت خبراً في صفحتها الأولى عن مغادرة وفد سوداني مماثل إلى إسرائيل على رأسه مسؤول حكومي.

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية «مكان» أن رئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو»، سيزور السودان في وجهته الخارجية المقبلة، وقالت إن «البعثة عادت إلى إسرائيل مساء اليوم (أمس الأول)».

وعلّم أنه في الفترة القريبة ستتوجه بعثة أكبر إلى السودان لتعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين».

ونقلت عن مصادر إسرائيلية قولها إن «طواقم إسرائيلية تعمل على بناء علاقات مع السودان، ومن بين الأهداف تقليص مسافة الرحلات الجوية بين إسرائيل والقارة الأمريكية الجنوبية»، وحسب الهيئة «تلتزم هذه

8 منظمات حقوقية: نظام السيسي ينكّل بالمدبر التنفيذي لـ«المبادرة المصرية للحقوق الشخصية»

القاهرة - «القدس العربي»:

مدحت عنّارة، مدير وحدة العدالة الجنائية بالمبادرة يوم 18 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، ومحمد بشير المدير الإداري بالمبادرة يوم 15 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري. واستدعت نيابة أمن الدولة العليا أمس الأول جاسر عبد الرزاق، لاستكمال التحقيقات بشأن الاتهامات الموجهة له على ذمة القضية 855 لسنة 2020 والتي يواجه فيها اتهامات بعضوية جماعة إرهابية مع العلم بأغراضها، واستخدام حساب من حسابات التواصل الاجتماعي لترويج معلومات كاذبة من شأنها تكدير السلم والأمن العام».

لا أدلة

ولم يواجه أي من المتهمين الثلاثة بأدلة أو محاضر تحريات تدعم تلك الاتهامات المرسله، بينما تركزت التحقيقات حول مجمل نشاط المبادرة في السنوات الأخيرة، خصوصاً رصدها وتوثيقها لانتهاكات حقوق الإنسان في أماكن الاحتجاز والسجون والزيادة غير المسبوقة في إصدار وتنفيذ أحكام الإعدام، تبعاً للمبادرة، التي أوضحت أن السلطات لم تكف بالمخالفات الصريحة للدستور والقانون المصريين عندما احتجزت زملاءنا لساعات طويلة معصوبي الأعين في مقرات قطاع الأمن الوطني، واستجوابهم بدون حضور محامهم، وعدم مواجهتهم بتحريات أو أدلة يعتد بها، وعدم تمكن المحامين من الاقتراب بالمتهم، وحبسهم احتياطياً بدون ضرورة، ولكنها بتعمد التنكيل بجاسر بالشكل المذكور تخالف الدستور والقانون مخالفات صريحة».

مواد الدستور

وأضافت: «الدستور المصري ينص في المادة 55 على أن كل من يقبض عليه، أو يحبس، أو تقيّد حريته يجب معاملته بما يحفظ عليه كرامته، ولا يجوز تعذيبه، ولا ترهيبه، ولا إكراهه، ولا إيدأؤه بدنياً أو معنوياً، ولا يكون حجزه، أو حبسه إلا في أماكن مخصصة لذلك لأثقة إنسانياً وصحياً، أما المادة 82 من لائحة تنظيم السجون التي تقر عقوبة بالوضع في غرفة شديدة الحراسة - فقد وضعت اشتراطات صحية للغرفة لا تتوافر في حالة جاسر، وذلك مع الأخذ في الاعتبار أن جاسر عبد الرزاق محبوس احتياطياً وليس محكوماً عليه، ولم نعلم أنه يخضع لعقوبة بالوضع في غرفة شديدة الحراسة. وحددت المادة 83 من لائحة تنظيم السجون كيفية تأثيث غرفة المحبوس احتياطياً، والتي لم يتوافر أي شيء منها في حالة جاسر»، وبينت المبادرة أنه «لما كانت السجون تخضع للإشراف القضائي، وفقاً للمادة 55 من الدستور المصري، فإننا نحمل النيابة العامة المسؤولية الكاملة عن صحة وسلامة جاسر عبد الرزاق التي تعرضها ظروف محبسه لخطر جسيم، ونطالبها بالاستجابة الفورية لمطالب محامينا بالتوجه لحبس جاسر وتحديد المسؤولين عن هذه المعاملة اللاإنسانية. كما نكرر مطالبنا بالإفراج الفوري عن جاسر عبد الرزاق وكريم عنّارة ومحمد بشير وباتريك جورج زكي - عضو فريق المبادرة المحبوس احتياطياً منذ فبراير/شباط الماضي باتهامات مشابهة - وإسقاط كافة التهم المرسله الموجهة لهم».

وتقدر الجموعات الحقوقية وجود حوالي 60 ألف معتقل في مصر من السجناء السياسيين، ومن بين هؤلاء نشطاء علمانيون وصحافيون ومحامون وأكاديميون وإسلاميون اعتقلوا في حملة واسعة استهدفت المعارضة في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي.

ونفت الحكومة المصرية مرات عدة اتهامات بحصول انتهاكات حقوقية، كما نفى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، احتجاج السلطات أي معتقل سياسي.

التي تقر الدائرة المختصة بمحكمة استئناف القاهرة إدراجها بناء على طلبات من النائب العام. وكانت وحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب أعدت قائمة بالكيانات الإرهابية والإرهابيين المرشحين على قوائم الإرهاب داخل مصر وفقاً للقانون رقم 8 لسنة 2015، وقرارات الإدراج الصادرة بشأنهم من المحكمة.

تفاصيل التحقيقات

وكشفت المبادرة، في بيان أمس، تفاصيل التحقيقات مع مديرها التنفيذي جاسر عبد الرزاق، والانتهاكات التي يتعرض لها في محبسه، منذ القبض عليه مساء الخميس 19 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري من منزله والتحقيق معه أمام نيابة أمن الدولة العليا.

وقالت إن «محاميه تمكن والمحامون المتضامنون من رؤية جاسر للمرة الأولى منذ الإلقاء القبض عليه يوم الخميس الماضي»، ونقلت عن جاسر قوله إن أثناء التحقيقات إنه خضع لمعاملة مهينة ولا إنسانية في محبسه تعرض صحته وسلامته لخطر جسيم.

وعددت المبادرة الانتهاكات التي تعرض لها جاسر: «لم يُسمح له بالخروج من الزنزانة على الإطلاق طوال الفترة الماضية، ولم يتوفر له مكان للنوم حيث يتم على سرير معدني بدون مرتبة ولا غطاء، سوى بطانية خفيفة، وتم تجريده من كافة التعلقات الشخصية وأمواله ولم يتحصل إلا على قطعتي ملابس خفيفة صيفية ولم يسمح له بالتعامل مع كافتيريا السجن، علاوة على قص شعره بالكامل»، وأثبت المحامون ما ذكره جاسر في التحقيقات، كما طالبوا بالذهاب لحبسهم لتحديد المسؤولين عن هذه المعاملة، حيث سبّطوهم المحامون اليوم الأربعاء بشكوى رسمية لكتب النائب العام فُصل وقائع إساءة المعاملة التي يتعرض لها جاسر.

كما طالب المحامون بانتداب قاضي تحقيق لاستكمال التحقيقات حيث لم تتح نيابة أمن الدولة العليا للمحامين الاطلاع على محاضر التحريات أو الاقتراب بالمتهم. وكاننت أجهزة الأمن ألقت القبض على جاسر عبد الرزاق يوم الخميس الماضي، بعد القبض على كل من كريم

مصرية لناشط سياسي ومحام حقوقي على قوائم الإرهاب.

وقالت المنظمة في بيان الثلاثاء «إن المعاملة القاسية واللاإنسانية التي تعرض لها في السجن جاسر عبد الرزاق، المدير التنفيذي للمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، هي معاملة تظهر تصميص السلطات المصرية على تصعيد هذه الحملة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان». وجاء في بيان منظمة العفو «إن اعتقال موظفي المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، عقب لقاء دبلوماسيين، وصف المدافعين عن حقوق الإنسان بأنهم إرهابيون، هما أحدث الأمثلة على مدى عمق وكارثية أزمة حقوق الإنسان في مصر».

وأوردت أن «جاسر عبد الرزاق، وهو مدافع مخضرم عن حقوق الإنسان وأب لطفلين، احتجز في الحبس الانفرادي في زنزانه باردة، وخرم من الملابس الدافئة والغراش». وأضافت «في اليوم ذاته أُنرجحت السلطات القضائية المدافع عن حقوق الإنسان ومؤسس مركز عدالة للحقوق والحريات محمد الباقر على قائمة الإرهابيين لمدة خمس سنوات، إلى جانب المدون والناشط الجبار علاء عبد الفتاح وسياسيين معارضين آخرين، بدون توجيه اتهامات إليهم».

وقررت محكمة جنبايات القاهرة، أول أمس الإثنين، إعادة إدراج جماعة «الإخوان المسلمين» على قائمة الكيانات الإرهابية لمدة 5 سنوات، كما وافقت على طلب نيابة أمن الدولة العليا بإدراج 28 شخصاً على القائمة، بينهم عبد المنعم أبو الفتوح، المرشح الرئاسي السابق ورئيس حزب مصر القوية، وعلاء عبد الفتاح، الناشط السياسي، ومؤسس مركز عدالة للحقوق والحريات محمد الباقر، والحسن خيرت الشاطر، نجل نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين.

ووافقت المحكمة على طلب نيابة أمن الدولة العليا رقم 1، و2 لسنة 2020 بإدراج المتهمين في القضية 1781 لسنة 2019 حصر أمن دولة عليا بقوائم الإرهابيين.

ووفقاً للقانون الكيانات الإرهابية، الذي صدر في فبراير/ شباط 2015، فإن على النيابة العامة إعداد قائمة بالشخصيات والكيانات الإرهابية ممن تصدر بشأنها أحكام جنائية تقضي بثبوت هذا الوصف في حقها أو تلك

تواصلت الإدانات الحقوقية المحلية والدولية، للجهة الأمنية التي تعرضت لها «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية» - منظمة حقوقية مستقلة - على مدار الأيام الماضية، وأسفرت عن اعتقال 3 من موظفيها، و«التنكيل» بهم وتوجيه اتهامات لهم تتعلق بالإرهاب، يدا على زيارة قام بها عدد من السفراء والمعتدلين لدى مصر إلى مقر المبادرة في الثالث من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري.

8 منظمات حقوقية مصرية أدانت في بيان، ما قالت إنه «تنكيل من السلطات المصرية بالحقوقي جاسر عبد الرزاق، المدير التنفيذي للمبادرة المصرية للحقوق الشخصية»، وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان، الشبكة العربية لمطومات حقوق الإنسان، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، ومركز النديم، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، وكوميثي فور جستس، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، والجمعية المصرية لحقوق الإنسان، ومبادرة الحرية.

وقالت هذه المنظمات في بيان: «علم محامو عبد الرزاق، خلال جلسة التحقيق معه، أنه قيد الحبس الانفرادي منذ فجر الجمعة 20 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، وقالت المبادرة المصرية للحقوق الشخصية إن عبد الرزاق لم يُسمح له بالخروج من الزنزانة على الإطلاق طوال الفترة الماضية، ولم يتوفر له مكان للنوم حيث يتم على سرير معدني بدون مرتبة ولا غطاء، سوى بطانية خفيفة، وتم تجريده من كافة متعلقاته وأمواله ولم يتحصل إلا على قطعتي ملابس خفيفة ولم يسمح له بالتعامل مع كاتبين السجن، علاوة على قص شعره بالكامل».

قواعد ماندليلا

وتابعت: «وفقاً لقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء، قواعد نيلسون ماندليلا، يشير الحبس الانفرادي في سياق هذه القواعد إلى حبس السجناء لمدة 22 ساعة أو أكثر في اليوم دون سبيل لإجراء اتصال ذي معنى مع الغير، ويشير الحبس الانفرادي المطول إلى الحبس الانفرادي لمدة تزيد على خمسة عشر يوماً متتالية».

وأكدت أن «مثل هذه الإجراءات التعسفية تشير إلى غياب الحد الأدنى من المعاملة الإنسانية، وتعرض حياة جاسر عبد الرزاق للخطر، كرد فعل واضح على لقائه مؤخراً بمجموعة من السفراء الأوروبيين المعتدلين في مصر للنقاش حول أوضاع حقوق الإنسان».

السفيرة البريطانية لحقوق الإنسان ونائبة رئيس بعثة المملكة المتحدة في الأمم المتحدة، ريتا فرينش، أدانت حملة الاعتقالات في مصر بحق عدد من المدافعين عن حقوق الإنسان.

وقالت عبر صفحتها الرسمية على موقع التدوينات القصيرة «تويتر»، «النتقى سفراء حقوق الإنسان الأوروبيين المناهضة ما يُثير قلقهم البالغ بشأن وضع المدافعين عن حقوق الإنسان في مصر بعد الاعتقالات الأخيرة، يجب أن يكون المدافعون عن حقوق الإنسان قادرين على أداء عملهم دون خوف من الاعتقال أو الانتقام».

وأضافت: «اجتمع سفراء حقوق الإنسان الأوروبيين مع مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومنظمة العفو الدولية، وهيومن رايتس ووتش، والاتحاد الدولي لحقوق الإنسان والجهاز الدولي لحقوق الإنسان».

تلك دانت منظمة «العفو الدولية» قيام السلطات المصرية بتصعيد حملتها ضد حقوقيين، وإدراج محكمة



شرطي مصري قرب أحد أبراج المراقبة في سجن طرة

المعارضة السورية تدعو المجتمع الدولي لإسقاط « شرعية» نظام الأسد

الائتلاف السوري المعارض يعلق إحداث «المفوضية العليا للانتخابات» بعد انتقادات واسعة...

ومعارضون يصفون القرار بالالتفاف

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

بعد موجة من الانتقاد والغضب الشعبي، قرر الائتلاف السوري المعارض تعليق العمل على تأسيس «المفوضية العليا للانتخابات» المخولة المشاركة في الانتخابات السورية المقبلة والاستحقاقات المتعلقة بها، إلى حين إجراء مزيد من المشاورات مع الأطراف الثورية والسياسية من أجل التوصل إلى صيغة مناسبة مرضية لجميع السوريين.
وقرار «إيقاف العمل بالقرار المتعلق بإحداث المفوضية، إلى حين إجراء مزيد من المشاورات مع القوى الثورية والسياسية بهدف الوصول إلى صيغة مناسبة» وذلك من مبدأ «التزامه بمواقفه الراقصة لأي عملية انتخابية يشترك فيها بشار الأسد، أو أي من المتورطين بجرأته الصرب أو الجرائم ضد الإنسانية في سوريا، كما يؤكد عدم اعترافه بأي مسرحات انتخابية تجرى في سوريا».

انتقادات

وشدد على أن أي عملية انتخابية في سوريا يجب أن تتم حسب محددات الانتقال السياسي المستند إلى بيان جنيف وقرارات مجلس الأمن الدولي رقم 2118 و2254 وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 67/262 الذي ينص على تشكيل هيئة حكم انتقالي تشمل سلطات الحكومة والرئاسة. وأضاف البيان أن تعليق العمل على تأسيس «المفوضية العليا للانتخابات» جاء «بناء على ملاحظات قدمتها قوى ثورية ووطنية حول قرار تشكيل المفوضية الوطنية للانتخابات الصادر مؤخراً، وحرصاً على احترام وجهات نظر السوريين، وعلى وحدة صفوفهم، وبناء على احكام نظامه الأساسي، وبعد مراجعة مستفيضة».

وكان الائتلاف السوري، قد أصدر يوم الجمعة الفائت، قراراً بإنشاء

جسم تقني سياسي يسمى «المفوضية العليا للانتخابات» لتهيئة الكوادر السورية وتحضيرها للاستحقاقات الانتخابية الرئاسية المقبلة، والمرحلة الانتقالية وما بعدها، على تكوين المفوضية مكلفة تأمين البيئة الآمنة والحادية لإجراء العملية تحت إشراف الأمم المتحدة، مؤكداً أنه «لا بديل عن هيئة الحكم الانتقالي كاملة الصلاحيات، وعدم القبول أو المشاركة بأي انتخابات بوجود هذا النظام الجرم» على أن تعمل المفوضية في جميع المناطق التي يمكن الوصول إليها داخل سوريا وإنشاء كوادم وتدريب فرق متخصصة للعمل على كل الصفايات المتصلة بالعملية الانتخابية، إضافة إلى تنظيم محاضرات وندوات توضح تفاصيل مختلف جوانب الاستحقاق الانتخابي بين شرائح الشعب السوري، شرط توفر مقومات إجراء انتخابات نزيهة لا مكان فيها لرأس النظام وكبار رموزه.

وبعد أن أثار القرار حفيظة المعارضة السورية بمعظم أطيافها، أعلن رئيس الائتلاف السوري أمس، على حساب الشخصي، عبر موقع «تويتر» تعليق العمل على إحداث المفوضية، وكتب «استجابة لطالبات عدد من القوى الثورية والشعبية وحرصاً على وحدة الصف وعلى احترام وجهات نظر السوريين، فقد أوقفنا العمل بقرار إحداث مفوضية انتخابات، وسنجرى المزيد من المشاورات مع القوى الثورية والسياسية للوصول إلى صيغة مناسبة... كانت مهمتنا وستبقى تمثيل السوريين والتعبير عن آرائتهم».

وأضاف نصر الحريري «تلقى الائتلاف ملاحظات قيمة من جهات ثورية ووطنية عدة حول قرار تشكيل المفوضية الوطنية للانتخابات وسبقنا فيها غداً بإذن الله بشكل عميق ويجري معالجة للقرار بما يحافظ على ثواب الثورة السورية مسترشداً بإرادة شعبنا محترماً لتطلعاته ومطالبه المشروعة في انتقال سياسي دون الجرم بشار الأسد». وعبروا عن قلقهم لقرار الائتلاف قبيل الغائه، والقاضي بإنشاء لجنة انتخابات وطنية عليا، كما حمل الناشطون لافتات كتب عليها عبارات أبرزها «قرار الانتخابات إبدأ به من نفسك» و«تبدا شرعية الائتلاف عندما ينتخبه الشعب السوري».

وعقب، د.علي محمد أسعد، على تغريدة الحريري قائلاً «مكتور، هذه إشارة إلى أن قراراً بتشكيل «مفوضية انتخابات» لم يكن إذاً بالتشاور مع

بعد تزايد استهجان قوافل «القطرجي»

شرق سوريا: قوات سهيل الحسن والفرقة الرابعة في جيش الأسد

لحماية طرق نقل النفط من مناطق «قسد»



هليكوبتر روسية تحرس من الجو حول نفط في القطمانية شرق سوريا من هجمات «داعش»

أنطاكية – «القدس العربي»:

في ظل تزايد الهجمات التي تنفذها خلايا

تابعة لتنظيم «الدولة»، ضد قوافل نقل النفط الخام التابعة لشركة «القطرجي» الآتية إلى مناطق سيطرة النظام السوري من مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) بدأت قوات من «الفرقة الرابعة» التي يقودها ماهر شقيق رئيس النظام السوري بشار الأسد، وميليشيا القطرجي، بتعزيز انتشارها على الطرق التي تمر منها هذه القوافل.

وحسب مصادر «القدس العربي» باشرت «الفرقة الرابعة» إنشاء نقاط عسكرية جديدة على طول طرق مرور النفط في ريف دير الزور الشرقي، من البوكمال شرقاً، وصولاً إلى دير الزور، مروراً ببلدات محسكان والصاحية. إلى ذلك، خرجت ميليشيا القطرجي، دفعة جديدة من المنتسبين الجسد لها، وغالبيتهم من ريف دير الزور الشرقي، وتم نشرهم على الحواجز العسكرية المنتشرة على طريق دير الزور- الرقة، وتحديداً عند بلدتي معدان والتبني. ورغم العقوبات الأمريكية والقيود على إمداد النظام السوري بالحروقات، تنشط شركة القطرجي، بنقل كميات من النفط الخام إلى مناطق سيطرة النظام السوري، وذلك تحت انظار القوات الأمريكية.

وكانت وزارة الخزانة الأمريكية قد أدرجت شركة القطرجي، ضمن لائحة عقوبات قانون «قيصر» لحماية المدنيين في سوريا. وأكد الصحافي في شبكة «فرايت بوست» صهيب الجابري، تزايد أعداد المنتسبين لميليشيا القطرجي، لأسباب معروفة، وهي الغزوات المادية والإغناء من الخدمة العسكرية في صفوف جيش نظام الأسد، وبين لـالقدس العربي» أن أهم مراكز التجنيد التابعة لميليشيا القطرجي، تقع في منطقة صبيخان، ويشرف عليها الدمو عمر بدر الخالد، حيث يتم تسليم المنتسبين بطاقات أمنية تتيح لهم التنقل في جميع المناطق.

وكانت خلايا تنظيم «الدولة»، قد نفذت أكثر من هجوم على قوافل النفط، آخرها قبل أيام، حيث ترددت أنباء عن قيام الخلايا باحتجاز عدد من الشاحنات والسائقين.

وفي منتصف الشهر الجاري، نفذت خلايا تابعة لتنظيم، هجومًا على شاحنات تنقل لشركة القطرجي على طريق الرقة – السلمية، وأسفر الهجوم عن مقتل عدد من سائقي الشاحنات والجرح عناصر الحماية التابعة لميليشيا القطرجي المختصة بحماية قوافل النفط

المنجهة نحو مناطق سيطرة النظام.

وحسب الجابري، فإن ميليشيا القطرجي وإن كانت تواجه صعوبات في قطاع النفط، إلا أن تجارتها ازدهرت مؤخرًا في المحاصيل الزراعية، وقد أبرمت شركة القطرجي، صفقات عدة لشراء القمح من فصائل المعارضة السورية ومنها الجبهة الشمالية وحرار الشرقية. إضافة لبلد آخر تعتمد عليه مجموعات القطرجي وهو السطو المسلح في قرى وبلدات الرقة ودير الزور، وقد تزايدت الشكاوى من سلوك هذه المجموعات خلال الأونة الأخيرة، وفق تاكيد.

وأوضح الصحافي محمد عثمان من الرقة لـالقدس العربي» أن تدخل عشرات المصهاريج عبر الرقة بوميا، نحو سيطرة «قسد» منجهة نحو أرياف دير الزور، حيث تملأ حمولتها بالنفط ثم تعاود نحو مصفاة حمص، مشيرًا إلى تعرض عدد منها لهجمات متفرقة من قبل خلايا التنظيم، بواسطة العيوات الناسقة ذات الحجم الصغير والمتوسط وتكون هذه العمليات عادة على طريق

عبور الصحاري سواء في مناطق «قسد» أو في مناطق النظام وبالتحديد في مناطق خالية من أية حراسة.

الصحافي زين العابدين العكيدي، أكد لـالقدس العربي» تزايد عمليات تنظيم «الدولة»، في محافظتي الرقة ودير الزور، وقال: «تصاعدت وتيرة الهجمات بشكل لافت خصوصاً في مناطق سيطرة النظام في محافظتي دير الزور والرقة، والأبرز كانت عمليات استهداف صحاري النفط التابعة لشركة القطرجي». وأشار الناشط الإعلامي عهد الصليبي من دير الزور، إلى صعوبة تأمين طرق نقل النفط، بسبب المساحات الشاسعة، والمناطق المكشوفة، وهو الأمر الذي يسهل على خلايا التنظيم تنفيذ هجمات خاطفة. وأضاف لـالقدس العربي» أنه «قبل أيام فقدت ست شاحنات تابعة لـالقطرجي» في ريف الرقة الغربي، وهذا في الوقت الذي لا تعتبر مسرحة لعمليات التنظيم، فكيف في الحال في الحسكة ودير الزور؟».

وفي موازاة ذلك، واصلت قوات النظام السوري إرسال التعزيزات العسكرية إلى باديتي حلب وحماة، تحضيراً للعمل العسكري الواسع ضد خلايا تنظيم «الدولة». وحسب مصادر النظام، فإن الأخير أوكل مهمة قيادة العملية العسكرية ضد خلايا التنظيم، لقائد «الفرقة 25 مهام خاصة» العميد سفيان الحسن، المعروف بالنمر، والدعمو وروسيا. وكشفت مصادر محلية، عن اجتماع إجراء ضباط روس، الخسيس الماضي، في ريف دير الزور الشرقي بسوريا، ضم العديد من قيادات الميليشيات التي تعمل بإعمار قاعدة «حميميم» الروسية، وذلك لتنسيق الجملف العسكري ضد خلايا التنظيم. و انطلاقاً من الجيوب الخاضعة لسيطرتها في البداية السورية، تشن خلايا تنظيم «الدولة» هجمات بشكل متكرر ضد قوات النظام والمليشيات الإيرانية في البادية السورية الممتدة ضمن محافظات حمص ودير الزور والرقة وحماة.

الانتخابات غير الشرعية، ومحاولة بناء سلطات حقيقية في الشمال السوري خلال إجراء انتخابات على المستوى المحلي

الحريي، الثلاثاء، المجتمع الدولي إلى إسقاط الغطاء الشرعي عن النظام السوري.
جاء ذلك في مؤتمر صحفي عبر تقنية «فيديو كونفرانس» بشأن الانتخابات الرئاسية التي يعززم النظام السوري تنظيمها عام 2021. وقال الحريري: «يجب أن يكون للمجتمع الدولي موقف حازم وحاسم في الانتخابات الرئاسية السورية، وأن يدفع في اتجاه رفع الشرعية السياسية والقانونية عن النظام السوري».

وطالب كافة القوى الثورية في سوريا للعمل من أجل التصدي لمواجهة هذه الانتخابات غير الشرعية، ومحاولة بناء سلطات حقيقية في الشمال السوري من خلال إجراء انتخابات على المستوى المحلي.
كما حفز قوى المعارضة الثورية على الاستعداد لتفعيل العملية السياسية وفق قرارات مجلس الأمن، ومن خلال الهيئة الوطنية للمعتقلين، وهيئة الحكم الانتقالي، ولجنة وضع الدستور المستقبلي للبلاد. وأكد أن الائتلاف أجرى مشاورات واسعة مع مختلف القوى الثورية للوصول إلى كيفية تنظيم السلطات في شمال سوريا، والاستعدادات الخاصة بإجراء ملايين السوريين للاستحقاقات الانتخابية المقبلة. ويقاطع الائتلاف الوطني الانتخابات التي سينظمها نظام بشار الأسد في 2021، مؤكداً أن النظام قد شرعيته ولا يمثل الشعب السوري.

يشار إلى أن المعارضة السورية حددت، 30 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، موعداً للحولة الرابعة من اجتماعات اللجنة الدستورية مع وفدي النظام والمجتمع المدني في جنيف. واللجنة الدستورية شكلتها الأمم المتحدة من أجل صياغة دستور جديد لسوريا ضمن مسار العملية السياسية وفق القرار الأممي 2254، وهي مفسمة بالتوازي بين النظام والمعارضة ومثلي منظمات المجتمع المدني.

وعقدت هذه اللجنة 3 جولات كانت آخرها جولة في أغسطس/آب الماضي، بعد أشهر من الانقطاع بسبب عدم الاتفاق على جدول الأعمال، وانتشار وباء كورونا، لكن جميع الجولات السابقة لم تسفر عن أي تقدم بسبب عدم جدية النظام في المناقشات.

مقتل نحو 30 غالبيتهم مقاتلون موالون لأنقرة شمال سوريا

■ الباب (سوريا) – أف ب: قُتل نحو ثلاثين شخصاً أمس الثلاثاء في شمال سوريا،

غالبيتهم مقاتلون موالون لأنقرة، جراء انفجار العغام زرعتها قوات سوريا الديمقراطية، وفي حوادث متفرقة شهدتها مناطق حدودية مع تركيا.

وانفجرت سيارتان مخفتان تباعاً في مدينتي الباب وعفرين في محافظة حلب، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، بينما نصبت قوات سوريا الديمقراطية «كمينا» لمقاتلين سوريين موالين لأنقرة قرب مدينة عين عيسى في شمال الرقة.

ولم يتضح ما إذا كانت الحوادث الثلاث متصلة. وتسيطر القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها نتيجة ثلاث عمليات عسكرية شنتها بين العامين 2016 و2019 وتركزت ضد المقاتلين الأكراد، على منطقة حدودية واسعة تشهد بين الحين والآخر فوضى أمنية وعمليات اغتيال وتخيرات.

وأفاد المرصد السوري الثلاثاء عن انفجار سيارة مفخخة في مدينة الباب في شرق محافظة حلب، كان يستقلها رئيس مخفر الشرطة في بلدة مجاورة، ما تسبب في مقتله مع مرافقه وسائقه، بالإضافة إلى مدينين اثنين. وتسبب الانفجار في إصابة 19 آخرين بجروح. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجار في المدينة التي سيطرت عليها القوات التركية مع فصائل سورية موالية لها منذ شباط/فبراير 2017 إثر هجوم واسع شنته ضد تنظيم «الدولة» الإسلامية. وشوهد في الباب عناصر من الدفاع المدني يخمدون الحريق الناجم عن الانفجار، فيما تجمع سكان لتفقد الأضرار التي طالت سيارات عدة في المكان.

ولم يستبعد مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن «تكون خلايا التنظيم خلف هذا الاستهداف» خصوصاً أنه تبني مرات عدة تفجيرات في مدينة الباب. إلا أن المنطقة تشهد أحياناً مواجهات بين الفصائل الموالية لأنقرة التي تتنافس على النفوذ.

وفي تغريدة، قال نائب المنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية حول سوريا في الأمم المتحدة مارك كاتس معلقاً على الانفجار وسقوط ضحايا، «لا تزال السيارات المفخخة والعبوات الناسفة تشكل بلاءً قاتلاً في سوريا، تسبب هذا العام وحده في مقتل 132 مدنياً على الأقل (بينهم 35 امرأة وطفلاً) وإصابة 461 آخرين بجروح، وفقاً لمرصد الأمم المتحدة». وفي وقت لاحق، أدى انفجار سيارة مفخخة في مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي إلى مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل وإصابة 16 آخرين بجروح، حسب المرصد. وتسيطر القوات التركية مع فصائل سورية موالية لها منذ آذار/مارس 2018 على منطقة عفرين ذات الغالبية الكردية، إثر هجوم شنته ضد المقاتلين الأكراد الذين تعددهم أنقرة «إرهابيين».

وغالباً ما تشهد عفرين اعتداءات مماثلة لا تتبناها أي جهة، وتتهم أنقرة المقاتلين الأكراد بالوقوف خلفها. وأدى تفجير صهريج مخفخ في 29 نيسان/أبريل إلى مقتل 46 شخصاً على الأقل بينهم مدينون ومقاتلون سوريون موالون لأنقرة حسب المرصد. وفي ريف الرقة الشمالي، أورد المرصد أن 30 مقاتلاً على الأقل من الفصائل الموالية لأنقرة تسللوا ليل الاثنين الثلاثاء إلى قرية معلق الواقعة عند أطراف مدينة عين عيسى، بعدما انسحبت قوات سوريا الديمقراطية، ذات الغالبية الكردية، منها. وتبين لاحقاً أن قوات سوريا الديمقراطية نصبت كميناً لهؤلاء المقاتلين، إذ قتل منهم 21 عنصراً جراء «انفجار حقل العغام زرعت» وأصيب الباقون بجروح بعضها خطير. وأفاد متحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية ليلاً عن «معارك عنيفة» قرب مدينة عين عيسى.

وتسيطر القوات التركية والفصائل الموالية لها منذ هجوم شنته ضد المقاتلين الأكراد في تشرين الأول/أكتوبر 2019 على منطقة حدودية واسعة بطول 120 كيلومتراً تمتد بين بلدة رأس العين (شمال الحسكة) وتل أبيض (شمال الرقة).

ويتنشر المقاتلون الموالون لأنقرة منذ ذلك الحين شمال عين عيسى، حيث تدور بين الحين والآخر اشتباكات متقطعة مع قوات سوريا الديمقراطية، التي كانت تتخذ من عين عيسى مقراً رئيسياً. ومنذ منتصف آذار/مارس 2011 تشهد سوريا نزاعاً دامياً، تسبب بمقتل أكثر من 380 ألف شخص، ونزوح وتهجير أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

مقربون من التيار العوني يتهمون بري والحريري وجن بلاط بحماية حاكم مصرف لبنان

الجاري في قصر الاونيسكو وذلك إيفانذاً للمادة 53 الفقرة 10 من الدستور والفقرة الثالثة من المادة 145 من النظام الداخلي مناقشة مضمون رسالة فخامة رئيس الجمهورية المرسلة إلى المجلس النيابي بواسطة دولة رئيس المجلس «الأخبار»، نقلت أن الرئيس المكلف سعد الحريري قال للرئيس عون «من الضروري إيجاد حل للتحقيق الجنائي» في إشارة صريحة إلى صرف النظر عنه لتلا يضمن بأحد.
ويتهم مقربون من «التيار الوطني الحر» كلا من الرئيس بري والرئيس الحريري والنائب السابق وليد جنبلاط برفض التدقيق الجنائي وحماية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.غير أن التعاون السياسي للرئيس بري النائب على حسن خليل عاد بالاس ليؤكد تأييد حركة أمل هذا التدقيق، وترت مصادر الآخرين بأن التيار يريد الانتقام من رياض سلامة.
وكان «تكتل الجمهورية القوية» تقدم الاسبوع الفائت باقتراح قانون لتعليق بعض بنود السرية المصرفية التي يتم التوقيع عليها لعدم تسليم المستندات إلى شركة التدقيق، وحل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بعد اجتماع التكتل الثلاثاء في معراب «الأكثريته الحالية مسؤولة الجريمة التي حصلت في التدقيق الجنائي»، معتبراً «أنهم يتحججون بالسرية المصرفية وهذه أعداد لا تستقيم ولكن المتواطئ ع كي لا يحصل التدقيق الذي يجب أن يكون مصرف لبنان نقطة انطلاق فقط لكشف كل الحقائق في الوزارات والمؤسسات والصناديق».

الحاجة إليها كي نخرج لبنان والشعب اللبناني من الأزمة الخانقة، وقد اشتد خناقها».

واعتبر رئيس الجمهورية «أن هدف كل تدقيق محاسبي جنائي أو تشريحي أو مركز-وفقا للتعريف الدولي، إنما هو اكتشاف عمليات الاختلاس والتزوير ونهب المال العام واسترداد الأموال المنهوبة أو الغسولة ومحاسبة الرتكيبين، معتمداً في ذلك على أدلة حسابية مادية قطعية تتجاوز التدقيق المالي أو المحاسبي العادي إلى التوضيف الجرمي لحركة الأموال العامة من مصادرها إلى مآلها، ومنطلقاً من واقعة وجود فجوة غير مفقوה الأسباب في حسابات مصرف لبنان، بحيث يغدو هذا التدقيق المحاسبي الجنائي حاجة ماسة للدولة اللبنانية لمعرفة أسباب الانهيار المالي والتدقي الحقيقية وغير الموهمة، فيصالح، في حال حصوله وفقاً للاصول، كنهج يعتمد ليعمم على سائر وزارات الدولة وإداراتها ومؤسساتها وهيئاتها ومجالسها وصناديقها، ما يجعل من التدقيق الجنائي نهجاً رائداً في حياتنا العامة».

ولخص عون إلى المطالبة «بمناقشة هذه الرسالة في مجلس النواب وفقاً للاصول وانتقاد الموقف أو الاجراء أو القرار في شأنها، مؤكداً «ضرورة التعاون مع السلطة الاجرائية التي لا يحول تصريف الاعمال دون اتخاذها القرارات اللازمة عند الضرورة للعاجلة».
ويعد تسلمه الرسالة، دعماً رئيس مجلس النواب إلى جلسة عامة تعقد في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة المقبل الواقع في 27

إقامة فعليه لثلاث مستشفيات «ميدانية» وتمكين النظام القانوني في خلايا الأزمة بعد أقل من ثمانية أسابيع: وزارة الخصاونة في الأردن «قليلة الكلام» ودون «مشاريع ورقية» وتعاني من «الزحام»

وقفة وطنية تستحق التأمل الآن في كثير من القضايا، لا تقتصر على الأداء لاحقاً. حتى لا تفقد عملية الانتخاب نفسها جوهرها وعقها وشرعيتها مستقبلاً بما ينسجم مع مصالح الناس والدولة. خلافاً لكثيرين، لا يتعلق الأمر بالانزعاج والغضب، بل بتفكير جاد في الأسباب التي جعلت الأردن في هذا الموضع، وهي مهمة يفترض للمطبخ السياسي في حكومة الخصاونة أن يعالجها، لا سيما أنها أيضاً مشروع الحكومة يريد الاستمرار والصمود، لأن واجبات السلطة التنفيذية، خصوصاً عند تدشين العمل البرلماني بعد ثلاثة أسابيع، لا تقف عند حدود الانشغال بفيروس وتدابيره.

حتى يستطيع الشارع والبرلمان والقصر الملكي محاسبتها على الأداء لاحقاً. ثمة تقييم ظالم ومتعسف في بعض الأحيان ويرقى إلى مستوى الموضوعية في بعض الأحيان أخرى، في الوقت الذي يربك فيه الزحام، كما يحصل للعديد من المشاريع والاتجاهات، وفي كل حال، الفرصة متاحة لإعادة التذكير بأن حكومة الخصاونة ينبغي أن تحصل على جائزة «الصر» خصوصاً أن الأوراق المخلوطة في ملفات عابرة لها ولا علاقة لها بها، تفجر أحياناً بعض الاحتقانات والتساؤلات وفي حضان الحكومة دون الحاجة الملحة في بعض الأحيان إلى توفير أجوبة شافية أو مقنعة. عملياً، حصل ذلك في ملف واحدة من أسوأ الانتخابات الأردنية، لا من حيث الإدارة والنزاهة ولكن من حيث تداعيات النتائج، كما يؤكد البرلماني والمرشح والخبير البيروقراطي البارز سامح المجالي لـ«القدس العربي» وهو يتحدث - بعيداً عن تجربته الشخصية - عن

لا يزال الفارق ملموساً أحياناً بين البوصلة السبادية الضرورية جداً للإحاطة بالتداعيات وتطوير الأزمات، وبين مقضييات النظام القانوني والبنية التشريعية التي تعمل على تنشيط وتفعيل أوامر الدفاع، وهي حصراً دستورياً من صلاحيات رئيس الوزراء، وإن كان المطلوب العمل الجماعي قسراً تحت مظلة الدستور. تحتاج حكومة الخصاونة الوليدة إلى مستويات أعمق من التفهم لدورها وواجباتها. وتحتاج أزمة فيروس كورونا، حتى تلزم الحكومة بنص وضمون خطاب التكليف الملكي، إلى تخفيف التجاذبات ليس من خارجها فقط، ولكن في عمق طاقتها الوزاري أيضاً، وبهدف توفير مساحة متوازنة أكثر من الروتة والأهلية، لأن الحكومة - دستورياً وإجرائياً - هي المعنية بالتنفيذ البيروقراطي. والنظر في الاستثنائية التي تحدث عنها الملك علناً تحتاج أحياناً إلى وقف الزحام والتيسير على عمل الحكومة،

الألية لذلك، وخصصت الأموال اللازمة، وعملية التنسيق متواصلة مع منظمة الصحة الدولية وحتى مع المؤسسات المالية المانحة التي سبق لها أن طلبت بتخفيض الفاتورة العامة في قطاع الصحة. عادت مستويات التنسيق في الوقت نفسه مع المسار السبادي بعدما صدرت توجيهات ملكية بإعادة العمل ضمن تقنية خلية الأزمة بالتعاون مع القوات المسلحة الأردنية، التي تتميز بقدرات كبيرة في الميدان واحتراف كانت تفقده المؤسسات البيروقراطية في العادة. واضح أن الخلية المعنية في رئاسة الوزراء وضعت الإطار المنظم قانونياً لأعمال التنسيق بين المؤسسات بعدما أمر الملك عبد الله الثاني شخصياً، في أكثر من مرة، بالعمل المؤسساتي والتنسيقي المشترك، وإن كانت في تفصيلات الاشتباك الميداني وبعدما تبين لاحقاً في المسار التنفيذي أن الحكومة السابقة راكمت من تشكيل اللجان والخلايا وفوتت فرصة الاستجابة في الإطار القانوني على الأقل لتفصيلات العمل.

الأردن، وهو مركز الأوبئة والأمراض السارية، الذي وضعت الحكومة خطته الهيكلية، ويعتقد على نطاق واسع بأن أبرز المرشحين لتولي إدارته قد يكون عالم الوبائيات والوزير السابق والطبيب الدكتور عزمي محافظة. ويمتدح المحافظة في مسألة الوفاء تحديداً بمصداقية رفيعة المستوى، في الوقت الذي يمكن القول فيه بأن بقاء وزير الصحة الدكتور نذير عبيدات في الواجهة ومعه مساعده الدكتور وائل هياجنة، هي رسائل تطمين للشارع وليقية أجهزة الدولة، على أن ملف فيروس كورونا صحياً بين يدي الخبراء على الأقل الآن وبدون استعراضات مبالغ فيها أمام الكاميرات. على الأرض أيضاً تسارع منجز صحي كان موجوداً على الورق فقط وله أشهر في أدرج رئيس الوزراء الأسبق الدكتور عمر الرزاز، حيث اجتماعات مكثفة وإجراءات اتخذت لإقامة 3 مستشفيات ميدانية في شمال وجنوب ووسط الأردن، للتعاظم مع مستجدات فيروس. وضعت

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تبدو القارية أول المقارنة مجدداً غير منصفة عندما يتعلق الأمر بتقييم أقل من 8 أسابيع في عمر الحكومة الأردنية الجديدة والعربية نسبياً التي ترأسها الدكتور بشر الخصاونة. لكن يبدو بالمقابل، أن حكومة الخصاونة، التي نقلت من الكلام بالإنسانية، تسعى لتأطير نمط من الإنجاز والتقدم على أرض الواقع، خصوصاً أن تداعيات فيروس كورونا لا تزال في الأولوية والمقدمة، وتشكل الصحة العامة البند الأول والأبرز، وستبقى كذلك على جدول الأعمال الحكومي، كما فهمت «القدس العربي» مباشرة من الخصاونة نفسه.

بعيداً عن الهتاف الإعلامي واليكتار من الكلام، يمكن القول بأن العمل المتواصل وبجهد مكثف على تأسيس مركز مهم جداً لأول مرة في تاريخ

صحافة عالمية

باحث في العلوم السياسية: المسؤولان يبعثان برسالة فحواها «هناك حليفان قويان يتقاربان في المنطقة»

«فورين بوليسي»: لقاء نتينياهو مع بن سلمان تحضير لمواجهة الأخبار السيئة من إدارة بايدن



صورة انتشرت في المواقع العبرية للطريق الذي تم اتخاذه في 22 نوفمبر 2020 من تل أبيب الإسرائيلية إلى نيوم السعودية

سلمان على متن يخت الأخير في البحر الأحمر، في الأردن أو في العواصم الأوروبية. لكن الزيارة المؤكدة الوحيدة هي تلك التي قام بها نتينياهو إلى مسقط، عمان في 2018 ولقاؤه مع السلطان قابوس الذي توفي في كانون الثاني/يناير 2020. وكل هذه التلميحات تعبر عن علاقات عميقة، مع أنها ليست دبلوماسية قام بها نتينياهو مع الدول العربية، في وقت تم شجبه من خلال الرأي العام بسبب سياساته ضد الفلسطينيين وخطته لضم 30٪ من أراضي الضفة الغربية. وجاءت ثمرة اتصالاته عندما وقف في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض إلى جانب ترامب ووقع اتفاقيات إبراهيم بحضور وزير الخارجية البحريني والإماراتي بما فتح الباب أمام علاقات تجارية وملاحية جوية وسياحة وغير ذلك. وكانت الكعكة المزينة هي موافقة ترامب على بيع صفقة أسلحة بـ 23 مليار دولار إلى الإمارات بما فيها طائرة «إف 35».

وكان الشيء الغائب في عملية التقارب في الشرق الأوسط مشاركة السعودية أكبر عضو في مجلس التعاون الخليجي. والبلد الذي اختاره ترامب في أول زيارة أجنبية له وقام بأول رحلة مباشرة من الرياض إلى تل أبيب. ومنذ إعلانه معاهدات التطبيع توقع ترامب ومساعدوه أن تصعد السعودية السلم. وحتى هذا الوقت تمسك السعوديون بالمبادرة العربية أو السعودية 2002 والتي ربطت التطبيع الشامل مع إسرائيل بتسوية سلمية مع الفلسطينيين ودولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. ومع اقتراب نهاية عهد ترامب بدأت إسرائيل ودول الخليج، القلقة عما سيظهر من إدارة بايدن بموضوعة نفسها للعودة إلى السياسة الخارجية التي تتبناها أوباما بما في ذلك نزع فتيل التوتر مع إيران والتعاطف مع الفلسطينيين والتأكيد على حقوق الإنسان.

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «فورين بوليسي» تقريراً أعده جونathan فينزيغر، قال فيه إن الرحلة السرية من تل أبيب إلى السعودية تكشف عن شيء واحد وهو أن بنيامين نتينياهو ومحمد بن سلمان يحضران للأخبار السيئة التي ستأتي من البيت الأبيض، ومحاولة من رئيس الوزراء الإسرائيلي وولي عهد السعودية التعاون لمواجهة جوزيف بايدن.

وأضاف أن الزيارة الظاهرة يوم الأحد تكشف أيضاً عن منظور انضمام السعودية للحلف العربي الجديد مع إسرائيل. ويحاول نتينياهو ومحمد بن سلمان اللذان يعتبران أكبر منتقدين من سياسة الرئيس دونالد ترامب الخارجية تحصيل نفسيهما، في وقت تكشف فيه كل الإشارات عن تجاهل إدارة بايدن لهما باعتبارهما لاعبين منويين.

وكان نتينياهو قد ألغى يوم الأحد لقاء وزارياً وركب طائرة تجارية خاصة حلقت لساعة عبر البحر الأحمر إلى الشاطئ الغربي للسعودية. وقضى الزعيم الإسرائيلي في مدينة نيوم التي يجري إنشائها بكلفة 500 مليار دولار خمس ساعات مع ولي العهد السعودي وبحضور وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو ومدير المخابرات يوسي كوهين.

وما ناقشه الرجال الأربعة يظل محللاً للتكهنات حيث رأى البعض أن اللقاء بحث مجوما قريباً على إيران قبل أن تتاح الفرصة للرئيس المنتخب جوزيف بايدن أن يعود للاتفاقية النووية الموقعة عام 2015 وخرج منها ترامب في 2018. وعبر اخرون عن أمه في انضمام السعودية لقطار التطبيع الذي بدأتها الإمارات ثم البحرين والسودان مع الدولة اليهودية. وبحلول 20 كانون الثاني/يناير ستنتع واستيعب سياسة خارجية مختلفة في الشرق الأوسط. وتحدث بايدن وبشكل متفوح عن إعادة النظر بعلاقات الولايات المتحدة مع السعودية وفي ضوء جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول في 2018. ولا يزال خطاب نتينياهو أمام الكونغرس في عام 2015 والذي تحدث فيه ضد المحادثات مع إيران حاضراً ونظر إليه على أنه ضربة وقحة للرئيس باراك أوباما الذي كان نائبه بايدن.

ويرى جوشوا تيليابوم، الباحث في العلوم السياسية في جامعة بار إيلان والذي يعد كتاباً عن الجيش السعودي أن اللقاء كان محاولة لتثبيت شيء ما، قبل مغادرة ترامب البيت الأبيض و«إرسال إشارة لإدارة بايدن». الرسالة كما يقول «هناك حليفان قويان في المنطقة يتقاربان معاً». ويبدو أن الرسالة لم تكن موجبة للرأي العام. فبعد انتشار الأخبار عن رحلة الأحد في الصحافة الإسرائيلية ونشرت يوم الاثنين وأكدها مسؤولون إسرائيليون وسعوديون فناها وزير الخارجية فيصل بن فرحان. وفي الوقت نفسه تجنب نتينياهو الشيء أو التأكيد لكنه طور فناً في رمي التلميحات حول اتصالاته مع القيادة العرب دون تأكيد اللقاءات.

وهناك تقارير عن لقاءات بين نتينياهو ومحمد بن

«الغارديان»: صفقة التطبيع السعودي - الإسرائيلي جاهزة والسؤال متى... وهل يحصل ترامب على الجائزة؟

الاستسلام، ويخشى الفلسطينيون من محو قضيتهم ويأملون بالعودة إلى المفاوضات عندما يتسلم بايدن الحكم، واستأنفوا التنسيق الأمتي مع إسرائيل، ويأملون بأن لا يوقع محمد بن سلمان على اتفاقية تطبيع قبل 20 كانون الثاني/يناير بشكل يضع الإدارة المقبلة أمام الأمر الواقع. ويعرف ولي العهد السعودي ما يعنيه هذا للسعودية ولترامب أيضاً ولهداً شجع البحرين البلد الصغير على التطبيع.

وكان ميلاً للتوقيع لو فاز ترامب بولاية ثانية. والجائزة المتوقعة لو فعل هذا هي الحصول على تكنولوجيا دفاعية متقدمة تضع السعودية في مرتبة متساوية مع إسرائيل بالإضافة لاستثمارات ووقف جيد في واشنطن. وما حفزه غير واضح، وطالما لم يحصل على مكافآت يمكن ضمانها بعد تغيير القائد في البيت الأبيض، فلن يتجمل محمد بن سلمان بوقف. ويظل القرار مرتبطاً بآثر التطبيع على الإدارة المقبلة ويمكن أن يضمن إسرائيل هو مهمة وليد يومبيو، الصهيوني المسيحي الذي يرى أن تأمين إسرائيل هو مهمة الهيبة الكثير، وأمام محمد بن سلمان الوقت لي يفكر، أما الفلسطينيون فيأملون أن يوقف بايدن حالة الانهيار بعد أربع سنوات كارثية في ظل ترامب.

السياق تم التخلي عن القوات السرية التي استخدمت للتواصل بين السعودية وإسرائيل. وكذا عن الوسطاء حيث كان السعوديون في الشرق الأوسط يقومون بزيارات دورية لإسرائيل والعكس صحيح. وحلت التلميحات محل النفي عن الزيارات هذه، ثم جاءت اتفاقيات التطبيع التي قام بها حلفاء السعودية. الإمارات والبحرين والآن زيارة رئيس الوزراء بنيامين نتينياهو إلى السعودية التي لم يكف الإسرائيليون أنفسهم مهمة إغفائها. ورغم ما يظهر خط الرحلة على الطائرة التجارية الخاصة لنتينياهو وهيها في نيوم على البحر الأحمر كان الرد الرسمي المعروف من السعودية هو النفي، وكان في انتظار نتينياهو، ووزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الذي يحاول إكمال ما يمكن إكماله قبل خسارته بوظيفة بعد ثمانية أسابيع. فقامت التطبيع السعودي مع إسرائيل هو أمر يريد بومبيو وينتظر ترامب وكوشنر نظراً لأثره الضخم على المنطقة و ما سيتركه من أثر على المنطقة. وقدمت الخطة التي حملت اسم ترامب للفلسطينيين 50 مليار دولار كعواطف اقتصادية ودولة على جزء يسير من الضفة دون اقتلاع المستوطنات الإسرائيلية. وعبر نيج ترامب عن تفكير يشبه الغرابة التي بدت في المسلسل الكوميدي البريطاني مونتي بايثون، حيث توقع من الفلسطينيين

قال مراسل صحيفة «الغارديان» في الشرق الأوسط مارتن شولوف إن السعوديين قد يؤخرون خطة دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط خاصة أن أيامه باتت معدودة في البيت الأبيض، وأضاف أن السؤال حول إقامة السعودية علاقات سلمية مع إسرائيل لم يعد كيف ولكن متى؟ وتم الاتفاق على الصفقة بشكل أو بآخر خلال فترة ترامب المضطربة ونوقشت بالكامل بين صهر الرئيس، جارد كوشنر وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي الذي يحمل فكرة مختلفة عن الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي عن تلك التي تبناها قادة السعودية. وتركزت النظرة على أن إيران وليس النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي هي سبب مشاكل المنطقة. وتوافقا على أن إسرائيل يمكن أن تساعد في هذه النقطة وليس عرقلتها. وتجنب محمد بن سلمان نظرة والد واعمائه حول ضرورة العودة إلى خطوط عام 1967 كتفئة بداية للسلام وتجنب فكرة كوشنر أن الفلسطينيين هم سبب الجمود في العملية السلمية. وتوقفت الصلات بشكل واضح بعد أيار/مايو 2017 عندما استقبلت السعودية ترامب كبطل فاتح وبعد عدة بالخروج من الاتفاقية النووية وأعاد تركيز السياسة الخارجية الأمريكية على السعودية، وضمن هذا

«إنديبننت»: وزير خارجية بايدن سيواجه عالماً صعباً وتركه ثقيلة لترامب وبومبيو

الغائها أو حتى إعطاء نوع من التوازن للعلاقات الأمريكية. ففي الشرق الأوسط، تقوم إدارة ترامب بنشاط واسع في تعزيز من سياساتها وتعطي إسرائيل أي شيء تريد على قائمة مطالبها دون أن تمنح الفلسطينيين أي شيء، في محاولة لتعقيد مهمة إدارة بايدن.

ودافع بليتنك عن الاتفاقية النووية التي وقعها باراك أوباما رغم ما فيها من عيوب وتناولها الجانب التكنولوجي الإيراني فقط. وكتب في صحيفة «نيويورك تايمز»، في الوضع المثالي، كنا سنناقش لنقد قاس من معارضيها. الداخلي وحول العالم، ولكننا نعيش في عالم حقيقي، وليس عالماً مثالياً. والموضوع الوحيد الذي استعدت حفلاً لنا لنناقشه بمن فيهم الأوروبيون والصين وروسيا وإيران هو الملف النووي، وسيكتشف بليتنك صعوبة تفكيك طبقات من العقوبات التي فرضها ترامب على إيران، خاصة بعد خسارته الانتخابات، لو قررت الولايات المتحدة العودة للاتفاقية من جديد.

الغائها أو حتى إعطاء نوع من التوازن للعلاقات الأمريكية. ففي الشرق الأوسط، تقوم إدارة ترامب بنشاط واسع في تعزيز من سياساتها وتعطي إسرائيل أي شيء تريد على قائمة مطالبها دون أن تمنح الفلسطينيين أي شيء، في محاولة لتعقيد مهمة إدارة بايدن.

ودافع بليتنك عن الاتفاقية النووية التي وقعها باراك أوباما رغم ما فيها من عيوب وتناولها الجانب التكنولوجي الإيراني فقط. وكتب في صحيفة «نيويورك تايمز»، في الوضع المثالي، كنا سنناقش لنقد قاس من معارضيها. الداخلي وحول العالم، ولكننا نعيش في عالم حقيقي، وليس عالماً مثالياً. والموضوع الوحيد الذي استعدت حفلاً لنا لنناقشه بمن فيهم الأوروبيون والصين وروسيا وإيران هو الملف النووي، وسيكتشف بليتنك صعوبة تفكيك طبقات من العقوبات التي فرضها ترامب على إيران، خاصة بعد خسارته الانتخابات، لو قررت الولايات المتحدة العودة للاتفاقية من جديد.

التي ستلتزم تعهداتها ومستعدة للقيادة»، وستكون مهمة إعادة العلاقات مع حلفاء أمريكا الذين شعروا بالراحة لفوز بايدن هي الأسهل لبليتنك. وكذا مهمة العودة إلى اتفاقية باريس للمناخ وإعادة التمويل لمنظمة الصحة العالمية التي ستكون سهلة.

أما المهمة السياسية المحفوفة بالمخاطر فسستكون العودة إلى الاتفاقية النووية مع إيران التي لعب دوراً مهماً في التفاوض عليها والدفاع عنها ضد الصقور في واشنطن. وسيواجه قادة في الصين وروسيا الذين لم يتفقوا بترامب لكنهم استأنفوا من الفوضى وحرف النظر غير الضروري وسيظهرون قلقاً من جوزيف بايدن الذي سيحاول العودة إلى الإجماع الدولي وتعبئة العالم ضدهم. ويقول بريزا «علاقة الولايات المتحدة مع الصين صدامية بشكل كبير وليس بسبب ترامب بحالة الحرب التي أعلنتها ولكن بسبب أفعال الصين». والمهمة الكبرى أمام بليتنك ستكون إعادة العلاقات مع الدول الصديقة ظاهرياً مثل إسرائيل والسعودية وتركيا المرتبطة بواشنطن وكانت تتمتع بدخل خاص إلى بيت ترامب الأبيض، وسيطلق الآن أمهات.

ويقيم بليتنك 58٪ عاماً/ بتقدير النصح لبايدن في مجال السياسة الخارجية منذ سنوات. وهو معروف وله سجل طویل في التصريحات العامة والسياسية، وكان نادياً شديداً لخطوات ترامب مثل نقله السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. وفي تصريحاته لتلفزيون فرنسا 24 القدس هي عاصمة إسرائيل ومستقل عاصمتها، و لكن موضوع القدس من المفترض أن يكون جزءاً من مفاوضات المرحلة النهائية في انتاج التسوية. وبعلاقتها ومن طرف واحد إن القدس هي عاصمة إسرائيل ونقل السفارة هناك، قامت إدارة ترامب بفتح ملف بسبب الموضوع عن نطاق المفاوضات واتخذت قراراً فريداً، لكن نقد قرارات ترامب أقل صعوبة من

جاء اختيار الرئيس الأمريكي المنتخب جوزيف بايدن، لأنتوني بليتنك، ابن المؤسسة الأمريكية ليكون اكبر دبلوماسي أمريكي ووزير الخارجية تعبيراً عن عودة بايدن إلى التقاليد التي سارت عليها إدارة باراك أوباما من قبل. ويوصف بليتنك بالرجل السلس والحارب القديم من المدرسة التقليدية لكن التحديت أمامه ستكون كبيرة. وسيواجه كما يقول بورزو دارغا في صحيفة «إنديبننت» عالماً فاسياً.

وبليتنك كما يقول دارغا هي محدث هادئ مقارنة مع سلفه المتبجح والذي يتحدث عن الظلمة، وبليتنك داعية للإجماع ومستمتع جيد، مقارنة مع مايك بومبيو الذي سيغادر منصبه والذي عادة ما يدخل تحيزاته ومواقفه الخاصة في الشؤون الأمريكية. وفي الوقت الذي نظر فيه لبومبيو كرجل فظ فإن بليتنك يحب العمل المشترك ويحترم الآخرين ومصقول في كلامه. فهو محدث جيد بالفرنسية، درس في المدرسة الثانوية بباريس وسليل عائلة دبلوماسية.

مهمة محفوفة بالمخاطر

وهو من المدرسة التقليدية في السياسة الخارجية وكان نائباً سابقاً لوزير الخارجية ولستشار الأمن القومي، لكنه قد يجد أن النهج التقليدي السلس في السياسة الخارجية أمام امتحان بعد تحديات تواجه واشنطن، وقال مايك بريزا، الدبلوماسي الأمريكي السابق الذي يعرف وزير الخارجية المقبل من سنين: «سيجعل أومي تحت ظروف مختلفة عن تلك التي عمل بها عندما كان نائباً لوزير الخارجية». وأضاف «لماذا سيصدق العالم أن الولايات المتحدة تعود للسلام الموثوق عندما كانت توقع معاهدات وتلتزمها؟ ووظيفته الرئيسية هي إعادة الثقة بمصداقية الولايات المتحدة

نتنياهو: سأزور البحرين قريباً بناء على دعوة ولي عهدنا خلال محادثة هاتفية

الكشف عن بعض تفاصيل لقائه السري مع بن سلمان



محمد بن سلمان وبنيتامين نتيناهو

الناصرة - «القدس العربي»:

غداة الكشف عن لقائه سرا بولي العهد السعودي محمد بن سلمان في منتجع سعودي، كشف رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتيناهو أنه يعترم تلبية دعوة البحرين والقيام بزيارتها قريباً وقبيل زيارة وزير خارجيته غابري أشكنازي، وسقط أنباء عن موافقة إسرائيلية على نشاط جمعيات مدعومة من السعودية في القدس المحتلة، خاصة منطقة الحرم الشريف.

وأوضحت مصادر إسرائيلية أن اللقاء السري بين نتيناهو وبن سلمان، لم يكن الأول وسبقته لقاءات سرية أيضاً بين مسؤولين أمنيين إسرائيليين ونظام آل سعود، جرى ترتيبها من خلال رئيس الموساد يوسي كوهين، الذي تربطه علاقات مع نظام آل سعود، وخاصة بن سلمان.

وأعلن نتيناهو صباح أمس أنه ينوي زيارة البحرين قريباً، وذلك بعد مكالمة هاتفية أجراها مع ولي العهد البحريني سلمان بن حمد آل خليفة، حيث ناقش الاثنان خلالها تقوية العلاقات بين الجانبين. وقال أن المحادثة بينهما كانت «ودية جداً». كما قال في شريط فيديو «كلانا تأثرنا من حقيقة أننا قادرون على جلب ثمار السلام إلى شعوبنا ودولنا في فترة قصيرة جداً. ولذلك قام هو بدعوتي لزيارة رسمية إلى البحرين قريباً، سأفعل ذلك، عن طيب خاطر».

بالتزامن أشار مسؤولون إسرائيليون إلى أن المدير العام لوزارة الصحة الإسرائيلية البروفيسور حازي ليفي، وقع على قرار يدخل البحرين إلى قائمة الدولة الخضراء، القاضي بأن العائدين منها غير مجبرين على الدخول للحجر الصحي. منوها أن التوقيع على القرار جرى بهدوء، وأن نسخة من القرار نشرت في السجلات ولم يتم إخطار وسائل الإعلام والجمهور بعد عن ذلك من خلال نشريان رسمي، وشمل القرار أيضاً السعودية، دون أن يقدم تفاصيل حول ذلك.

جمعيات خيرية في القدس لكبح نفوذ تركيا

وكشفت صحيفة «يسرائيل هيوم» الغربية من نتيناهو المزيد من حثييات اللقاء الذي جمعه وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في «تيوم» في ظل النفي السعودي، ورفض نتيناهو التعليق على الاجتماع. وقالت الصحيفة «طقت على السطح خلال الاجتماع السري مخاوف السعودية بشأن تركيا وأنشطة اردوغان والجمعيات الخيرية التركية في الحرم القدسي الشريف.

وأضافت «ستسمح إسرائيل للسعوديين بإدارة جمعيات خيرية في القدس الشرقية من أجل كبح نفوذ اردوغان، كما ستدعم إسرائيل انضمام ممثلين

فصائل المقاومة تحذر إسرائيل من التلصق في إدخال معدات لمواجهة كورونا

غزة - «القدس العربي»:

حملت فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة، الاحتلال الإسرائيلي كامل المسؤولية على سلامة المواطنين، وقالت إن «كافة الخيارات مفتوحة» في ظل تلوّك الاحتلال في إدخال المستلزمات الطبية للقطاع، مع انتشار فيروس كورونا».

وقال القيادي في حركة حماس اسماعيل رضوان خلال مؤتمر صحفي لفصائل المقاومة في مدينة غزة «إن الاحتلال يحتمل تداعيات منع إدخال المستلزمات الطبية، ولن نسبح بومة شعبنا». وأضاف «تحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة وسلامة أبناء شعبنا، وعليه أن يتحمل التداعيات المترتبة على منعه ادخال المستلزمات الصحية لمواجهة فيروس كورونا، ولن نقبل بوم شعبي من الويا، وكل الخيارات مفتوحة إذا ما تعرض شعبنا للحظر».

وجاء المؤتمر بعد أن بحثت المقاومة الفلسطينية خلال اليومين الماضيين «رسائل ميدانية» لإسرائيل، لرفض الأخيرة إدخال مستلزمات طبية للمساعدة في علاج مصابي كورونا». وشملت الرسائل إطلاق صاروخ سقط على أحد المصانع الموجودة في بلدة في «غلاف غزة» وتلاوه إطلاق عدة صواريخ تجريبية تجاه البحر، فيما ردت إسرائيل بقصف عنيف لقطاع غزة قبل يومين.

ومؤخراً لجأت المقاومة لإطلاق الصواريخ التجريبية لتظهر خلالها أن لديها صواريخ أكثر دقة، وأنها مستعدة للرد على حدث ما بتصعيد عسكري تضرب فيه مستوطنات الغلاف، وما بعد ذلك من مناطق.

وكشفت النقا قبل أيام أن سلطات الاحتلال تمنع إدخال العديد من أجهزة التنفس الاصطناعي إلى قطاع غزة، وربط ذلك بعودة الجنود الإسرائيليين الأسرى لدى حركة حماس، وأن ذلك الأمر جرى إبلاغه لحركة حماس من وسطاء التهدئة، وكان الناطق باسم حماس فوزي بروهو قد قال في خضم التصعيد العسكري مطلع الأسبوع إن «الذي يحدد معالم المرحلة المقبلة هو سلوك وسياسات الاحتلال الإسرائيلي، الذي ما زال سلوكاً عدوانياً وغير ملتزم بإجراءات إنهاء الحصار ويمنع دخول المعدات الطبية ومستلزمات مواجهة فيروس كورونا». وأضاف «بالتالي يجب أن يتحمل كافة تداعيات استمرارية الحصار والتصعيد والعدوان».

إلى ذلك توجهت فصائل المقاومة بالتحية لوزارتي الصحة والدخالية ولكافة الطواقم العاملة الذين يخاطرون بحياتهم في ظل انتشار الجائحة، مؤكدة على دعم كافة القرارات والإجراءات التي تتخذها وزارتا الصحة والدخالية، داعية المواطنين للانضمام بالتعليمات الصحية والوقائية.

واستدكرت فصائل المقاومة عودة السلطة لـ«التنسيق الأمني»، كونه يمثل «ضربة لجهود المصالحة ومخالفة للقاء الأمانة العاميين والإجماع الوطني ومبرراً للطعن مع الاحتلال».

وطالبت السلطة بتخليب المصلحة الوطنية والرجوع عن الخطيئة و«التوافق على استراتيجية وطنية تكون خيار المقاومة أساسها وعلى رأسها المقاومة المسلحة». كما أدانت اعتقال السلطة الناشط نزار بنات، الذي أدان عودة التنسيق الأمني، داعية لإفراج عنه.

ونددت بالاجتماعات الطبيعية وذلك بعدما كشفت تقارير عبرية عن زيارة قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو للسعودية، مؤكدة أن التطبيع يمثل «خيانة للقضية والأمة ويشجع الاحتلال على ارتكاب مزيد من الجرائم ضد شعبنا». وموجهة التحية للشعب المصري الذي أكد على رفضه للتطبيع الفني من خلال رفضه بصورة أحد الفنانين المصريين مع أحد المطربين الإسرائيليين، وقالت «هذا يدل على أصالة مصر وشعبها، ولن يفلح الاحتلال في كي وعي الأمة فسنتبقى فلسطين القضية المركزية للأمة». ووجهت فصائل المقاومة التحية للأسرى في سجون الاحتلال وعلى رأسهم الأسير نائل البرغوثي الذي تدخل عامه الواحد والأربعين، وأكدت أن قضية الأسرى على سلم أولوياتها.

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يؤكد تقرير للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار» أن سياسة الاغتيالات هي الأداة الأقل نجاعة والأكثر استخداماً من قبل إسرائيل في الصراع مع الشعب الفلسطيني.

ويوضح «مدار» أن الجدل حول سياسة الاغتيالات بأبعادها المختلفة، ليس جديداً على الساحة الإسرائيلية، فهو وإن خاب ليرمه من الزمن، يعود من جديد مع كل عملية اغتيال جديدة، كما حدث عند اغتيال القيادي في سرايا القمام التابعة لحركة الجهاد الإسلامي بهاء أبو العطا في العام الماضي في قطاع غزة، منوها أن هذا الاغتيال تم في ذروة حملة بنيامين نتيناهو الانتحائية ضد قادة ومقاتلين فلسطينيين وعرب ممن أثار شعبية استخدام الاغتيال لأغراض انتخابية، مثلما أثار السؤال مجدداً حول الاعتبارات التي تقف خلف اللجوء إلى هذا الأسلوب وجسدها الأثر والواثر التي يجب أن يمر بها قبل إقراره، بعدما تبين أن نتيناهو حاول تعوير قرار الاغتيال دون مصداقية المجلس الوزاري المصغر (الكابينيت) الأمر الذي عارضه بشدة وأدى إلى تاجيله الاستشار القانوني للحكومة، كما كشف المراسل العسكري للقطاع 13 لئون بن دايفي في مقالة له في صحيفة «معاريف».

تعريف الاغتيالات وأهدافها

وحسب التقرير درجت إسرائيل على استخدام كلمة اغتيال لوصف عملية التصفية الجسدية التي تقوم بها أجهزة الأمن ضد قادة ومقاتلين فلسطينيين وعرب تتهمهم بالتورط في نشاط أو عمليات ضدها، وقد بقي هذا الاسم متداولاً حتى عام 2000 حيث قدم القاضي في المحكمة العليا إليابيك رويشتاين الاسم «الأقل إجحافاً» بحق إسرائيل حسب وصفه، وهو «إحباط موضعي الذي يوحى بالمعاملة اللئيم جداً وعدم القدرة على الاستعاضة عن التصفية لمنع عملية وشيكة أو تفكيك قنبلة موقوتة ليصبح هذا التعريف (لحايد) هو الاسم المعتمد لدى نائب رئيس الشياياك يوفال ديسكين في ذلك الوقت، الذي يعتبر مهندس هذا الأسلوب في مواجهة الانتفاضة، وما لبثت وسائل الإعلام والواثر الرسمية أن تبنته بشكل حصري، وذلك لتحقيق عدة أهداف تمت بلورتها مع الزمن وتطورها إلى أن تحولت إلى نظرية قائمة بذاتها.

تعبير ملغف

يعتبر، وهو رئيس سابق لقسم الأبحاث الاستراتيجية والسياسات في الجيش الإسرائيلي، أن كلمة اغتيال هي «صيغة ملطفة للقتل العمد والإعدام دون محاكمة»، وأن الدول تلجأ إلى هذه السياسة ضد جهات تعتبرها «إرهابية» لتحقيق عدة أهداف تتراوح بين أغراض عسكرية بحثة مثل الردع ومنع تنفيذ عملية وشيكة، أو ما يوصف إسرائيلياً بـ«القنبلة الموقوتة» وصولاً إلى أغراض أمنية مثل رفع العقوبات والانتقام والرد على عملية موجهة.

ويقرب بحزقيي في تلخيصه حول الأهداف من وراء

إغلاق ملف الشؤون الأمنية قبل إبرام أي اتفاق تطبيع وحتى قبل رفع العقوبات الأمريكية عن السودان.

كذلك قال مسؤول أمني إسرائيلي للقطاعة إن «هذا تصرف غير معقول وإن قرار غانتس أدى إلى توتر آخر بينه وبين نتيناهو».

وعقب مسؤولون في ديوان نتيناهو وفقاً للقطاعة بالقول إن النقاشات حول خروج الوفد الأمني للسودان أجريت على مدار أيام طويلة، وأطلع وزير الأمن عليها بشكل تام، لكن غانتس قرر لأسبابه الخاصة عدم السماح بخروج البعثة الأمنية. وتابع «نحن نأمل أن لا يعطل اتفاق السلام المهيم مع السودان».

وفي اليومين الأخيرين هاجم كل من نتيناهو وغانتس أحدهما الآخر على خلفية محاكمة الأول وإعلان الثاني إقامة لجنة لتقصي الحقائق قضية والوفاءات.

وأتهم نتيناهو غانتس باستغلال سياسي للجهاز العسكري، وقال: «اعتقد أنه من العيب أن يقوم غانتس باستخدام الجيش الإسرائيلي كأداة ضرب سياسية». في المقابل تحدثت مصادر إسرائيلية

عن وفد سوداني يفترض أن يصل إسرائيل خلال ساعات.

تسريبات وتؤييدات إسرائيلية

وفي الأسس وتبع عدد من المحللين الإسرائيليين نتيناهو على كشفه أمر لقائه الذي كان من المفروض أن يبقى سرىا مع محمد بن سلمان، في ساعات متأخرة من مساء الأحد. وعزا المحللون أمر كشف اللقاء إلى محاولة نتيناهو التباهي وكسب النقاط السياسية عشية انتخابات عامة رابعة باتت وشيكة، ومواصلة الهرب من قضايا وملف فساده، حتى بثمن تشكيل خطر على المحلل السياسي وعسكرية إسرائيلية.

واحتل أمر اللقاء حيزاً كبيراً من صدر صحيفة «يديעות أحرونوت» أمس، بينما كان النشر بقدر أقل في صحيفة «يسرائيل هيوم»، وهي وسيلة الإعلام الأولى التي كشفت عن اللقاء صباح أول من أمس الإثنين، أما في «هآرتس» فقد ظهر موضوع اللقاء كأمر ثانوي من حيث أهمية النشر.

وقالت «يديעות أحرونوت» إن لقاء نتيناهو بين سلمان في مدينة نيوم، التي يجري العمل على بنائها

سياسة الاغتيالات الإسرائيلية: الأداة الأقل جدوى والأكثر استخداماً

سيؤدي إلى إحداث ضرر لا يمكن إصلاحه للمنظومة التي يقودها؟ وهل سيزيد غيابها من فرص التقدم في المسار السياسي والأهم، هل من سيجل مكانه معتدل أكثر منه لا ؟ وتستنقج أن تجربة السنوات الماضية تثبت ليس فقط أن هذه الأسطلة لم تلرح، بل أن النتائج جاءت عكسية في الكثير من الحالات كما أكد ألون بن دايفد.

الجدل حول قانونية الاغتيالات

أما الإدانة الواسعة دولياً لسياسة الاغتيالات وتحديدا في الانتفاضة الثانية، والجدالات الإعلامية والجدل السياسي الداخلي الذي رافقها في إسرائيل، فقد دفعت اللجنة العامة ضد التعذيب إلى تقديم التماس ضد استخدام الجيش لهذه السياسة بدعى أنه «وسع استخدامها أكثر من الغاية الأصلية التي حددها لها»، وأن اللجوء إلى هذه السياسة، بهذه الكثافة، والنسب في وقوع ضحايا في صفوف المدنيين يتعارض مع القانون الدولي، وطرحته القضية على طاوله أعلى هيئة قضائية في إسرائيل، في المحكمة العليا، في ذروة الانتفاضة الثانية في 2002 إلا أنها بقيت مغلقة، وتجنبن البت في القضية لأربع سنوات متواصلة، و فقط بعد أن هدأت الانتفاضة وتراجعت عمليات الاغتيال، أصدرت فراها السدي لم تصدق إدانة واضحة لسياسة الاغتيالات ولا وضع قيود للحد منها، معتبرا أن «من يشترك في تنفيذ عملية إرهابية، يجب أن يأخذ بالاعتبار أنه سيكون عرضة للمس من قبل الجيش».

مظلة لتبرير الاغتيالات

ويتفق التقرير مع تقديرات حقوقية فلسطينية وإسرائيلية إن موقع القضاء للملاحقة المؤسسة مكن الجيش من امتلاك مظلة لتبرير سياسة الاغتيالات وإفقال الباب حول الجدل القانوني حول شرعيةها ومدى أخلاقيتها، وهو ما عززه الكثير من الدراسات اللاحقة وأبرزها دراسات معهد أبحاث الأمن القومي التي أعد دراسة في عام 2018 اعتبر فيها أن قضية الاغتيالات التي يتم اللجوء إليها في سياق الحرب على «الإرهاب» تجسد التضاد بين قيمتين أساسيتين هما الأمن الشخصي للمواطنين وحقوق الإنسان، وأن ضمان الأمن يبرر اللجوء إلى هذه السياسة التي وصفها الباحث عبود روزنشتاين بأنها الأداة التي «ابتدعها إسرائيل وتحوّلت إلى ظاهرة دولية وأداة مركزية في الحرب على «الإرهاب» على مستوى العالم، وهو الأمر الذي يعمن الاستدلال عليه من خلال الإحصائية التي قدمها المعهد الذي وجد أن ثلاث دول غربية متقدمة تستخدم سياسة الاغتيال ما بعد عام 2000.

ويخلص التقرير إلى القول إنه لا يوجد بحث واحد ولا تجربة تثبت أن سياسة الاغتيالات حققت الردع أو ساهمت في تخفيف حدة العنف، بل على العكس من ذلك تثبت التجربة العملية أن هذه السياسة قادت إلى تاجيح العنف وتوسع دائرة المتخربين فيه وتوسع نطاقه، وأن من تم اغتيالهم شغل مكانهم أشخاص أكثر إيديكالية اعتباراً وأن مهمتهم الأولى للقاتلهم الذين تمت تصفيتهم.

اغتيال على بعد عبر استخدام الطائرات والمروحيات في عام واحد (2005) وهو ما يكشف عن الوفيرة الكبيرة التي تم استخدام هذا الأسلوب فيها ضد الفلسطينيين في هذه الموجة التي اعتبرت امتداداً منذ احتلال عام 1967 داخل الأراضي المحتلة. وتعتبر الاغتيالات في فترة الانتفاضة الثانية ليس بكونها أكثر كثافة، بل بكونها أصبحت بدلاً مبرحاً من الاعتقال وعكسولة لتقديم المشته به إلى المحاكمة، كما أنها طالت عناصر وجهات ميدانية غير مركزية لا يترك غيابها الفردي (بحد ذاتها) أي أثر جدي على الواقع السياسي والأمني، إلا أن استهدافها بشكل مكثف يخلق حالة من التهريب والردع والانشغال في الحماية الشخصية ومحاوله التحفي بدل المبادرة لتتفقد أو التخطيط لعمليات جديدة.

الجدل حول جدوى سياسة الاغتيالات

ويشير التقرير إلى أن كثافة الاغتيالات وتوسع دائرة ومستوى المستهدفين وردود الفعل العنيفة التي قادت إليها، كما حدث مع اغتيال القيادي في كتاب شهداء الأقصى في طولكرم وأشد الكرمي في عام2002 الذي أدى إلى موجة عمليات تفجير في قلب المدن الإسرائيلية وانضمام حركة فتح للعمليات التجريبية داخل الخط الأخضر، أثار جدلاً كبيراً في إسرائيل حول قضيتين أساسيتين: جدوى وأخلاقية وقانونية الاغتيالات، ويجزم ألون بن دايفد أن سياسة الاغتيالات «لا تؤدي إلى انتهاء ظاهرة «الإرهابيين» بل يستهداهم بأخرين فقط» وأنها قد تقود إلى نتائج عكسية وإلى تغذية دوامة الدم والعنف وتوسيعها، كما أنها لا تشكل بديلاً عن الوسائل الأخرى، بالإضافة إلى ضررها على صورة إسرائيل أمام الرأي العام العالمي، وتعرض ضباط وقادة إسرائيليين للملاحقة قضائياً في المحاكم الدولية، منوها أنه إن لم يكن بسببها مباشرة فيسبب الأضرار الجانبية التي تنتج عنها والمس بالمدنيين الأبرياء، كما حدث في عملية اغتيال القيادي في حركة حماس صلاح شحادة الذي أدت عملية اغتياله بإلقاء قنبلة تزن طناً من طائفة حربية على المبنى المكتظ الذي يقم فيه، إلى مقتل 14 مواطناً بريئاً معظمهم أطفال وتقديم دعاوى ضد قائد سلاح الجو الأسبق دان حالوتس.

وتنتج من هذا الجدل بين من يؤيد السياسة ويعارضها وضع معايير لتقييد والحد من استخدامها. ونشر موقع (الوال) في عام 2019 ملخصها بالتفصيل على أن تتم بشكل مدروس وفي حالات استثنائية وبعد استفاد الوسائل الأخرى وامتلاك معلومات تؤكد أن الهدف النوي اغتياله سينفذ فعلاً عملية، وأن اغتياله فقط يمكن أن يوقفها، إلى جانب التأكد من عدم الأخرين.

وتقول الدكتورة رونيت مرزن، المستشارة والمحاضرة في جامعة حيفا، إن «الاعتبارات تتداخل ولا أحد يمكن أن يضمن أن لا يدخل عامل الرغبة في الإدلال القومي والانتقام» لدى متخذ القرار الذي لا يمكن إلزامه بهذه المعايير في ظل غياب الرقابة التي يقابلها «ضبط الجمهور» الذي يريد أن يرى نتائج. وتقرح إضافة ثلاثة أسئلة للمعايير السابقة، وأنه فقط في حال الإجابة عليها بشكل إيجابي يمكن اللجوء إلى اغتيال الشخص وهي: هل غياب هذا الشخص

المغرب: برلمانيون يوجهون انتقادات للمصحات الخاصة والسلطات تخطط لشروط الاحتفال بليلة رأس السنة الميلادية

السياناريوهات المكنة. وفي هذا الصدد، أفادت صحيفة «زنقة 20»، الإلكترونية أن السلطات العمومية في المغرب شرعت في وضع خطة محكمة وصارمة لاحتفالات رأس السنة، ونقلت عن مصادر وصفتها بالطلعة قولها إن هناك توجهًا لتخفيف التنقل الليلي في بعض المدن المغلقة بسبب تفشي فيروس كورونا، كما هو الحال بالنسبة للدار البيضاء، وكذا تخفيف القيود على التجمعات بشرط ألا تتعدى عددًا محدودًا من الأشخاص، سواء في المطاعم أو المقاهي، مع تشديد المراقبة على ارتداء الكمامة، وأوضحت أن المنع سيغال الخلات الجماعية في التجمعات السياحية والفنادق، مشيرة إلى أنه سيجري الإعلان عن هذه الإجراءات بعد انتهاء فترة تدبير حالة الطوارئ الصحية في المغرب يوم 10 كانون الأول/ ديسمبر المقبل، علماً بأنه يرتقب تدمير حالة الطوارئ لشهر إضافي.

تراجم طفيف

أما على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، فقد سجّل تراجع طفيف في عدد الإصابات، حيث أعلن عشية أول أمس الإثنين عن تسجيل 2587 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد خلال 24 ساعة، ليرتفع العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة بالفيروس إلى 327528 حالة. وبذلك، ارتفع عدد الحالات التي تماثلت للشفاء من المرض لترتفع إلى 275158 حالة بعد تماثل 4701 حالة جديدة للشفاء، فيما ارتفع عدد حالات الوفاة إلى 5396 بعد تسجيل 80 حالة وفاة في ظرف 24 ساعة.

وضرورة حفظ الصحة العامة وسلامة المجتمع، أمام تنامي خطاب السخرية والاستهزاء من جدوى اللقاح عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الحداثات والرسائل الهاتفية وفي مجالس الحديث المختلفة، بالإضافة إلى قيام البعض بترويج نظريات المؤامرة، وبث معلومات خاطئة وكاذبة عن اللقاح.

وقال محتات إن التواصل الحكومي المطلوب اليوم يجب أن يصحح أخطاء ونواقص المرحلة المتصرمة، وبدل الغياب أو الحضور المحتشم والبارد، يجب ملء كل الفراغات واعتماد أداء هجومي مكثف. وأوضح أن التواصل لا يكون فقط بيلاغات إدارية رسمية أو باستعراض أرقام وإحصائيات باردة، أو حتى بشروح طبية معتمثة عبر التلفزيون، ولكن بكل هذا، وفي الوقت نفسه يناقشات سياسية وثقافية وسوسولوجية وسجالية، تتوجه إلى الأفكار والشائعات لدحض الخرافية منها، وإقناع الناس بالعلم والحقائق الموضوعية، وترتكز على الإنصات للمجتمع والتفاعل الذي مع نفسه، وطمأنة الناس بشأن ما يروج و سطهم من أسئلة، وما ينهمر عليهم، على مدار الساعة، من إشاعات وأفكار مغلوطة وكاذبة، والحرص على تقديم الأخبار الصحيحة والمؤكدة، ومن ثم تمثين الثقة لدى الشعب.

وبما أن الدنيا فيها أتراح وأفراح، فتكذلك الأمر بالنسبة لكورونا، اجتمعت فيها الأم وأحزان ومخاوف، ولكنها لم تستطع أن تقتلع الفرح من النفوس رغم كل شيء.

ومنذ الآن، تتسرّب أعناق السلطات المحلية لاحتفالات رأس السنة الميلادية 2021، وتضع



اثنان من المعنفين المغربية أمام أحد المراكز الطبية لعلاج المصابين بفيروس كورونا

من شأن تنامي هذا التشكيك وتفاهقه أو تحوله إلى سلوك مناهض أن يجعل اللقاح نفسه، مهما كان فعالاً وناجحاً، بلا جدوى، ولذلك لكونه سيبقى محزناً ولن يصل إلى المستهدفين به. وأضاف قائلاً أنه علاوة على العثور على اللقاح والتزود به وتأمين مختلف الشروط التمويلية

وخصصت صحيفة «بيان اليوم» افتتاحيتها ليوم أمس الثلاثاء لموضوع التلقيح، حيث ناقشت موضوع تشكيك البعض في نجاعة هذه العملية وجدواها وأثرها في توفير المناعة للمواطنين من الوباء.

وكتب الرقاص محتات، مدير الصحيفة، أن

سريير، علماً بأن معدل ملء أسرة الإنعاش الخاصة بكورونا يبلغ حالياً 36 في المئة.

وأفاد بيان من بين الآثار الاقتصادية السلبية التي خلفتها الجائحة على المستويين المحلي والدولي ارتفاع أثمان أجهزة التنفس الاصطناعي بشكل لافت في الأسواق، نظراً لكثرة الطلب عليها وتوقف سلسلة إنتاجها مما تسبب في ندرتها في الأسواق.

وبخصوص اللقاح ضد كورونا، فقد أعلن الوزير أنه ينتظر أن تتطرق الحملة الخاصة به في الأيام المقبلة، موضحاً أن لجنة مغربية رفيعة المستوى تتابع موضوع اللقاح منذ البداية، مشيراً إلى أن سلامة ومانعته تؤكداه المؤشرات الإيجابية والتجارب السريرية التي أجريت في المغرب وبلدان أخرى.

وكتشف أنه وضعت استراتيجية للتلقيح ضد فيروس كورونا، تشمل جميع جهات البلاد وتستهدف نسبة كبيرة من السكان مع إعطاء الأولوية للعاملين في قطاعات الصحة والتعليم والمسنين وحاملي الأمراض المزمنة، وأوضح أن العملية ستستغرق 12 أسبوعاً، حيث من المتوقع أن يتم تلقيح 80 في المئة من المغربية.

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

شكلت الجلسة العامة للبرلمان المغربي، عشية أول أمس الإثنين، مناسبة للنواب من أجل مساءلة وزير الصحة حول علاقة المواطنين المصابين بفيروس كورونا في مراكز الاستشفاء العامة والخاصة، ووجهت سهام الانتقاد إلى عدد من المصحات الخاصة التي تستقبل حالات المرض، فيما أكد المسؤول الحكومي أن المخالفين وفرتكي التجاوزات سيحالون على النيابة العامة.

وقالت البرلمانية حنان رحاب (من الفريق الاشتراكي) في مداخلتها إننا نجولون من ممارسات مصحات القطاع الخاص التي لم تكن أبداً في الموعد مع المغاربة خلال هذه الجائحة، واعتبرت أن العنوان الأبرز لتلك المصحات هو الجشع، إذ تطلب مبالغ مالية خيالية من كل مريض توجه إليها للعلاج.

التنفس الاصطناعي

من جهة أخرى، أثار برلمانيون مشكلة نقص الأوكسجين المطلوب في حالات التنفس الاصطناعي للمرضى، فاجاب الوزير خالد آيت الطالب أن استهلاك مادة الأوكسجين في السياق الوبائي الحالي قد تضاعف إلى أكثر من 15 مرة، مشيراً إلى أنه جرت تقوية الطاقة السريرية للإنعاش نتيجة اقتناء عدد من تجهيزات التنفس الاصطناعي، بتبلغ حوالي ثلاثة آلاف

وقفه تضامنية اليوم في الدار البيضاء مع الصحافيين عمر الراضي وعماد استيتو



عمر الراضي

الرباط - «القدس العربي»:

أعلنت «اللجنة المحلية من أجل حرية الصحافي عمر الراضي، وكافة معتقلي الرأي وحرية التعبير» عن تنظيم وقفة تضامنية مع الصحافيين عماد استيتو وعمر الراضي، أمام محكمة الاستئناف (درجة ثانية) في الدار البيضاء اليوم الأربعاء، وذلك تزامناً مع استكمال التحقيق مع الصحافي استيتو.

وكان قاضي التحقيق قرر منذ أسابيع استكمال التحقيق مع الصحافي في حالة سراح، بشكل تفصيلي يوم 25 تشرين الثاني/ نوفمبر.

وجاء التحقيق مع عماد استيتو بعدما قدم المدعي العام في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء ملتمساً إلى قاضي التحقيق، بإدراج تهم المشاركة في «هتك عرض أنثى بالعنف والمشاركة في الاغتصاب» ليحتول بذلك عماد استيتو من الشاهد الوحيد في قضية الاغتصاب الذي يتابع فيها

طليات الطلاق بمحاكم الدار البيضاء، وبخصوص الحلول الرامية إلى القضاء على العنف ضد النساء، شدد محاسني على ضرورة انخراط جميع الفاعلين في المجتمع، ولا سيما العاملين في المجال الصحي الذين يستقبلون باستمرار النساء ضحايا العنف الجسدي والنفس.

كما أكد على أهمية إشراك المجتمع ككل والمشرعين من أجل تعزيز الترسانة القانونية لمواجهة العنف ضد النساء، وتنظيم حملات للتوعية والتحسيس والمشاركة في سياسة وطنية لحماية النساء والفتيات والمجتمع.

من جهة أخرى، عكشت النتائج الأولية للبحث الثاني حول انتشار العنف ضد النساء بالمغرب، الذي تم إنجازه على مستوى جهات المغرب الـ 12، خلال الفترة الممتدة ما بين 2 كانون الثاني/يناير 2019 آذار/مارس 2019 عن انتشار الظاهرة بنسبة 54,4 في المئة على الصعيد المغربي، وتصل هذه النسبة في المجال الحضري (المدن) إلى 55,8 في المئة، مقابل 51,6 في المئة في المجال القروي (الأرياف).

وبالنسبة لأشكال العنف، يأتي العنف النفسي المرتبة الأولى بنسبة 49,1 في المئة، يليه العنف الاقتصادي والجسدي والنسبي (على التوالي 16,7 في المئة، 15,9 في المئة، 14,3 في المئة).

اتحاد نسائي مغربي: 230 امرأة بلغن عن تعرضهن لممارسات عنيفة خلال فترة الحجر المنزلي

فترة الحجر المنزلي، وفي ما يتعلق بمتابعة قضايا العنف ضد النساء، أبرزت الفرالبرية أنه تم تسجيل ما مجموعه 541 حادث عنف ضد النساء، مؤكدة أن العنف النفسي كان في الصدارة بنسبة 48,2 في المئة، متبوعاً بالعنف الاقتصادي بـ33 في المئة، ثم العنف الجسدي بنسبة تتجاوز 12 في المئة، فضلاً عن عدة حالات تم العنف الجنسي.

وفي هذا الصدد، قال أخصائي علم النفس السريري والمعالج النفسي، رضا محاسني، في تصريح لوكالة الأنباء المغربية، إن الجائحة كانت وراء الزيادة التي عرفها العنف الممارس ضد النساء أثناء فترة الحجر المنزلي، وذلك في ظرفية موجودة قبل الجائحة، يصبح أكثر خطورة، بحيث لم يكن من خيار أمام ضحايا هذا الوضع سوى الرضوخ للأمر الواقع.

كما سلسل الأخصائي الضوء على ارتفاع محاولات الانتحار، والشكاوى المتعلقة بالعنف الأسري، ولا سيما الزيادة المحوظة في عدد

يמרسه عليهم أحد الأشخاص في محيطهن القريب، وأكدت أن هذا العدد مرشح للارتفاع مع الأوكسجين، وذلك بسبب اضطرار العديد من النساء والفتيات إلى المكوث في الحجر المنزلي مع معنفين، مضيفة أنه «حسب المعطيات المتوفرة في العديد من الدول، فقد ارتفع العنف المنزلي بـ30 في المئة في المتوسط».

وخلال هاته السنة، يتم الاحتفاء بالحملة العالمية «16 يوماً من النشاط المناهضة العنف ضد النساء والفتيات» تحت إشراف الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في الفترة ما بين 25 تشرين الثاني/ نوفمبر و10 كانون الأول/ ديسمبر، المصادف لليوم العالمي لحقوق الإنسان، تحت شعار «العالم برتقالي: تمويل، تدخل، إبلاغ، وجمع».

وتتمحور هذه الحملة، التي اختارت اللون البرتقالي شعاراً لها، حول العمل ضمن جبهة موحدة من أجل دعم ضحايا العنف وتقاسم المعلومات الكفيلة بالوقاية والحد من العنف ضد النساء والفتيات خلال هذه الفترة غير المسبوقة.

وعلى المستوى المحلي في المغرب، أعلنت فدرالية رابطة حقوق النساء أنها تلقت، في الفترة الممتدة ما بين 16 آذار/مارس و24 نيسان/ أبريل الماضي 240 مكالمة هاتفية من قبل 230 امرأة من مختلف الأقاليم المغربية للإبلاغ عن ممارسات عنيفة خلال

الرباط - «القدس العربي»:

يخلد العالم، في 25 تشرين الثاني/ نوفمبر من كل سنة، اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، بهدف خلق وعي مجتمعي وإنساني واسع النطاق يخلل التصدي لهذه الآفة التي تهدد القيم المجتمعية لدى البشرية أجمع، وبينما يواجه العالم أزمة صحية واقتصادية واجتماعية غير مسبوقة، يؤكد خبراء أنه إلى جانب جائحة كوفيد 19، هناك جائحة لا يتم تسليط الضوء عليها بشكل الكافي، وهي العنف ضد النساء والفتيات، وأشار تقرير لوكالة الأنباء المغربية أن الاحتفاء بهذا اليوم الدولي يأتي هذه السنة ضمن سياق خاص، تطبعه الأزمة الصحية التي وسعت فجوة التفاوتات القائمة على النوع الاجتماعي. والواقع أن العديد من الإجراءات الرامية إلى الحد من تفشي جائحة كوفيد 19 فالقمت حالات العنف الجسدي والنسبي الذي طال النساء والفتيات، بل وزادت من حدة التمييز على أساس النوع الاجتماعي.

وفي هذا الإطار، قالت المدير العام لليونسكو، أودري أزولاي، في رسالة لها بهذه المناسبة، أنه «قبل الجائحة، كانت حوالي 243 مليون امرأة وقادة، تتراوح أعمارهن بين 15 و49 سنة، يقطن ضحايا للعنف سنوياً، من عنف جنسي وجنسي

وزير الداخلية الإسباني: المغرب يعرف أن مدريد تسعى لحل عادل ومقبول في الصحراء

على الشاحنات العابرة نحو دول إفريقيا عبر موريتانيا، بعد سيطرة الجيش المغربي عليها بالكامل، وأن كل شيء تحت السيطرة.

ولكن «البوليساريو» أعلنت حالة الحرب بعد طرد المعصمين الذين أغلقوا معبر الكركرات لعدة أسابيع، وتذكر في بياناتها أنها قامت به أعضاها في مناطق متعددة على طول الجدار العازل المعروف به الحزام.

حسابه على «تويتر»، مذكراً بقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 13 كانون الثاني/يناير 1995 القاضي بإجراء استفتاء حر ونزيه لتقرير مصير الصحراء، وقد تزامنت هذه التصريحات مع أزمة الهجرة وزيادة وصول القوارب من السواحل الصحراوية إلى جزر الكناري، ملأى بالعشرات من الشباب المغربي الفارين من البطالة وقلة الفرص.

وحسب إحصاء رسمي، فقد وصل أكثر من 18 ألف مهاجر إلى الجزر الإسبانية.

جدير بالذكر أن مالاسكا قام بزيارة خاطفة يوم الجمعة الماضي إلى المغرب، وطلب من سلطات الرباط التعاون في السيطرة على موجة الهجرة التي اكتسحت جزر الكناري.

قبل أحد عشر يوماً، وفي منطفة الكركرات، تبادلت جبهة البوليساريو والقوات المسلحة المغربية إطلاق النار لأول مرة منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في عام 1991.

وتقول الرباط إنه لم يعد هناك أي خطر في تلك المنطقة

بحر الأسبوع الماضي، وفق ما أوردت صحيفة «إل بابيس» الإسبانية. وجاءت كلمات إغليسياس في اليوم التالي الذي أعلنت فيه جبهة «البوليساريو» تعليق وقف إطلاق النار مع المغرب، للعمل به منذ 30 عاماً، وإعلان حالة الحرب ضد المغرب في 14 تشرين الثاني/ نوفمبر.

وحسب الصحيفة نفسها، فإذا كانت هناك قضية شائكة بين إسبانيا والمغرب، فهي قضية الصحراء، المستعمرة الإسبانية السابقة (حتى عام 1975) وتوترت العلاقات بين البلدين، وكان تعاون الملكة المغربية في كثير من الأحيان خاضعاً لدعم الحكومة الإسبانية في هذا المجال أمام المنظمات الدولية.

وتجدد الخلاف بين «البوليساريو» والقوات المسلحة الملكية المغربية حول منطفة «الكركرات» إلى درجة أن «الجبهة» أعلنت منذ أيام كسر وقف إطلاق النار الذي كان ساري المفعول منذ عام 1991. وغرد بابلو إغليسياس على

حين وُجّه لوزير الداخلية الإسباني، فرناندو غراندي مارلاسكا، سؤال من طرف أحد صحافيي بلاده أول أمس الإثنين، عما إذا كان قد سلس غضباً لدى الحكومة المغربية من كلام نائب رئيس الحكومة الإسبانية وزعيم حزب «بوديموس» (يسار) بابلو إغليسياس، الذي طالب بإجراء استفتاء «عاجل» لتقرير مصير المستعمرة الإسبانية السابقة، أجاب قائلاً إن «المغرب يعرف أن إسبانيا تسعى إلى حل عادل ومقبول في الصحراء المغربية».

وأضاف مارلاسكا أن «من يوجه السياسة الخارجية لإسبانيا هو رئيس الحكومة ووزير الخارجية»، وقد توافتت تصريحاته مع تصريحات وزيرة الدفاع مارغريتا روبلز، التي ويخت بكلامها إغليسياس على تصريحاته ضمناً

الرباط - «القدس العربي»

من سعيد الرباط:

تتوالى ردود النخبة السياسية في الجزائر المنقذة لتصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول الجزائر وعن ما قال عنه «عدم المرحلة الانتقالية في الجزائر»، وفي آخر الوقت كان ما عبر عنه رئيس مجتمع السلم عبد الرزاق مكري: «إنه لم يكن للرئيس الفرنسي الجرة للحديث عن دعم الرئيس الجزائري في شأن سياسي داخلي لو لم تكن الدولة الجزائرية في وضع سيئ لا يسمح لها بالرد عليه، إن هذا الرئيس الفرنسي استعمارية فجة فيعتبر الجزائر غير قادرة على قيادة نفسها بنفسها».

وختتم مقاله بالقول: «إن الأغلبية داخل المجتمع لا تزال تقاوم النوايا الاستعمارية السيمية وإنما الخطر اليوم أصبح يأتي من داخل الدولة، لم يحن الأوان للوطنيين من داخل الدولة والمجتمع وأصحاب الضمائر الحية والذين يدركون أن ثمة يوماً للحساب عند رب العالمين أن يتحركوا لحماية البلد كما فعل أسلافهم في مواجهة الاستعمار».

الجزائر - «القدس العربي»

من رضا شنوف:

تتوالى ردود النخبة السياسية في الجزائر المنقذة لتصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول الجزائر وعن ما قال عنه «عدم المرحلة الانتقالية في الجزائر»، وفي آخر الوقت كان ما عبر عنه رئيس مجتمع السلم عبد الرزاق مكري: «إنه لم يكن للرئيس الفرنسي الجرة للحديث عن دعم الرئيس الجزائري في شأن سياسي داخلي لو لم تكن الدولة الجزائرية في وضع سيئ لا يسمح لها بالرد عليه، إن هذا الرئيس الفرنسي استعمارية فجة فيعتبر الجزائر غير قادرة على قيادة نفسها بنفسها».

وختتم مقاله بالقول: «إن الأغلبية داخل المجتمع لا تزال تقاوم النوايا الاستعمارية السيمية وإنما الخطر اليوم أصبح يأتي من داخل الدولة، لم يحن الأوان للوطنيين من داخل الدولة والمجتمع وأصحاب الضمائر الحية والذين يدركون أن ثمة يوماً للحساب عند رب العالمين أن يتحركوا لحماية البلد كما فعل أسلافهم في مواجهة الاستعمار».

يتصرف بذهنية استعمارية ويمارس النفاق السياسي ويعتبر البلاد غير قادرة على قيادة نفسها بنفسها أحزاب وشخصيات سياسية معارضة تهاجم بشدة تصريحات ماكرون حول الجزائر



إيمانويل ماكرون

وفي سياق ردود الفعل، اتهم الناشط السياسي العراض، كريم طابو، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بالرجوع إلى ما أسماه بـ«النفاق السياسي» بسبب الدعم الذي أبداه مؤخراً لنظيره عبد المجيد تبون .

وقال في رسالة مفتوحة مطولة إلى ماكرون نشرها عبر صفحته «فيسبوك»، إن «عمك الظاهر للنظام الجزائري، أحد أكثر الأنظمة التي تقتل الحرية في البحر الأبيض المتوسط، يكثف عن سوء نيتك ونفاقك السياسي».

واعتبر طابو الذي يشغل منصب الناطق الرسمي باسم حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي (غير متعهد) «وراء هذا الموقف تكمن الفكرة الخبيثة القائلة إن دول الجنوب بشكل عام، والجزائر بشكل خاص.. هشة سياسياً وغير صالحة للديمقراطية»، وأضافت الرسالة أن دعم ماكرون لتيون يؤكد «تسك السلطات الفرنسية العميق بفكرة أن السلطة الجزائرية كانت وستبقى حليفاً أساسياً والضمآن الوحيد المقروض لاستقرار الجزائر».

وقال في رسالته إلى ماكرون: «سعيد الرئيس، سيستدرك التاريخ أنه في لحظة.. حاسمة ظهر فيها الأمل وبدأت الآفاق تتفتح أمام شباب جزائري مثقف للحياة والسعادة، اخترتم عالم الأعمال من خلال نماذجهم المحجل

مع نظام يتعهد العنف والإقصاء».

وكان ماكرون قد صرح في حوار مطول مع مجلة «جون أفريك» الجمعة في حديثه عن الجزائر، قائلاً: «سأفعل ما في وسعي من أجل مساعدة الرئيس تبون في هذه المرحلة الانتقالية. إنه شجاع» وأضاف أنه توجد «أيضاً أشياء لا تدخل ضمن معاييرنا وترغب في أن نراها تتغير، لكنه استدرك قائلاً: «لا نغير هيكل السلطة في بضعة أشهر»، وأضاف أنه «ما لم تتجز الجزائر لا يمكن لإفريقيا النجاح».

وسبق أن وجه رئيس التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، محسن بلعباس، انتقادات حادة لوقف ماكرون واعتبر تصريحاته بمثابة إعطاء دروس في الديمقراطية وإدارة الحكم لأفارقة» حسبما أكد في منشور على صفحته على الفيسبوك.

وقال رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، في تدويته على صفحته على موقع فيسبوك، منذ حوالي خمسة أيام، إن ماكرون في حديثه إلى القادة الأفارقة «سمح لنفسه بتوزيع شهادات الشرعية على قادة «شعوب الا نديجان التي نملتها»، وأضاف أن «فرنسا ما سعد الاستعمار في جزء من مشكلتنا الى جانب كونها جزءاً من الماضي المو لم الجزائر وإفريقيا».

على بلدنا فإذا به تتعمق أزمتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتزيد عليها مخاطر ثقافية لكن تم في الحسيان، لم تسلم منها حتى المؤسسات السبادية، وفي ظل كل هذا تصبح حالة الغموض الشديد بخصوص المستقبل هي السائدة».

وواصل قائلاً: «لم يجب الحضور الفرنسي في بلادنا منذ الاستقلال، وذلك من خلال الاستراتيجية الديغولية التي اقتضت خروج الاستعمار شكلاً وبقائه حقيقة»، وقال عبد الرزاق مكري: «إنه لم يكن للرئيس الفرنسي الجرة للحديث عن دعم الرئيس الجزائري في شأن سياسي داخلي لو لم تكن الدولة الجزائرية في وضع سيئ لا يسمح لها بالرد عليه، إن هذا الرئيس الفرنسي استعمارية فجة فيعتبر الجزائر غير قادرة على قيادة نفسها بنفسها».

وختتم مقاله بالقول: «إن الأغلبية داخل المجتمع لا تزال تقاوم النوايا الاستعمارية السيمية وإنما الخطر اليوم أصبح يأتي من داخل الدولة، لم يحن الأوان للوطنيين من داخل الدولة والمجتمع وأصحاب الضمائر الحية والذين يدركون أن ثمة يوماً للحساب عند رب العالمين أن يتحركوا لحماية البلد كما فعل أسلافهم في مواجهة الاستعمار».

مراقبون: رضوخ الحكومة لمطالب المحتجين دفعهم للتمرد الإضرابات تهدد الاقتصاد التونسي وسياسيون يطالبون الرئيس بالتدخل



الرئيس التونسي قيس سعيد

خاصة، والتي تعتبر العاصمة الاقتصادية لتونس.

وكتبت النابضة ليلى حداد: "مؤلم ما يدبر ويخطط لهذا الوطن، فعلق المنشأت والمصانع والمؤسسات العمومية ورفع سقف الاحتجاجات وخنق ما تبقى من أنفاس هذا البلد ينأ بسقوط هذا البيت على الجميع وانهييار الدولة ونهاية العيش المشتركة والنكول في نفق مظلم لا تعلم خلاص الخروج منه. اتقوا الله في هذا الوطن".

فيما تستمال الحل السياسي بولياييل سالم "أين الرئيس؟"، قبل أن يضيف: "قيس سعيد هو رئيس مجلس الأمن القومي والمستأمن على تطبيق الدستور وبإمكانه رئاسة مجلس الوزراء وهو يشرف على وزارة الدفاع ووزارة الخارجية، صلاحيات لا يتمتع بها بعض الملوك ثم يأتيك جاهل ليقول ليس للرئيس صلاحيات ويجب تحويل النظام السياسي، البلطجة والعبث والانفلات الحاصل في البلاد هذه الفترة من البرلمان إلى الشارع يمكن توطيقه بقرارات صارمة من مجلس الأمن القومي، طبعاً يحدث ذلك لما يكون الرؤساء الثلاثة على قلب

تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

دعا سياسيون تونسيون الرئيس قيس سعيد للتدخل لوضع حد لـ"الانفلات الأمني" والفوضى التي تعيشها البلاد في ظل تواصل الاحتجاجات التي ساهمت في تعطيل ضخ النفط وإيقاف الإنتاج في عدد من القطاعات الحيوية في البلاد، معتبرين أن السياسة التي تتبعها الحكومة ساهمت في تأزيم وضع الانفلات وتعيش تونس حالة من الانفلات الأمني في عدد من المناطق، وسط تواصل الإضرابات التي تهدد القطاعات الحيوية بالشلل وهو ما يؤثر سلباً على الاقتصاد المتري أساساً في البلاد.

وتواصل أزمة الغاز والبززين في ولايات تطاوين وقابس والقصرين وصفاقس، بعد قيام محتجين عاطلين عن العمل بإغلاق محطات ضخ النفط مطالبين الحكومة بإيجاد فرص عمل لهم، وهو ما قد يساهم في إيقاف الإنتاج في مصانع الإسمنت والبتكس والحليب وغيرها في ولاية صفاقس

أقدمت عليها الحكومة في الأسابيع الأخيرة لحل معضلات الاحتجاج تطفئ حرائق ولكنها تحول جمرتها الخبيثة إلى جسد الدولة المعتل وتدسه في قلبها. ففي الكامور تم إذلال الدولة وجراها إلى تفاوض مهين ما لبث أن أولع نار الجوهية والمطلبية. هل سيحقق ذلك تنمية؟ (شركات بسنتة الوهم وزرع السراب) لا شك أنه لن يحدث ذلك مطلقاً. إنما شررت الحكومة سلمها المؤقت.

وأضاف: "أضرب العصاة ولهم الحق في مرفق صحنى عمومي حتى خدماته الجيدة للمواطنين حتى يحفظ كرامتهم. الحل الذي قدمته الدولة قرار بناء مستشفى خاص بهم... تشتري الدولة مرة أخرى سلمها من مال الشعب الكريم (دافعي الضرائب وليس ضرائب القضاة وحدهم). وبهذا تغذي النزعة القطاعية الضيقة".

وتابع بقوله: "في حالة الكامور تحضر الدولة إحدوا في الجوهية المقيتة وتستسلم للتفاوض مع أجسام غريبة (ليست جمعيات ولا نواب جهة ولا منظمات إلخ) وفي

الإيطالية فهو ملف الغنايات النووية المسكوت عنه منذ عقود.

وتحت عنوان "الطول الخاطئة وتفتيت لدولة" دون الوزير السابق مهدي مبروك: "كل الحلول التي

خطابت وشعارات، القيادة تعني وضع مصلحة البلاد فوق كل اعتبار والتصدي للعبثين والمخربين ومحاسبة الماسدين واعتقال أياطرة المخدرات، أما الأخطر من الغنايات

رجل واحد ويكون للرئيس تصور ورؤية لإنقاذ البلاد وفرض سلطة القانون لأن الديمقراطية لا تعني الفوضى والعريضة".

وتابع بقوله: "القيادة ليست

برلين تنفي الرواية التركية بخصوص تفتيش السفينة وتعتبر غضب أنقرة غير مبرر

برلين - القدس العربي

من علاء جمعة:

نفت برلين رواية أنقرة بخصوص احتجاج سفينة الشحن التركية "إم في روزلين إيه" التي ترغ العلم التركي، في إطار عملية "إيريني" الأوروبية التي تضمن الامتثال لحظر نقل الأسلحة إلى ليبيا الذي فرضته الأمم المتحدة، وحسب أنقرة، توقفت السفينة التركية في جنوب غرب بيلوبونيز، وكانت تنقل مواد غذائية ومساعداً إنسانية إلى صرارة. كما وصفت وزيرة الدفاع الألمانية احتجاج تركيا على صعود جنود ألمان من متن سفينة تركية بمهمة عسكرية للاتحاد الأوروبي في البحر المتوسط بأنه غير مبرر.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية إن العسكريين الألمان أبلغوا السلطات التركية بنتيهم

تفتيش السفينة، وعندما لم تعترض، صدعوا إليها. وأضاف أن القرار لم يتخذه الجنود الألمان، بل مقر قيادة عملية إيريني في روما، مؤكداً أن التدخل توقف بعد أن اعترضت تركيا عليه، وأكد المتحدث أن "كل شيء حدث بالضبط وفقاً للبروتوكول المعمد". مضافاً أنه لم يتم العثور على محتويات مهربة، وقالت بعثة إيريني في بيان إن الجنود الألمان صدعوا على متن السفينة التركية بعد أن اعترضوا على بعد 160 ميلاً بحرياً شمال طرابلس، لكنهم اضطروا إلى تعليق أنشطتهم لعدم الحصول على إذن من أنقرة لإجراء التفتيش.

وأضافت المهمة أن "قبطان السفينة وطاقمه كانوا متعاونين مع الفريق". ولكن الوزارة التركية قالت إن الجنود بقوا على متن السفينة طوال الليل ولم يبقوا للبحث إلا بعد "اعتراضات مستمرّة" من أنقرة، مضيفة أنهم غابوا السفينة صباح الاثنين.

وفقاً لصحيفة فرانكفورتر أليمانه تسايونج،

تقلّع عن وزارة الخارجية، فإن بعثة "إيريني" بذلت جهوداً صادقة للحصول على موافقة تركيا". ويذكر الموقع الرسمي أن البعثة تحتفظ بالحق في ركوب السفن دون إذن فيما يسمى بـ"الطرق الودية".

وانزل جنود ألمان مسلحون على متن السفينة من مروحية، وفق ما أظهرت مقاطع فيديو صورها الطاقم وبيتها وسائل إعلام تركية، قبل السيطرة على غرفة التحكم. وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان: "تم تفتيش جميع أفراد الطاقم، بمن فيهم القبطان، قسراً. وجمعوا كلهم في غرفة واحدة ليتم احتجازهم".

ونكرت الصحيفة أن عملية التفتيش تمت بعد الاشتباه بوجود أسلحة على متن سفينة الشحن المتجهة إلى ليبيا، وفقاً لوزارة الدفاع الفيدرالية الألمانية، اضطر الجنود الألمان إلى قطع تفتيشهم بعد أن قدم الجانب التركي اعتراضاً. ولم يتم العثور على أسلحة حتى لحظة الإنهاء. قرار التفتيش اتخذ من قبل مقر "إيريني"

في روما، وأوضحت وزارة الدفاع الألمانية أن الفرقاطة الألمانية هامبورغ كانت مجرد "عنصر تنفيذي".

وتشارك البحرية في مهمة المراقبة الأوروبية "إيريني" في البحر المتوسط والتي تهدف إلى منع تهريب الأسلحة. يمكن إجراء عمليات الفحص بالاتفاق مع الدولة التي تبحر السفينة تحت علمها. وبحسب الجيش الألماني، فإن سفن عملية "إيريني" تقوم بدوريات في منطقة بحرية، بين إيطاليا وليبيا ومالطا، تعادل مساحة ألمانيا تقريباً.

ومساء الأحد، أوقفت الفرقاطة الألمانية "هامبورغ" سفينة الشحن "إم في روزلين إيه" التي ترغ العلم التركي، في إطار عملية "إيريني" الأوروبية التي تضمن الامتثال لحظر نقل الأسلحة إلى ليبيا الذي فرضته الأمم المتحدة. وبحسب أنقرة، توقفت السفينة التركية في جنوب غرب بيلوبونيز، وكانت تنقل مواد غذائية ومساعداً إنسانية إلى صرارة.

واستكرت أنقرة عملية التفتيش "بناءً على شبهة غير

انطلاق الاجتماع الموسع لأعضاء البرلمان الليبي في طنجة المغربية وسط ترحيب أممي

■ طرابلس - الرباط - الأناضول: انطلق في مدينة طنجة المغربية، أمس الثلاثاء، الاجتماع التشاوري الرسمي لأعضاء البرلمان الليبي بشيخة في العاصمة طرابلس ومدينة تطرّق (شرق).

وفي تصريح عبر الهاتف، قال عبد الوهاب زوليه، عضو مجلس النواب بطرابلس، إن "الجلسة بدأت بحضور 111 نائباً، منهم أكثر من 35 من أعضاء مجلس النواب المنعقد في تطرّق".

وأوضح أن وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، لم يحضر بعد، لكنه سيأتي في الجلسة المسائية ليلقي كلمة أمام النواب.

والبرلمان الليبي جرى انتخابه في 4 آب /أغسطس 2014، وكان مقرضاً أن يضم 200 عضو، لكن تم انتخاب 188 عضواً فقط بعدما تعذر انتخاب 12 في مناطق كانت تشهد تدهوراً أمنياً آنذاك.

وجراء الخلافات السياسية المتواصلة في البلاد منذ سقوط نظام معمر القذافي عام 2011، انقسم البرلمان إلى مجلسين، الأول يضم أعضاء داعين لمليشيا الانقلابيين خليفة حقتر، ويعقد جلساته في تطرّق، والثاني يضم نواباً داعين للحكومة المعترف بها دولياً ويعقد جلساته في طرابلس.

ويأتي الاجتماع التشاوري لأعضاء البرلمان الليبي في طنجة استجابة لدعوة من البرلمان المغربي بهدف "توحيد البرلمان الليبي المنقسم".

وشارك عدد من هؤلاء الأعضاء، الإثنين، في اجتماعات مصغرة وجانبية، استبقاً للاجتماع الموسع الذي انطلق أمس، وسيتناول

وليامز: لن نتسامح مع التحريض ضد ملتقى الحوار الليبي

■ طرابلس - الأناضول: أعلنت مبعوثة الأمم المتحدة بالإبابة إلى ليبيا ستيفاني وليامز، مساء الإثنين، إحالة تقارير متعلقة بمنح رشايو للتأثير في مجريات ملتقى الحوار الليبي وقراراته، إلى فريق خبراء أممي، مشددة على أنها "لن تتسامح مع المحرضين على العنف ضد أعضاء الملتقى".

وقالت، في ختام جلسة الملتقى، إنها أحالت "التقارير المتعلقة بالرشايو إلى فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة، لما تشكل من عرقلة لعملية سياسية وقد يخضع المعرقلون للعقوبات".

وأوضحت أن "البعثة تواصلت مع القائم بأعمال النائب العام الليبي (المستشار إبراهيم مسعود) لمعالجة هذه المسألة"، وطمأن أعضاء الملتقى أنه "بمجرد توفر أية معلومات تتعلق بمزاعم الرشايو، ستكونون أول من يطالع عملية الأحد، تقدمت 9 منظمات حقوقية ومجتمعية

بشكوى لدى النائب العام، من تقديم رشايو مالية بملتقى حوار تونس، وفق وسائل إعلام ليبية، بينها موقع قناة ليبيا الأحرار (خاصة).

وبخصوص التحريض على أعضاء الملتقى، قالت وليامز إنها "لن تتسامح مع من حرض على العنف الذي يستهدف أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي".

وتابعت: "البعثة رصدت وبلغت عن عدد من المنشورات المتعلقة بالتحريض على أعضاء الملتقى، ليمت حذفها، دون توضيح. وأضافت: "لقد قطعتم أنشواط كبيرة إلى الأمام، ورفعتم سقف آمال الشعب الليبي وتطلعاته في إجراء انتخابات وطنية، وأمامكم الكثير من العمل الذي يتعين القيام به للتخفيف من معاناة الليبيين".

ونكرت وليامز أنها أعطت "المشايكين (في الملتقى) وقتاً لدراسة الخبرات المتاحة بأليات اختيار السلطة التنفيذية التي تم استعراضها في جلسة (الإثنين) مشيرة إلى أن "استكمال الجولة سيكون الأربعاء 25 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري".

وفي 15 نوفمبر الجاري، اختتمت أعمال الجولة الأولى للملتقى الحوار السياسي الليبي في تونس، بإعلان تحديد موعد إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في 24 كانون الأول/ديسمبر 2021. كما توافق المجتمعون آنذاك على تحديد صلاحيات المجلس الرئاسي والحكومة، لكن عدة ملفات لا تزال عالقة، أبرزها تحديد شروط الترشح للمنافس على المناصب،

وأيضاً وضوح أن القوات المسلحة التركية أثبتت قوتها الفاعلة في سوريا وليبيا وقره باغ، ونكرت أنه كان واضحاً منذ أواسط يناير أن قوات حفتر تستهزم لأن تركيا كانت تقوم بحرب استنزاف لا مثيل لها.

وأوضح أن التفوق الجوي التركي أدى إلى هزيمة قوات حفتر نفسياً وخشيتها من تكبد المزيد من الخسائر ما غير مجريات الحرب.

ولفت إلى أن الأمر ذاته ينطبق على قره باغ، حيث فضلت أرمينيا الاستسلام بعدما خسرت تفوقها الجوي في المعركة أمام المسيرات التركية المسلحة التي كانت تدمر دباباتها واحداً تلو الأخرى، ما دفعها لاستسلام خوفاً من تكبد المزيد من الخسائر الفادحة.

وأردف أنه "لا يمكن أن ينجح أي حل لا يحمي مصالح روسيا وتركيا بشكل تام، لأن هاتين القوتين اثبتتا ما يمكنهما فعله عسكرياً".

أحبطت في مجلس الأمن قرار إدراجها تحت طائلة العقوبات الدولية لانتهاكات حقوق الأُنسان روسيا ترفض إدانة «الكانيات» لتحمي حفتر وفاغنر من العقوبات

في ليبيا من ارتكاب ميليشيا الكانيات للعديد من عمليات إعدام بلا محاكمة في سجون ترهونة في 13 أيول /سبتمبر 2019.

وفي هذا التاريخ، وثقت بعثة الأمم المتحدة، في أحد تقاريرها، مقتل أكثر من 30 شخصاً على يد ميليشيا الكانيات انتقاماً لمقتل حسن الكاني (قائد عيديات) وشقيقه عبد العظيم (22 سنة) بالإضافة إلى عبد الوهاب المقرّي، قائد اللواء الخامس في العاصمة سبهرتها على ترهونة (90 كلم جنوب شرق العاصمة طرابلس) بين 2013 و2020.

ففي 13 تشرين الثاني /نوفمبر 2017، أصدر النائب العام الليبي أوامر ضبط دولية في حق الإخوة محمد وعبد الرحيم وعبد العظيم الكاني، لما ارتكبوه من جرائم.

لكن نظراً لتلك الجرائم التي ارتكبتها ميليشيا الكانيات وقعت خلال هجوم ميليشيات حفتر، المدعومة بمرتزقة شركة فاغنر الروسية والمرتزقة الأفارقة من تشاد والسودان.

بينما اعتبرت وزارة العدل الليبية في يونيو/حزيران الماضي، أن عائلات قسي ترهونة تعرضت لجازر ترقى إلى جرائم الإبادة.

ويعود طردها من ترهونة في 5 يونيو/يونيو الماضي، تجلت عدة جرائم ارتكبتها ميليشيا الكانيات، أبرزها اعتصاف عشرات القتلى في مستشفى المدينة، وعشرات الجثث في مقابر جماعية ما زالت تتكشّف تباعاً، وسجون ضيقة أشبه بالأفران لتعذيب المساجين، بالإضافة إلى 250 مخفيًا قسرياً تم التخليع عن قفدنهم.

واستخرجت البعثة العامة للبحث والتعرف على المفقودين، نحو 264 جثة من المقابر الجماعية، بين 5 حزيران /يونيو و15 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، لكنها لم تتمكن حتى الآن من التعرف على هوية سوى عدد قليل منهم بسبب تحلل الجثث.

ماذا بعد الكانيات؟

أحد الأسباب الحقيقية التي تدفع روسيا إلى الوقوف ضد إدراج محمد الكاني والكانيات ضمن القائمة السوداء لنتهيك حقوق الإنسان في ليبيا، ليس عدم وجود دليل قاطع، بل الخشية من أن تفتح القائمة لتطال حفتر وميليشياته، به وحتي مرتزقة فاغنر الروس.

فموسكو تدعم حفتر دبلوماسياً وعسكرياً عن طريق فاغنر، وطائرات ميغ 29 وسوخوي 24، وإن أنكرت ذلك، وأي إدانة لمليشيا الكانيات هو إدانة لحققت ذاته، بل لفاغنر وروسيا أيضاً، خاصة أن مرتزقة فاغنر متهومون بزرع مفخحات والقيام بالأعمال الجنوبية لطرابلس، قبل انسحابهم منها نهاية أيار/مايو 2020، تسببت بقتل العديد من الأشخاص.

الحوثيون يعلنون عن صاروخ جديد تم تجريبه على منشأة نفطية في السعودية اليمن: وزير يكشف بالوثائق احتلال الإمارات لجزيرة سقطرى



آثار الدمار على خزان الوقود الذي استهدفته ميليشيا الحوثي شمالي مدينة جدة السعودية

باستهداف خزان الوقود في منشأة لتوزيع المواد النفطية، شمالي مدينة جدة السعودية، ووصفته بالاعتداء الإرهابي» من قبل جماعة الحوثي. ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» إلى مصدر مسؤول في وزارة الطاقة السعودية، قوله إنه «عند الساعة الثالثة وخمسين دقيقة من صباح (الإثنين) وقع انفجار تسبب في نشوب حريق في خزان للوقود في محطة توزيع المنتجات البترولية في شمال مدينة جدة نتيجة اعتداء إرهابي بعقدوف».

وأوضح أن فرق الإطفاء السعودية تمكنت من إخماد الحريق الذي لم ينتج عنه أي إصابات أو خسائر في الأرواح، بالإضافة إلى عدم تأثر إمدادات شركة أرامكو السعودية لعملاء 1 من الوقود.

استهداف المنشآت النفطية

إلى ذلك، قال المتحدث الرسمي باسم التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن، تركي المالكي، «إنه ثبت تورط الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران بهذا الاعتداء الإرهابي الجبان». ووصف هذا الاعتداء الحوثي على السعودية بأنه «امتداد للأعمال الإرهابية باستهداف المنشآت النفطية في منطقتي (بقيع وحرخيص) والتي تبنتها الميليشيا الحوثية وأثبتت الأدلة والبراهين تورط النظام الإيراني في تلك الهجمات الإرهابية باستخدام أسلحة نوعية إيرانية من نوع (كرروز وطائرات بدون طيار مفخخة)».

وتبنت ميليشيا جماعة الحوثي قيامها بارتكاب عملية القصف الذي استهدف محطة توزيع أرامكو في مدينة جدة السعودية. وقال المتحدث العسكري باسم قواتها يحيى سريع، إن قوات الحوثيين استخدمت صاروخا جديدا في هذا القصف على المنشأة النفطية السعودية أطلقت عليه تسمية «قدس 2» ووصفه بأنه «جبل جديد من الصواريخ المنجحة التي تنتجها القوة الصاروخية ويعلن عن اليوم، دخل الخدمة مؤخرا بعد تجارب عملياتية ناجحة في العمق السعودي من فجر الإعلان عنها».

وتواصل تطوير صناعاتها العسكرية بدعم تقني ولوجستي من قبل خبراء عسكريين من إيران وحزب الله اللبناني، مستغلة طاعة أمد الحرب في اليمن بتجريب مدني فعالية وثقة تقنياتها العسكرية المصنعة حديثا في اليمن في تحقيق أهدافها داخل الأراضي السعودية.

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تكشف وزير يعني سابق عن الإجراءات الإماراتية التي تمس السيادة اليمنية في محافظة جزيرة سقطرى اليمنية، والتي وصفها ضمنياً بالاحتلال من قبل أبوظبي، وذكر أنها مختلطة في يد الإمارات، وذلك في الوقت الذي تعمل فيه ميليشيا جماعة الحوثي الانقلابية في العاصمة صنعاء على تطوير صناعتها العسكرية النوعية من الصواريخ والطائرات المسيّرة.

وقال وزير النقل السابق صالح الجبواني، في تغريدات له في صفحته الرسمية بموقع التدوين المصغر «تويتر»: «سقطرى مختلطة بيد الإمارات، وميليشياتها والإدارة الذاتية ما زالت تعمل» في إشارة إلى أن المجلس الانتقالي الجنوبي ما زال يمارس الإدارة الذاتية في الجنوب ومنه جزيرة سقطرى، رغم إعلانه نهاية تموز/ يوليو الماضي للخلي عن الإدارة الذاتية التي أعلنها في نيسان/ أبريل الماضي، وذلك مقابل مشاركته في الحكومة الانتلافية.

وأرفق مع تغريدته مذكرة حكومية رسمية تعزز اتهاماته لأبوظبي ولرئيس الحكومة بتكريس وضع الاحتلال الإماراتي لجزيرة سقطرى، وقال إنه «في وضع كهذا، يقوم معين عبد الملك (رئيس الوزراء) بالتريخ لسفينة تحمل 57 حاوية منها 36 حاوية معبأة بالأسلحة و21 حاوية تحمل قطع أبراج الاتصالات لربط الجزيرة بأبوظبي». وعشّف أن هذا «تواطؤ مكشوف والرجل ما زال مكلفا بتشكيل الحكومة».

تغيير السفير السعودي

وكان الجبواني طالب العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز بتغيير السفير السعودي لدى اليمن، لأنه شوّه صورة السعودية والسعوديين لدى بلاده إثر تدخله في إدارة الشؤون اليمنية بدون وجه حق، وقال في تغريدته: «جلالة الملك، نرجو أن تعيدوا النظر في تعيين محمد آل جابر كسفير لبلادكم في اليمن، الذي وضع نفسه في مقام الأحزاب والسياسيين، مستغلا ضيافتكم للقيادات اليمنية لفرض ما لا ترغب به القيادة اليمنية، وما يفعلُه آل جابر بقوْد إلى الهزيمة في اليمن، والمؤثرات واضحة لكل الليب». وكان التراخي في تنفيذ اتفاق الرياض

وترحيل ذلك لأجل غير مسمى رغم مرور أكثر من عام على التوقيع عليه بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي وصدور آلية التسريع في تنفيذه نهاية تموز/ يوليو الماضي، قبول باستيحاء بالغ وباستهجان شديد من قبل الأوساط السياسية اليمنية والحكومية على حد سواء، لما خلفه هذا الاتفاق من تعطيل للحكومة وعدم القدرة على تشكيل حكومة جديدة وشرعنة

مليشيا المجلس الانتقالي التابعة لدولة الإمارات في الجنوب اليمني، دون أن يسوي الوضع العسكري والأمني والسياسي في المحافظات الجنوبية، وفي مقدمتها العاصمة المؤقتة عدن، التي سيطر عليها ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي بدعم من الإمارات في آب/ أغسطس من العام الماضي. وقال رئيس حزب التجمع اليمني للإصلاح محمد عبد الله الهدوسي، الذي تمكن

أفغانستان: غوتيريش يدعو لوقف فوري لإطلاق النار

أن يسهم في تنمية المنطقة باكمله، وهذه خطوة حيوية نحو العودة الآمنة والمنظمة والكرامة لـ19 مليون الأفغان المشردين، وجدد التزام الأمم المتحدة ووقوفها إلى جانب شعب أفغانستان على طريق السلام والتنمية والاعتماد على الذات».

وأستهدف مفاوضات السلام الأفغانية الدائرة حاليا في الوحدة إنهاء 42 عاماً من النزاعات المسلحة بأفغانستان، منذ الانقلاب العسكري في 1978 ثم الغزو السوفييتي بين عامي 1979 و1989.

وقبلها، لعبت قطر دور الوسيط في مفاوضات واشنطن و«طالبان»، التي أسفرت عن توقيع اتفاق تاريخي، في فبراير/ شباط الماضي، لانسحاب أمريكي تدريجي من أفغانستان وتبادل الأسرى، وتعاني أفغانستان حرباً منذ أكتوبر/ تشرين الأول عام 2001 حين أطاح تحالف عسكري دولي، تقوده واشنطن، بحكم «طالبان» لارتباطها آنذاك بتنظيم القاعدة الذي تبني هجمات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة.

مؤخراً من مغادرة الأراضي السعودية، في مدينة له، إن «أكثر من عام مر على توقيع اتفاق الرياض، وأكثر من ثلاثة أشهر على محاولة تجديد هذا الاتفاق بتنفيذ ما اتفق على تأخيره وتاجيل ما اتفق على تنفيذه بحجة الحرص على تنفيذ اتفاق الرياض بمجرد استجابة الشرعية. ممثلة بالأخ الرئيس - ما طلب منها رغم التجربة تلو التجربة! إن عدم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من تنفيذ الشق العسكري والأمني سيسجل ولادة الحكومة أمراً متعسراً وغير قابل لأعدان لا معنى لها ولا تصب في مصلحة أحد».

وأوضح الديومي: «إن الوقت الكالسيف إن لم تقطعه قطعاً.. والأمر بالخيار، إما الاستفادة من الوقت أو الشنات في البلاد، وإنقاذ الأرواح».

وفي غضون ذلك، اعترفت الحكومة السعودية مساء أمس الأول، بتمكّن ميليشيا جماعة الحوثي

شاهد يؤكد تلقي الصحافي المقتول تهديدات من المستشار السابق في الديوان الملكي محكمة تركية تضيف متهمين سعوديين إلى قضية مقتل خاشقجي

إلى أنها ستواصل مراقبة القضية عن كثب وبعث إلى الالتزام بمعايير القانون الدولي. وقالت ريكا فسننت، مديرة الحملات الدولية في المنظمة: «حان وقت إنهاء الأمر كالعادة مع السعودية. حان وقت تحقيق العدالة لجمال خاشقجي».

واستمعت المحكمة إلى شهادة الناشط المصري أيمن نور الذي كان صديقاً لخاشقجي قبل أن ترحى المحاكمة إلى الرابع من مارس/ آذار مما يطيل أمد عملية التوثيق مقتل خاشقجي في بؤرة الإهتمام وأدت مزيد من التوثيق في العلاقات بين تركيا والسعودية.

ونقل كريستيان مير، من منظمة «مراسلون بلا حدود»، عن شاهد قوله إن خاشقجي كان قد ذكر أنه تلقى تهديدات من سعود القططاني المستشار السابق في الديوان الملكي السعودي، كما كتبت ريبيكا فينست، مديرة الحملات الدولية في «مراسلون بلا حدود»، على موقع تويتر: «لقد تحدثت خاشقجي عن مكالمات هاتفية تلقاها من القططاني عندما كان يعيش في واشنطن قال له فيها إنه يعرف أبناءه وآبن يعيشون».

محكمة قال منقودها إنها انفتحت إلى الشفافية، ولم تذكر أسماء أي من المتهمين، وجلسه نظر القضية في إسطنبول، أمس الثلاثاء، هي الجلسة الثانية فحسب من محاكمة بدأت قبل أربعة أشهر. وقيلت المحاكمة لائحة اتهام ثانية أضافت ستة متهمين إلى قائمة تضم 20 مسؤولاً سعودياً يحاكمون غيابياً.

وتهم أحدث لائحة نائباً للقنصل وملحقاً «بالمقتل مع سبق الإصرار والترصد». ويواجه الأربعة الباقون وهم سعوديون أيضاً اتهاماً بإفساد أو طمس الأدلة أو التلاعب بها. وقال ياسين أقطاي، عضو حزب العدالة والتنمية بزعمارة الرئيس رجب طيب أردوغان، والذي كان من معارف خاشقجي، إنه لا يمكن توقع حكم عادل من محكمة سعودية تصدر أحكاماً على مسؤولين سعوديين كبار. وأضاف بعد الجلسة: «دأت الأحداث فعلياً في تركيا. إذا كان يساوركم اللقح بشأن العدالة فما من سبيل آخر سوى الثقة في الحاكم التركي».

وقالت منظمة مراسلون بلا حدود إنها تشعر بخيبة أمل لرفض المحكمة طلبها الإضمام كطرف مدني، وأشارت

إسطنبول - «القدس العربي» - وكالات: تركزت وسائل إعلام رسمية أن محكمة تركية أضافت أمس الثلاثاء، متهمين جديداً إلى القضية المرفوعة ضد مسؤولين سعوديين بتهمة قتل الصحافي جمال خاشقجي، وذلك في محاكمة تقول إنها يتعين أن تكشف الحقيقة الكاملة وراء الجريمة، فيما أفاد مراقبون بأن شاهداً قال في شهادته أمام المحكمة بأن الصحافي الرحل كان يتلقى تهديدات من مستشار سابق لولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وكان خاشقجي معروفًا بانتقاده لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وشوهد لآخر مرة أثناء دخول قنصلية بلاده في إسطنبول في الثاني من أكتوبر/ تشرين الأول 2018. ويعتقد المسؤولون الأتراك أنه جرى قطع أوصاله ونقلها من المكان، ولم يتم العثور عليها إلى الآن.

وفي سبتمبر/ أيلول قضت محكمة سعودية بسجن ثمانية متهمين لما بين سبعة أعوام وعشرين عاماً في

روسيا أعلنت ضبط سفينة حربية أمريكية في مياها ومطاردتها

وغادرت شركات أجنبية كبرى إيران بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منذ عامين انسحاب بلاده من اتفاق إيران النووي وأعاد فرض عقوبات اقتصادية عليها. ووضعت واشنطن منذ ذلك الحين عشرات الشركات الأجنبية على قائمة سوداء متهمة إياها بالتعاون مع إيران.

وقال في مؤتمر صحفي بثه موقع حكومي إلكتروني: «زادت في الفترة الأخيرة الاتصالات لفتح مكاتب لشركات أجنبية ووجود تمثيل لها في إيران».

وأضاف ربيعي أن الشركات التي لم تغادر إيران رغم العقوبات قد تمتح فرصاً أكثر في المستقبل. ولم يذكر أي شركة بالإسم. وقال دبلوماسي أوروبي إن الشركات لا تزال حذرة إزاء ضعف الشفافية في إيران، وإن رفع بايدين للعقوبات لن يكون كافياً لإغرائها بالعودة. وأضاف: «ليس هناك أي فائدة لشركة كبرى من العمل في سوق لا تتوفر فيها شفافية مالية تذكر. لن يجيز أي مسؤول عن الامتثال للقواعد الاقتصادية مثل هذه الخطوة».

إيران إنها لن تتفاوض بخصوص الصواريخ، ولن تشارك في محادثات ما لم تعد واشنطن للاتفاق النووي وترفع العقوبات دون شرط. وفي تصريحات أذاعها التلفزيون الرسمي أمس الثلاثاء، عبر خامنئي عن تشككه بخصوص مشروع التفاوض مع الغرب باكمله، وقال: «جرينا طريق رفع العقوبات وتفاوضاً على مدى سنوات عديدة، دون أن يتحقق لنا شيء من ذلك».

وتابع: «يتدخلون في الشؤون الإقليمية ويطلبون منا عدم التدخل. وبينما تملك بريطانيا وفرنسا صواريخ نووية، يطلبون منا ألا نمتلك صواريخ. ماذا سنفعلون بها؟ عليكم تصحيح انفسكم أولاً».

وبرغم انتقاد خامنئي للمفاوضات مع الغرب، فقدد بارك الاتفاق النووي عندما تم التوصل له.

في المقابل، قال علي ربيعي، خبير في العلاقات الخارجية الإيرانية، أمس الثلاثاء، إن إيران تتوقع عودة الشركات الأجنبية للبلاد إذا رفعت الولايات المتحدة العقوبات بعد تولي الرئيس المنتخب جو بايدن الحكم، وإن بعض الشركات أجرت اتصالات أولية بالفعل.

ديبي - رويترز: استبعد الزعيم الإيراني الأعلى علي خامنئي، أمس الثلاثاء، احتمال إجراء محادثات جديدة مع الغرب على الرغم من تحدث حكومة طهران بتفاوض عن عودة الشركات الأجنبية للبلاد، في غياب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وعقوباته.

وزاد فوز الرئيس المنتخب جو بايدن احتمال عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي الذي أبرمته إيران مع القوى العالمية الكبرى في عام 2015 والذي زُعمت بموجبه العقوبات عنها في مقابل كبح برنامجها النووي.

وانسحب ترامب من الاتفاق في 2018 وردت إيران بتقليص التزامها به، ويقول طاقم بايدين إنه يستهدف العودة للاتفاق إذا عادت إيران للالتزام ببودته. لكن دبلوماسيين ومحللين قالوا أيضاً إن من غير المرجح حدوث ذلك بين عشية وضحاها، نظراً لأن الجانبين سيرغبان في التزامات إضافية.

وتريد واشنطن من إيران كبح برامجها الصاروخية التي لا يشملها الاتفاق النووي، والحد من تدخلاتها في الشرق الأوسط. وطلما قالت

روسياً أعلنت ضبط سفينة حربية أمريكية في مياها ومطاردتها

■ موسكو - رويترز: قالت وزارة الدفاع الروسية، أمس الثلاثاء، إن سفينة حربية روسية ضبطت الدمرة الأمريكية «جون إس. مكن»، المزودة بصواريخ موجهة، في المياه الإقليمية الروسية في بحر اليابان، ولحققتها حتى اتبعت.

وقالت موسكو إن الدمرة الروسية «الأميرال فينوغرادوف»، حذرت السفينة الأمريكية بشيفها وهددت بخيرها لإجبارها على مغادرة المنطقة، وأفاد بيان الوزارة بأن السفينة الأمريكية عادت على الفور للياه المحايدة بعد تهديدها.

ومثل هذه الوقائع نادرة الحدوث، لكنها تلقي الضوء على ضعف العلاقات

تفكك التحالف يمكن أن يقود البلاد لانتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة عقب أزمة تصريحات أرينتش: هل يضحى اردوغان بمستشاره أم بتحالفه مع الحركة القومية؟

«طريقنا واضح ولا يمكن أن نحيد عنه، لا يمكن أن نضع يدنا بيد الإرهابيين ودايعمهم»، ورداً على هجوم اردوغان عليه، نقل صحافيون أتراك عن أرينتش قوله إن «تصريحات اردوغان أدتني كثيراً وجرحت مشاعري» لافتاً إلى أنه تنوي لقاء الرئيس في أقرب وقت، و«لم ألق إلى أنه سوف يقدم خلال اللقاء استقالته من المجلس الاستشاري الأعلى للرئاسة التركية.

وتشير تصريحات اردوغان، التي وصفت ب«الحادة جداً» بحق مستشاره أرينتش، إلى أن الرئيس التركي يعطي أولوية كبيرة في الوقت الحالي لاستمرار تحالفه مع «الحركة القومية» بل ويخشى أن تؤدي أي حوادث من هذا القبيل إلى تفكك التحالف بما يحمله ذلك من احتمالات لتغيير التركيبة السياسية في البلاد بشكل عام عبر جسر البلاد لانتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة في وقت لا يرغبه الحزب الحاكم بما يصيب في مصلحة المعارضة، إلا أنه من غير العرف بعد ما إن كان اردوغان سينجح في اقتاع أرينتش للقاء في منصبه وتجنب استقالته أو إقالته حتى لا يتجه هو الآخر لاتباع طريق القيادات المنشق من الحزب على غرار أحمد داود أوغلو وعلي باباجان.

عن «الإصلاحات القضائية»، التي وعد بها الرئيس التركي. وفي ظل الغضب العارم داخل صفوف حزب الحركة القومية، حاولت الرئاسة التركية التوصل من تبني هذه التصريحات، حيث اعتبر المتحدث الرسمي باسم الرئاسة، إبراهيم قانن، في لقاء تلفزيوني، أن «أرينتش يعبر عن آرائه الشخصية ولا يتحدث بالنيابة عن الرئاسة» موضحاً: «الرئيس يستمع إلى هذه الآراء لكن تطبيقها يتم بعد بحثها ومناقشتها وهو شيء يتم برغبة وإرادة الرئيس».

لكن هذه التصريحات لم تكن كافية لتعطي تلميحات مرضية للحركة القومية حول مدى عدم رضی اردوغان عن هذه التصريحات وهو ما دفع الرئيس التركي للتعقيب بنفسه عليها بشكل فاجئ الجميع، حيث شن اردوغان هجوماً حاداً جداً على مستشاره أرينتش ناعياً بشكل قطعي وجود أي نية له للفرار عن ديميرطاش أو كافالا، واعتبر اردوغان أن هذه التصريحات «لا تخبر عنه أو الحزب أو الرئاسة ولا يمكن أن نعلمه حتى وإن كان من أطقها قد عمل معه المسابق» محذراً من «فتنة» في إشارة إلى تخريب التحالف مع الحركة القومية الذي أشاد به واعتبر أنه يسير بماتنة وفي الاتجاه الصحيح، على حد تعبيره، مشدداً على أن



بولنت أرينتش

في السجن منذ 4 سنوات ويحاكم بتهم دعم الإرهاب، كما طالب بإطلاق سراح عثمان كافالا رجل الأعمال والناشط المدني الذي يحاكم منذ سنوات بتهم تتعلق بدعم محاولة انقلابية. وديميرطاش يحاكم بدرجة أساسية بتهمة التحريض على ما عرفت بـ«أحداث كوباني» وهي أعمال شغب شهدتها عدة محافظات تركية عام 2014 بعدما طالب متظاهرون أفراد الحكومة التركية بالتدخل عسكرياً لحماية كوباني شمالي سوريا من هجوم تنظيم الدولة، وخصف هذه الأحداث قرابة 50 قتيلاً، حيث وجهت لديميرطاش تهمة التحريض على القيام بأعمال عنف والتسبب بسقوط هذا العدد من القتلى. وكافالا متهم بتعمول جماعات شاركت في أحداث (غيزي بارك) التي اشتعلت قرب ميدان تقسيم عام 2013 واعتبرتها الحكومة محاولة انقلابية عليها.

هذه التصريحات أثارت غضب حزب الحركة القومية حليف اردوغان في الحكم والذي يتبنى سياسة قومية متشددة اتجاه القضية التركية ويطالب بإزالة أقى العقوبات بحق ديميرطاش وقيادات حزب الشعوب الديمقراطي الكردي العقلين، ويضغط بشكل دائم باتجاه استمرار الخيار العسكري لإنهاء النشاط العسكري

أنقرة - «القدس العربي»:

فجرت تصريحات أطقها بولنت أرينتش، عضو المجلس الاستشاري الأعلى للرئاسة التركية، حول ضرورة إطلاق سراح شخصيات بارزة معتقلة جداً وأسعا في السياسة التركية والتفكك الحزبي وأسعا أمام التكتيات حول مدى ممانسة التحالف بين حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، و«ما إن كان اردوغان سوف يضحى بمستشاره أم بتحالفه الذي يعنى تفكك حصول انقلاب كبير في التركيبة السياسية بالبلاد قد تقود على أقل تقدير إلى انتخابات رئاسة وبرلمانية مبكرة.

بدأت الأزمة قبل أيام عندما دعا بولنت أرينتش، عضو المجلس الاستشاري الأعلى لاردوغان وأحد أبرز القيادات المؤسسة لحزب العدالة والتنمية الحاكم، إلى ضرورة إطلاق سراح عدد من المعتقلين البارزة المعتقلة وذلك ضمن الإصلاحات الاقتصادية والقضائية التي وعد الرئيس التركي بتنفيذها خلال الأيام الأخيرة.

وطالب أرينتش بضرورة إطلاق سراح صلاح الدين ديميرطاش، الرئيس السابق لحزب الشعوب الديمقراطي الكردي، والذي يقبع

كتاب يفقدون رشدهم بسبب هجوم أمريكي أوروبي على السلطة... والعرب يتعلقون بقشة بايدن

المطالبة بإنهاء دور «نواب الوجهاء والمنظرة»... ورمضان يواجه عزلة وشتائم ومطالب بمنعه من العمل

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

يمثل يوم أمس الثلاثاء 24 نوفمبر/ تشرين الثاني يوماً عصيباً بالنسبة لصحف القاهرة، التي فوجئ كتابها بهجوم من قبل مسؤولين وجهات غربية على السلطات المصرية، بسبب واقعة القبض على المدير الإداري للمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، وبعض معاونيه. ولم ينظر عدد من الكتاب المصريين طويلاً قبل أن يفتخروا وأبلا من نيران أقلامهم على مسؤولين أمريكيين وأوروبيين. وقد بعض الكتاب أصعابهم، وأبرزهم حمدي رزق الذي استعان ببيت من الشعر يقول صاحبه المجهول، لو كل بك عوى ألقته حجراً.. لأصبح الصخر مقفلاً بيدنار، ليشير به إلى أنتوني بليتنك، وزير الخارجية في فريق الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن.

وحلقت مختلف الصحف بالهجوم على ناقلين لبسان العديد من الحكومات، ما يشير لحالة من الاحتقان والغضب المكثوم والتوجس من قبل الحكومة المصرية تجاه ذلك الهجوم المنظم الذي تتعرض له.. جنبا إلى جنب تابع الكتاب الإفصاح عن غضيب الشديدين من الفنان محمد رمضان، الذي يعيش أزمة تزاييد بسبب صورته مع فنائين إسرائيليين، وقد ذهبت تيريرات التي تسعى من خلالها لصد الهجوم عنه سدى، حيث اتحد كتاب السلطة مع خصومهم في التنديد برمضان، وصل الأمر حد مطالبة البعض بمنعه من المشاركة في أي عمل درامي مصري أو عربي.. وفي

محاولة للخروج من النفق المظلم الذي وضع نفسه فيه، ردد رمضان، على قرار إيقافه عن العمل، بعد اتهامه بالتطبيع مع إسرائيل، بنشر صورة له بالزي العسكري، وتأكيد على احترامه للقرار، فيما قرر اتحاد النقابات الفنية في مصر تجميد عضوية رمضان في نقابة المهن التمثيلية، التي تتبع له، لحين التحقيق معه.

ونقلت معظم الصحف ما نشره رمضان عبر حسابه على موقع فيسبوك قائلا: «رغم توضيحي للسيد النقيب (نقيب المهن التمثيلية أشرف زكي) تم إيقافني عن التمثيل في مصر، شكرا نقابة المهن التمثيلية، شكرا شركة الإنتاج على إلغاء مسلسل في رمضان المقبل، شكرا جمهوري لعدم دعمكم لي».

ونشر رمضان صورته بالزي العسكري موضعا: «أحترم قرار النقابة رغم توضيحي لموقفي في موضوع صورتي مع إسرائيليين، وإنني لأعلم جنسيتهم، ولو كنت أعلم كنت مؤكدا رفضت التصوير».

وبناء على قرار اتحاد النقابات الفنية، لا يحق لرمضان المشاركة في أي عمل فني في مصر، حتى انتهاء التحقيق معه، واتخاذ قرار نهائي بشأن عضويته في نقابة المهن التمثيلية. كما قررت شركة «سينجي» للإنتاج الفني الملوكه المنتجة تأمر مرسى، وقف تصوير مسلسل «موسى» الذي كان مقررا أن يقوم ببطولته رمضان. وزاد من الغضب ضده أنه لا يزال على قوة الاحتياط في الجيش المصري في سلاح الصاعقة، وهو ما اعتاد الفنان المصري على التباهي به.

دعونا وأشنا

وكان التحقيق مع مواطن مصري يمارس نشاطا مخالفا للقانون صار جريمة في نظر فرنسا وبريطانيا وكندا وأمريكا وألمانيا، ومنظمات دولية أخرى تزعم أنها تدافع عن حقوق الإنسان، وتعطي لنفسها حق التدخل في شؤون دولة مستقلة، لديها مؤسسات قضائية تمارس دورها في إنفاذ سلطة القانون، تابع على محمود في «الأهرام»، مؤكدا أن واقعة القبض على المدير الإداري للمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، وبعض معاونيه كشفت تعاطي بعض الدول التي تستقي معلوماتها من منظمات حقوقية منشوبة مع هذه الواقعة، إدراجها مفضوحة وتدخل سافر من هذه الدول التي أعطت لنفسها حق التعليق على إجراءات تقوم بها السلطات المصرية مع مواطن مصري على أرض مصرية، وراحت تتبאר يدون حجبل في إصدار البيانات المغلوطة، والإلانات المرفوضة ضد مصر، في مخالفة واضحة لقواعد العلاقات الدولية، رغم أن بعض هذه الدول له سجل حقوقي مليء بالقائع والمخالفات، سواء الانتهاكات التي يتم ارتكابها في الولايات المتحدة ضد السود، أو قيام بعض الدول الأوروبية بتوفير ملاذات أمنة للعناصر الإرهابية المطلوبة للعدالة، كما تفعل بريطانيا وألمانيا وغيرهما، لفتح حصص قيادات وأعضاء جماعة الإخوان الإرهابية، الذين يخططون طوال الوقت من أجل تنفيذ عمليات إرهابية في مصر. المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، التي انتقدت هذه الدول للدفاع عنها، بزعم أنها تمارس نشاطا حقوقيا مسلحة كثيرة، وتمارس أنشطة أخرى بالمخالفة لما يقضي به القانون المصري رقم 149 لسنة 2019 من خضوع نشاطها لولايتها، وبالتالي هي ارتكبت مخالفة قانونية جسيمة لمارستها نشاطا غير الذي أسيست من أجله، وبالتالي وجبت مسائلة القاضين عليها في هذه المخالفة، خصوصا إذا كانت تلك المخالفات ترتبط بالإنجازات التي تحاربه منذ سنوات.

لن ترهبونا

من اللات والكلام ما زال لعل محمود، أن هذه الدول تجاهلت بيان وزارة الخارجية المصرية، الذي صدر قبل أيام ردا على بيان للخارجية الفرنسية ينتقد بغرسة واضحة إجراءات السلطات المصرية تجاه هذه الشريحة المخالفة، وقامت بإصدار بيانات مماثلة، تمثل في مجملها تدخلا مرفوضا في شأن مصري، بل محاولة مفضوحة للتأثير في التحقيقات التي تجريها النيابة العامة، ويفيد أن تلك المحاولات لا تخرج عن كونها فصلا جيدا للنشاط على مصر، وتتخذ من ملف حقوق الإنسان ذريعة لذلك، وهو أسلوب قديم لم يجد ينجي نفعاً مع مصر. لا أحد ينكر دور المجتمع المدني في النهوض بالوطن، ولا أحد يستطيع أن يتجاهل حقوق الإنسان التي تعد ركيزة أساسية في بناء الدولة الحديثة، لكن اختزال حقوق الإنسان في قضايا معينة، التي ربما تختلف حول مفاهيمها، رغم أهميتها فهو انتهاك له الحقوق.

عالجه

وهو يسمن سلاحه تمهيدا للإجهاز عليه، اعترف بشير حسن في بوابة «فيتو» بأن من ينكر موهبة الممثل محمد رمضان، فهو جاحد، وغير موضوعي من لا يعترف بتجاراته، ورواهم من ينتظر موقفا حاسما ضده من قبل المثمن، والشكر لن يعرضه على طيب نفسي لعالجه من نظرية المؤامرة، التي تظهر أعراضها عليه مع كل سقطة له. له اعتقد الممثل الشاب أن الجمهور منحه سما يعلف بوجهه ما يحلو له، بقود الطائر في فيجبل قاندا إلى القاع، ويسعى إلى سبعة الطيران المصري، يشارك مطريا إسرائيليا الرقص على أنغام أغنية بالغة العبرية، ثم يلتقط صورا مع لاعب كرة قدم إسرائيلي، وعندما يهاجمه الجمهور.. تنتشط نظرية المؤامرة المنتشرة في ذهنه، فيتم البصير بمحاولة تشويهه لأنه يتمتع بجهازية كبيرة. ينكر محمد رمضان في البداية أنه شارك في حفل لطرب إسرائيلي، وأنه لن يسال كل من يلتقط معه صورة عن جنسيته أو ديانته، وقد تناسق أن سقطة هذه المرة تم توثيقها صوتا وصورا، حيث عرضت وسائل إعلام إسرائيلية مقاطع من حفل الذي شارك فيه، وعرضت صورته من داخل القوالب، وتناوتت وسائل التواصل الإعلامي المبلغ الذي نقاضاه، وتبارى الإعلام الإسرائيليون في الدفاع عنه، والشهرة.. كان على المقامة أي كوهين وأفقيسي وادري، المال وجنون والاعادة. (ونمبر) وأقامت ضيف محمد رمضان، بسبب ما، وعلق على السقوط في الفخ، رماها كالعادة على سعة صدر الجمهور، الذي غفر له ما تقدم من سقطات، لكن الجمهور الذي صعد به إلى قمة هرم النجومية.. هو به إلى العلية، وكان له الانتهاكات. نقابة المثمن أصدرت بياناً أدانت من خلاله تصرف الممثل الشاب، وأعلنت أن إجتماعا سوف يعقد اتحاد النقابات الفنية يوم الاثنين المناقشة الواقعة، وللنقابة والاتحاد نقول: لا تحرجوا إنعام الام الرام العام، فإما عقابا رادعا.. أو صمتا لن يلوكم أحدا على، فالجمهور الذي يمدح ويمنع قادر على توقيع ما يراه مناسباً من عقوبات على تصرف اعتدنا على أنه جريمة. أما إذا كان اتحاد النقابة مصررا على عمل شسي ويقيد به محمد رمضان ويحميه من نفسه.. فعليه أن يخضعه لجلسات بعد جلسات العلاج النفسي.. يتعلم من خلاتها أن تاريخ الفن المصري حافل بقاتم وطنية، رفضت الخضوع لسطوة المال، وكانت لها موقفا الثابتة من التطبيع مع عود استراتيجي، وعلى محمد رمضان أن يتصرف على أنه ممثل فقط، وليس ممثلا (على رأسه ريشة) وأن العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الإسرائيلي.. لفرستها اتفاقية السلام، وأن الاتفاقية لم تقرر علينا تطبيعا شعبيا.

يا للغار

النشقي مع الهجوم على محمد رمضان على يد طلعت إسماعيل في «الشرق»: «خلال سنوات تجاوزت الأربعين، بقي الشعب المصري عصيا على التطبيع مع العدو الإسرائيلي.. ذهبت حكومات، وجاءت أخرى.. في لحظات التوتر، وفي أوقات الوثام على صعيد العلاقات الرسمية بين القاهرة وتل أبيب، ظل الشارع المصري رافضا لأي تعامل مع كيان غاصب محتل، كان ولا يزال، يسبغ على المنطقة، وتدهور أحوال شعوبها. هذا الموقف الصلب الذي يتخذ المصريون نتاج وعي تراكم تحت جلود أبناء الشهداء، وأخفاه من رخصت إرواحهم غيلة وغيرا في غارات إسرائيلية على المدارس والمصانع والبيوت الأمنة في بحر البقر، وأبوزعل، ومن الفتاة، وبالتالي لم يهروا المصريين إلى أحضان عدوهم لجرد أن حكوماتهم اضطرت لتوازيات المصير، إلى غياب الإرادة، إلى إقامة علاقات مع تل أبيب، بضغط أمريكية لا تتوقف. اتخذت النقابات المهنية والعمالية، ومؤسسات العلم والثقافة، وميادين الرياضة المصرية، مواقف

وقرارات لا تزال ملزمة، برفض التطبيع مع الكيان الإسرائيلي، ورغم مرور أكثر من أربعة عقود على ما يسمى معاهد السلام المصرية الإسرائيلية، لم يستطع إسرائيلي واحد النفاذ إلى الساحات الشعبية التي تلاحق كل من يحاول شق الصف، أو فتح كوة في الجدار المتين المعادي لإسرائيل. ليس هذا فحسب، بل إن بعض من حاولوا اللعب في هذه المنطقة على المستوى الفردي، سرعان ما حققهم العار فاصحوا على ما فعلوا ناديين، ولا تزال بعض الأسماء، التي وقعت في هوة التطبيع السحيقة، تتذكر الحملات الشعبية الشرسة التي واجهتها، فالزعماء التراجع والاعتراف بالخاط، أو التذير وبتر أوراقها الأدبية من شجرة التمازيج الوراثة، والمحصنة أغصانها ضد السقوط في بئر التطبيع السموم».

نمبر زيرو

واصل طلعت إسماعيل هجومه على «رمضان»: «يخطئ من يظن أن شهرة مكتوبة صنعت في لحظات ضعف، وتراجع، يمكنها حماية صاحب أعمال فنية قائمة على البطية، وتشويه صورة السود الأعظم من المصريين، الذين يكافحون ليل نهار لتدبير لقمة عيشهم، والسعي الحديث للحفاظ على جوه حضارتهم، التي علمت البشرية معنى الإنسانية، وكانت فجرة للجمهور، فليس بعد الإزعام في الصورة المتداول، هو ابن كيان وليس بعد التطبيع مع زئيد. بزعم ممثل بني شهرته على أعمال لا ترقى للإنتساب إلى الفن المصري الأصلي، وسيكون مأثبا الهجر والنسيان مع الأيام، أنه «نمبر»، وتكلمه الصلف والغرور، فوه أنه ويمتل هذه الأعمال الريدية التي ما كان لها أن تنتشر سوى في ظل تراجع الذوق العام، يمكنه الجوس على القمة، لكن باحتضانه الغني الإسرائيلي في دبي، أعاد التأكيد على كونه «نمبر زيرو» وهذا هو تقييمه الحقيقي، وفي خضم الضربات المتلاحقة التي جاتته من كل حدب وصوب، جزاء وفاقا لغير كصحتنا المعنى الإسرائيلي، عقب استيلاءه على مساحات به بالحرم المشهود، سارع إلى خلط الأوراق، ونشر فيديو عبر حسابه الشخصي بموقع تبادل الصور والفيديوهات الشهير «انستغرام» قبل أن يحذره، قال فيه: «لا يهمني اسمك ولونك ولا ميلادك يهمني الإنسان ولو ملوش عنوان... نعم يهنا جميعا الإنسان، عندما يكون إنسانا، وليس غاصبا محتلا معتديا قاتلا للأطفال، وياقرا لبطون النساء والعجائز. من أحضنته وتفاحرت بقلاته مع الأطفال، لا تطيع مع الكيان الصهيوني، هو ابن كيان أغضب أرضك، وقتل أجدادك، الذين لم يكن منهم قاتل ماجور، ولا معتد على العيرى بلا وجه حق، وأدع مستشاورك، إن كانو إيسوا على شاكلتك، يعلمونك تاريخ مصر التي طالما كانت عنوانا للحق والخير والجمال، ولم يخرج جيشها يوما إلا لافاعا عن القيم النبيلة وأسترداد الحقوق، ونصرة الشغفاء، فلا تلعب بجبل بأوراق تجلب الخزي والعار».

تطبيع دون حب

انتهت عزة أحمد هيكل في «الوقد» إلى أننا نحيا عالما جديدا في معطياته وحدوده وتربكيته الاقتصادية، لكن مصر تظل مصر وشعبها يعرف ويعلم جيدا أن العدو هو من يفتت ويديم ويحجر كنيسة وجامعا ومثلا في ربوع مصر، وهو أيضا من يهدد أمن وسلامة سينا وأرض الفيروز وليس أرض العياد، لهؤلاء الصهاينة، لندا فإن جميع النقابات المهنية بما فيها نقابة المهن الفنية، لا تطيع مع الكيان الصهيوني، وفي الاتفاقيات الثقافية والفنية، ولا هناك وحلات متوكية لفنانيين مصريين ما بين تل أبيب والعسكرة، وكنا نعرف أن التطبيع السياسي أمر حتمي، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا، لأننا نريد السلام العادل، ونريد بقاء هذا الوطن، ولن نحارب بالوكالة من أجل أي شعب، أو أي فصل، أو أي حركة، وإنما نحن نحمي أرضنا وعرضنا وتاريخنا ومقدراتنا الحضارية، وأن السياسة لا يجب أن تكون لها أولوية فوق تلكها الخاصة، لكن الفن هو التعبير عن الواقع وعن النبض الحسي للمواطن المصري الذي يرفض أن يقبل من تلوثت يد بدما إخوته ونويه في عملية إرهابية، أو ضرب كميناً لجنود مصريين على أرض «سيناء»، أو ذكرى شهيد من شهداء 1948 أو 1967 أو 1973.. إن معانقة ومغازلة الصهاينة والإسرائيليين ليست من بنود اتفاقية السلام والتطبيع السياسي مع «إسرائيل» والى تيرير ديني تنفضه معايير الإنسانية والبشرية، التي جعلت الترويض يرفض أن يسلم ويقابل من أكلت كبد عمه «محمدا»، وإن كان قد عفا عنها ومنحها وأباناها الحامية لخال دخوله مئة متسنرا، وليس منزهة ماجورا على قبول العدو والإنعام للحملين، نعم نريد السلام ونقل بالتطبيع لكن للمحبة والود والتبادل الثقافي والاجتماعي والإنساني، حتى يعود البيت لأصحابه ويرحل عن هذا العدو اللعين.

بداعة أم ابتداء؟

ينقي مع طوفان الهجوم على محمد رمضان حيث أكدت عبلة الرويني في «الأخبار» على: «ليست صورة واحدة، لكن مجموعة من الصور المقصودة والمعتادة، التقطت في حفل واحد في دبي، احتفالا بافتتاح فرع لشركة رجل أعمال إماراتي في تل أبيب، الصورة الأولى: الممثل محمد رمضان يحضن المعنى الغني عومير آدم، الذي قام بالغااء في الحفل (بالعبرية طيبها) بينما رقص محمد رمضان على موسيقى أغنيته هافا نجيلاً.. صورة رمضان والمعنى الإسرائيلي تداولتها المواقع الإسرائيلية، على أفقياتي الغني المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي (ما أجمل الفن والموسيقى والسلام) الصورة الثانية: في الحفل نفسه لحد رمضان مع ضياء سبع لاعب المنتخب الإسرائيلي لكرة القدم، وأول لاعب إسرائيلي يحترف في الخليج في نادي النصر الإماراتي! الصورة الثالثة: لحد رمضان في الحفل نفسه أيضا مع رجل الأعمال الإسرائيلي إيلاد تسافالي، وهو بالصادفة ابن أخت شسارون! علق رمضان على الصور (ربنا خلقنا واحد)، وإضافة بعض الثقافة على العقل الجاهل، أضاف رمضان كلمات أغنية حوتة مصرية لحد منير (لا يهمني اسمك.. لا يهمني لونك.. ميلاد... يهمني الإنسان ولو ملوش عنوان). ومع تداول الصور وانتشارها، عاد رمضان وأقسم أنه لا يعرف جنسية من يتصور معهم، وليس هناك مجال لسؤال كل واحد عن هويته، محمد رمضان الذي لا يعرف من تصور معهم، ولا يعرف من عانقهم، ومن غنى ورض معهم... هو نفسه من سافر إلى دبي بظائرة رجل الأعمال الإماراتي رشيد الحبتور، لحضور حفل تدشين مكتب شركته في تل أبيب، وحصل رمضان في هذه الزيارة، على الإقامة الذهبية في الإمارات، إضافة إلى سيارة رولز رويس لربليان 2020 بلاك باج برقم 1111 أهدها له رجل أعمال أردني مقيم في دبي، أفقيته هو الآخر مكتباً لشركته في تل أبيب! السؤال الآن لنقابة المهن التمثيلية، والسؤال لاتحاد النقابات الفنية.. والسؤال أيضا إلى الإعلام المصري كيف يواجه شهيدة البداية والابتداء؟



د.أحمد 2020

والثلاثاء 23 و24 نوفمبر/ تشرين الثاني في 14 محافظة، هي الجيزة والمنيا وأسيوط وسوهاج وبني سويف وقنا والفيوم والأقصر وأسوان والوادي الجديد والبحر الأحمر والإسكندرية ومطروح والبحيرة، فيما خرجت محافظة البحر الأحمر من الإعادة بعد فوز المرشحين بجمع المقاعد المخصصة لها، وحسبما من الجولة الأولى، وبدأت جولة الإعادة للمصريين في الخارج، يوم السبت 21 نوفمبر، وتجري على مدى 3 أيام، وفق الجدول المحدد من الهيئة الوطنية للانتخابات، وتعلن النتيجة النهائية في محافظات المرحلة الأولى رسميا يوم 30 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020.

يشبه الليث

تذكر الدكتور ناجح إبراهيم في «الوطن» شيخ القراء الراحل محمود خليل الحصري: «هو أول من قرأ القرآن في الكونغرس الأمريكي، حيث صفقوا له طويلا، واحتفى به جيمي كارتر الرئيس الأمريكي الأسبق، وكان كحكما وعاقلا وليس مثل ترامب، رئيس الإنجاز الأمريكي، وكان إذا طلب منه أحد البسطاء عبايته يلخلعها ويعطيها له، وكأنه يحاكي النبي، صلى الله عليه وسلم، في كرمه. وهو أول من طاف العالم كله ليعمهم القرآن، وهو أول من قرأه في روسيا حتى أبكى الناس هناك، الذين طحتهم الشيوعية وقهرتهم بإحاديها، فإذا بروسى يقبل عليه مسرعا والشيخ لا يفهم ما يريد حتى قال له المترجم: إنه يريد تقبيل هذا اللسان الذي تحرك بهذا القرآن الجميل، وذلك من شدة وجد الرجل وعاطفته، وحينما تأملت حياة الشيخ الحصري وجدت تشابها كبيرا في فكره وحياته مع الصحابي الجليل عثمان بن عفان؛ فقد اجتمعا في حفظ القرآن وتدخلت في سير عمليات التصويت والفرز، الأمر الذي يشير إلى ترك لفقراء المسلمين بئر رومة حسنة جارية بعد أن اشترها بحر ماله ووهبا للمسلمين، ثم جاء بعض الأوباش في آخر حياة عثمان بن عفان، رمز الكرم والحياء، فحاصروه ومنعوه من أن يصلي في المسجد النبوي الذي وسَّعه بحر ماله، أو أن يشرب من بئر رومة التي أهدها للمسلمين، كما أن هناك تشابها كبيرا بين خصال الشيخ الحصري والليث بن سعد، أعظم علماء مصر، سواء في حسن المظهر والعطر وطريقة الإهداء للفقراء، أو رعاية التلاميذ والتواضع معهم، الليث بن سعد كان أسطورة فقهية، لكن مصر كعادتها لم تهتم بفقهه، رغم أنه كان أفقه من مالك، وكذلك كان لهتم اليوم بالشيخ الحصري، الذي طاف الدنيا كلها بعلمه وفضله وصومه».

الانتخابات

أكرم القصاص في «اليوم السابع» يقول: «تقترب الانتخابات من نهايتها، ومن خلال المتابعة للعملية الانتخابية حتى الآن، لم يتم ضبط أي تدخلات في سير عمليات التصويت والفرز، الأمر الذي يشير إلى أهمية الأصوات الانتخابية في اختيار مرشح، واستبعاد آخر، وهناك مشروحن كان البعض يتصور أنهم سوف يفوزون وخسروا، ونواب توقع البعض أن يخرجوا من السباقات على أمل الفوز بالنقطة بالإعادة، نحن أمام تجارب سياسية، وربما تكون الأحزاب في حاجة إلى الاستفادة من هذا، في تقديم عمل سياسي حقيقي يقوم على التواصل مع الجماهير والاستماع إليهم، وبناء حركات اتصال مع المجتمع، بشكل يسهم في إقامة حوار حول ما يجري من سياسات، ودور الأحزاب أن تشرح وتوضح وتناقش، وهو دور يبدو أكبر من مجرد خوض الانتخابات بشكل موسمي، لدينا نظريا أكثر من 108 أحزاب، وعليا لا يمكن ذكر عشرة منها، وبالتالي ربما يكون هذا الأمر في حاجة إلى مراجعة من الأحزاب نفسها، بالإندماج والتحالف، أو أي صيغة، وفيما يتعلق بالانتخابات قد تكون القائمة للمخالفة من عدة أحزاب أنسب، من أن يقدم كل حزب قائمة، ولا تزال السباقات على المقاعد الفردي تحظى بسخونة أكبر، وفي ما يتعلق بالتصويت واستبعاد عدد كبير من نواب المجلس الساسي، هناك عوامل ساعدت في هذا، خاصة للمرشحين الذين خاضوا الانتخابات فرديا، أغلب هؤلاء قضى فترة انعقاد البرلمان من دون حضور، غاب كثيرون وكان رئيس البرلمان أكثر ما يطلب من النواب الحضور. هناك النواب قضوا فترة البرلمان بوجهة وليس بما في أي جهد، وتعاملوا مع البراءة على أنه نوع من الوجاهة وليس أهلية للإنجاز، وبصعهم كان يحتمل بالقامة، وعندما تشردوا فرديا لم يحموا على أصوات، وبالتالي خسروا، وهو درس لن ياتي بعدهم».

وظيفة النائب

ويواصل أكرم القصاص رايه قائلا: «النائب طالما وصل إلى البرلمان عليه أن يتحمل المسؤولية، ويقدم جهدا حقيقيا في ما يتعلق بدور تشريعي وراقبي، وهو دور مطلوب أكثر في المرحلة المقبلة، ومن بين أدوار النائب متابعة عمل المحافظات والأحياء والمدن، الخليات بشكل عام، لأنها تمثل قلب العمل الجماهيري، وحتى يتم انتخاب المجالس الشعبية المحلية، على النواب أن يتابعوا مدى قدرة المحليات على التعامل مع الناس، والواقع أن عدم قيام المحليات بدورها يضع الكثير من الجهود البتولية في مشروعات قومية وخدمات ومبادرات، ويفترض أن يكون هناك دور للنواب في توصيل هذا، وأن يكونوا عناصر اتصال بين الناس والحكومة، وحتى الآن لا يمكن القول إن هناك عملا سياسيا وحزبيا حقيقيا، ولا تزال الانتخابات تعتمد على المساعي الفردية والشخصية، وعلى الأحزاب أن تعيد النظر في تحركاتها، بالشكل الذي يجعلها مكانا لعمل حقيقي وليس شكليا، وأن تنضج هذه الأحزاب سياسيا حتى يمكنها أن تملأ الفراغ وتمثل ظهيرا سياسيا حقيقيا، وأن تجد لنفسها مكانا في عالم يشهد تحولات ضخمة في التكنولوجيا والاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي، هناك تحولات في العالم كله تتعلق بطبيعة العمل السياسي والمنافسة، وعلى النواب والأحزاب أن يسعوا للانخراط في هذا العالم، ويجيدوا التعامل مع فدرات العصر، حتى لو استلزم ذلك إعادة تدريب وتأهيل الكوادر حتى يكونوا على مستوى التحديات، وعلى مستوى الجمهور الذي نضج ويمتلك أدوات يفرق فيها بين الصواب والخطأ، ويجب أن ينتهي دور نواب الوجهاء والمنظرة».

معمرة وتفقن السياسة

رصد متابعو غرفة عمليات تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، مشهدا لافتا في جولة الإعادة لانتخابات مجلس النواب، لعمدة في محافظة أسوان، لم يمنعه التقدم في السن من المشاركة في الانتخابات، وذكرته «السبوبة نيوز» عن غرفة عمليات التنسيقية: «حرصت الحجة على خميس، أوبة تيرير، من محافظة أسوان، والتي بلغت من الكبر عتيا ببلوغها 111 سنة، من الذهاب لملحتها الانتخابية في اليوم الأول من المرحلة الأولى، بالجولة الثانية من انتخابات النواب 2020. ولقت مشاركة الحجة أم خميس في عملية التصويت، تحببا من الحاضرين في محيط اللجنة، معتبرين أن مشاركتها في الانتخابات تؤكد أن المرأة المصرية عنصر فعال في جميع الاستحقاقات، وتجري جولة إعادة لانتخابات مجلس النواب لحافظات المرحلة الأولى، يومي الاثنين

كنوا عن الأحلام

هناك اعتقاد غريب بين عدد من الناشطين السياسيين في مصر والمنطقة العربية، خلاصته كسا أوضح عماد الدين حسين في «الشرق» أن الرئيس جو بايدن لا هم له إلا مصر والعرب، وأنه ترشح وفاز فقط من أجل الانتقام من حكومات هذه المنطقة، من بقرأ لهؤلاء الناشطين، سيرك على الفور كم حجم الممتلكات الكبيرة لهم على بايدن باعتبار «الخلص» الذي سيشكل في مستقبلها السياسية في المنطقة، هؤلاء يتعاملون مع الزمن باعتباره ثابتا وجامدا لا يتغير، وأنه توقف عند يوم 30 يونيو/ حزيران 2013 هناك العديد من الملفات الأساسية التي تشغل بال هذه الإدارة، ولن يكون في مقدماتها منطقة الشرق الأوسط بأكملها، سيكون أصم بايدن وقت طويل لإزالة آثار ترامب داخليا وخارجيا، وخير من عبر عن هذه الفكرة كان الكاتب الأمريكي المعروف توماس فريدمان الذي قال «منطقة الشرق الأوسط ستكون في آخر القامنة، ربما لأنه لا يوجد أمر عاجل يجذب انتباهنا، هؤلاء الناشطون لا يدركون أيضا أن بايدن نفسه كان ممن الذين رفضوا الإطاحة بحسني مبارك، خلال الأيام الحاسمة لثورة يناير/كانون الثاني، سيقول البعض إن بايدن انتقد النظام المصري أكثر من مرة في الشهور الأخيرة، وهذا صحيح، وسوف نفرض أن بايدن يفكر بطريقة أروبا القديمة، ومعه بعض أفراد فريقه الجديد، أي التركيز على ملفات حريات التعبير وحقوق الإنسان، فالؤمكند أنه محكوم في النهاية بمصالح بلاده العليا، مرة أخرى لا اعني بهذا الكلام أن بايدن مثل ترامب، أو لا أنهتم بحقوق الإنسان، بل علينا أن نفعل ذلك، لأن شعوبنا تستحق ذلك وليس لن بايدن أو بلدانا أوروبية أخرى، طالبنا بذلك، ودعا الكاتب إلى أن يفقي بعض الحاليين، ويدركوا أن بايدن ليس هو الشخص الذي سيغير شكل المنطقة، الذي سيفعل ذلك هو شعوب المنطقة نفسها.

سودان جديد

«فاجا السودان إثيوبيا، وقرر مقاطعة إجتماعات سد النهضة التي كان من المقرر انعقادها السبت الماضي، وجدد رفضه النهج الإثيوبي المتبع طوال الجلسات الماضية» الذي استوقف سليمان جوده في «المصري اليوم» في هذا الموقف السوداني المفاجئ، ليس أن الخرطوم قاطعت الاجتماع، فالقاطعة كان لابد منها في مواجهة مواقف إثيوبية غير مسؤولة.. ولا الررض السوداني للنهج الإثيوبي في التفاوض، هو الذي يجب أن يستوقفنا، فهنا بدوره طبيعي ولا بد من غنة، الذي علينا أن نتوقف أمامه هو هذا التحول الإيجابي الطاهر في موقف السودان، منذ أن بدأنا معا طريق المفاوضات حول السد. سبق أن أشرت مرارا في هذا المكان إلى مواقف سوندانية في البداية، كانت الخرطوم فيها أقرب إلى ادبيس أبياب منها إلى القاهرة.. حدث هذا بالفعل عدة مرات، وفي إحدى المرات أشرت هنا إلى صورة شهيرة لوزراء الري في الدول الثلاث بعد الانتهاء من إحدى الجلسات، كان ياسر عباس وزير الري السوداني، يظهر وقتها في الصورة، وقد اصطف إلى جوار بيكلي سيلشي، وزير الري الإثيوبي، والانسامة تعلق وجههما.. بينما بدا وزيرنا الدكتور محمد عبدالعاطي، بعيدا عنهما في الجانب الآخر من الصورة، ولا الابتسامه من أي نوع تكسو ملامحه، وقد استدارت الأيام وجاءت اللحظة التي يخرج فيها ياسر عباس نفسه ليبحث رسالة إلى سيلشي، يقول فيها إن بلاده قررت مقاطعة جولة السبت من المفاوضات، وإن الاستمرار في التفاوض بالنهج القديم مضية للوقت، وإن السودان لا يرى دبلا من تغيير مثل هذا النهج للتوصل إلى اتفاق حول السد يكون لمزما لإثيوبيا ورضيا للدول الثلاث، وإن تشغيل السد قبل الوصول لاتفاق أمر مرفوض، مطلب السودان الواضح هو أن يتم منح دور أكبر لخبراء الاتحاد الأفريقي، برفض تقريب وجهات النظر وسرعة الوصول إلى اتفاق.

جئة ترامب

كل رئيس وفق ما يرى الدكتور عبد الله ظهري في «الشبكة العربية» له طريقة في الحكم: هذه الطريقة لها تواربها وتأثيرها المتنوعة على قطاعات متعددة من البشير.. ليس من الحصفاء التعامل مع رؤساء أمريكا بمنطق «زيدو هو نفسه عيدي».. عامة الناس حساباتهم ستكون أبسط كثيرا من حسابات قادتهم وبعيدة عن حسابات محترفي السياسة، لو كان زيد هو عبيد لنام قادة العرب وأيضا قادة العالم ليايهم، بدون تفكير فيمن سيدخل البيت الأبيض ومن سيخرج، ترامب لم يكن أوباما وأوباما لم يكن بوش الابن وبوش الابن لم يكن بوش الأب، وقطعا بايدن لن يكون ترامب، حتى لو كانت الأهداف العامة والكبيرة واحدة، لكن الطرق مختلفة، في السياسة يخصصون خبراء ومستشارين لدراسة شخصيات القادة ونفسياتهم، حتى يتوقعوا طريقتهم واتجاهتهم وقراراتهم، حتى لو تصورنا أن النظام أقوى من الفرد سيظل للفرد تأثيره عندما يكون على رأس النظام.. ترامب كان رجل صفقات، ولم يكن رجل سياسات، بايدن رجل سياسة وليس رجل أعمال. تركيبة ترامب تطغى المادة فيها على الرجل السياسي، بايدن ربما تكمن الروح عند أهم من المادة، المبادئ لا تهتم ترامب كثيرا، لكن ربما تشغل بايدن، ترامب حركته سريعة وأحيانا متهوره، بايدن حركته بطيئة وأحيانا مملمة، ترامب تهمة فروع الشجرة ولا تهمة جذورها، الجذور عند بايدن ربما تكون أهم من الفروع. قطعا طريقة بايدن ستختلف عن طريقة ترامب، ومن يجلس على الشاطئ يتشتما ليس مثل الغريق الذي يبحث عن قشة يتعلق بها، كثيرون في عالنا الآن يتعلقون بقشة بايدن، يتوقعون أو يتمنون أن يكون جسد بايدن أخف وطأة عليهم من جثة ترامب.



سلمان زين الدين

رواية «طاحونة الذئاب»: المقاومة والتاريخ الذي قد لا يُعيد نفسه

القسم الثاني بحكاية «الليارات الخمس» التي عثر عليها الراوي صغيراً مع تربيته له، في «جب بلان» قرب دار جدّه، حتى إذا ما علموا أنّها تعود إلى العامل الفقير أبي جواد، يقومون بإعادتها له، فيكافئهم على صنعهم، ما يعكس أمانتهم وكرمهم.

وبين المثلين، تتموضع حكاية «كبة عمشة»، التي تعبّر عن علاقة حب بين إبراهيم الشاب الفقير وعمشة بنت أحد ملاكي القرية. وهي علاقة تتكلم بالزواج بفعل إرادة طرفيها، وتعكس تحولات اجتماعية تؤدي إلى ردم الهوية بين العامل والمالك، وبالإضافة إلى هذه الأمثلة، ثمة حكايات أخرى تعكس كل منها جانباً معيناً من التحولات البيئية في القرية الجنوبية، في أواخر العقد السادس من القرن العشرين.

التراثي والحداثي

في «طاحونة الذئاب» يجاور زرافق بين النمطين التراثي والحداثي في العلاقات بين الوحدات السردية الثلاثين التي تشكل الرواية. يتظاهر النمط الأول في تولد الحكايات بعضها من بعض، على غرار ما نرى في «الف ليلة وليلة» و«كليلة ودمنة»، فقد تنتهي الوحدة السردية بالإشارة إلى حكاية معينة، تحكيها الوحدة اللاحقة، وقد يحدث ذلك ضمن الوحدة الواحدة. ويتظاهر النمط الثاني في استقلالية بعض الوحدات السردية، ولعل ولع الراوي وأهل القرية بحكاية الحكايات، في زمن تكن وسائل التواصل الحديثة قد صادرت متعة الحكيم، هو ما يجعل الروائي يجاور بين النمطين.

البنية الروائية

ويعزل عن التوالد والاستقلالية، فإن الرواية، على المستوى الزمني، تتخذ بنية خطية ومتكسرة في آن. فبينما يمضي السرد قدماً في الحاضر، نراه يعود القهقري إلى الماضي البعيد أو القريب، عبر تقنية التذكّر، ثم يعود إلى الحاضر مجدداً، وعلى مستوى أنماط الكلام، يتجاور السرد مع الوصف والحوار الثنائي والفردية والتأمل، وينجم عن هذا التجاور تنوع في أنماط الكلام، وحيوية في التعبير، وإذا كان الروائي قد عهد بمهمة الروي إلى راوٍ مشارك، فإن هذا الأخير قد يفرد حيزاً ضئيلاً لشخصيات أخرى لتشاركه المهمة، ما يجعلنا إزاء رواية متعددة الأصوات، إلى حدّ معين. هذه العلاقات يصوغها زرافق بلغة سردية متعدّدة المستويات: فيمتدّد المستوى الفصيح، والمستوى الفصيح المطعم بتراكيب محكية في السرد، ويستمدّد المستوى المحكي في الحوار. وهو ما يتناسب مع العالم المرجعي الروفي الشعبي، ويأتي إكثاره من الأمثال والأغنيات والأدعية الشعبية، على المستوى التركيبي، واستخدامه الكثير من المفردات التقنية والحكيّة، على المستوى الفكري، ليمنح الرواية روايتها، وواقعيتها، وصدقها الفني. فالتاريخ قد يعيد نفسه أحياناً، لكنّه يبدأ يتحرّك إلى الأمام.

* شاعر لبناني

لسكان المزارع المهجّرين، يبرز البعد النضالي، وهكذا، تكون أمام شخصية تؤمن بالقيم الإنسانية، وتتخرط في تجسيدها على أرض الواقع، فتجمع بين المثالية والواقعية، في آن.

أعمال الذئاب

غير أنّ الذئاب بتمظهراتها المختلفة لا تتيح للأستاذ تحقيق ما يصبو إليه، سواء على المستوى الخاص أو العام؛ فالذئب الرسمي يحبط محاولات مزارعي التبغ الحصول على أسعار عادلة لزراعتهم، والذئب الإقطاعي يعين الأستاذ في قرية جبلية نائية، والذئب الإسرائيلي يهدم منزل أبي حسن، ويودي بدائته الوحيدة، ويجهض حلمه في تزويج ابنته، عقابا له على إسعاف الغدائي الجريح، والذئب الطائفي يطبق يحول دون



زواج الأستاذ من حبيبته أمينة، وفي مواجهة هذه الذئبية المتنوّعة، لا يفرّ الأستاذ من المعركة، بل يقبل على التدريس في القرية النائية بطيبة خاطر، وينخرط في العمل العام لرفع الظلم عن المظلومين، ويقرّر متابعة الدراسة الجامعية عملاً بوصية أمينة، وجرباً على نهجها، لكي يصنع كل منهما قدره المنشود. وهو في خواتمه هذه يواجه الذئاب المختلفة مع كثيرين أمثالها، في محاولة منهم لتغيير قانون الطاحونة. الأمر الذي يتحقّق لاحقاً ببروز قوى جديدة، تنتزع من الذئاب سلطتها، وتؤنّن عملية الطحن.

حكايات فرعية

تحفّ بهذه الحكايات مجموعة من الحكايات الفرعية التي يتراوح ارتباطها بالحكاية الرئيسية بين القوة إلى حدّ الذئبان فيها، والضعف إلى حدّ الانقطاع عنها، فتبدو لزوم ما لا يلزم. تمثّل على القسم الأول بحكاية الجذب محمد الذي أتى تزوّده على «البيك» الجذب وتصديده لرجاله، الذين حاولوا سرقة حصانه إلى سفره خارج لبنان، حتى إذا ما عاد مجدداً، وقد أصبح رجل أعمال للاستثمار في القرية، يتصدّى له حفيد «البيك» موقلاً مشاريعه، فيعيد التاريخ نفسه لكن بطريقة مختلفة، هذه المرة، فيخاطبه بالقول: «لم يتغيّر شيء». أنت تُعيد حكاية جِدك... لكن لن تأخذ الحاضر هذه المرة. وهذا القول يبيّن أن أشياء كثيرة قد تغيّرت، في إطار التحولات الاجتماعية البيئية. وتمثّل على

الدراسة إلى التعيين محطّات مختلفة، مكانية وزمانية، تعكس رؤية الشخصية التي تسمّيها الرواية (الأستاذ) ومواقفها من القضايا المطروحة. وفي هذه الحكايات، تتبلور شخصية الأستاذي من خلال مجموعة من الوقائع الروائية، التي يعكس كل منها بعداً من أبعاد الشخصية الرواية أو أكثر.

أبعاد الشخصية

في دار المعلمين والمعلمات، يتزامن الامتحان النهائي مع اندلاع حرب 1967، فيمتنع مع زملائه عن إجراء الامتحان تضامناً مع العرب الذين سيجزّون فلسطين، وحين تتضح نتائج الحرب يعيش مرارة الهزيمة، ما يعكس البعد القومي في الشخصية. في بيت أبي سامي الذي يسكن إحدى غرفه، ينخرط في علاقة حب مع أمينة، طالبة البكالوريا،



ويتعادان على الارتباط بعد التخرّج، ما يُظهر البعد العاطفي في «البيك» التي يقبها في كرم الضيعة، يعكف على القراءة واستقبال الأصدقاء والزوّار والضيوف وتصديده لرجاله، الذين حاولوا سرقة حصانه إلى سفره خارج لبنان، حتى إذا ما عاد مجدداً، وقد أصبح رجل أعمال للاستثمار في القرية، يتصدّى له حفيد «البيك» موقلاً مشاريعه، فيعيد التاريخ نفسه لكن بطريقة مختلفة، هذه المرة، فيخاطبه بالقول: «لم يتغيّر شيء». أنت تُعيد حكاية جِدك... لكن لن تأخذ الحاضر هذه المرة. وهذا القول يبيّن أن أشياء كثيرة قد تغيّرت، في إطار التحولات الاجتماعية البيئية. وتمثّل على

يتمظهر حضور الباحث والكاث اللبناني عبد المجيد زرافق في المشهد الثقافي اللبناني والعربي من خلال التنوع الإنتاجي، سواء في الأبحاث الأكاديمية، أو الرواية والقصة القصيرة وأدب الأطفال. وأخر هذه الإصدارات يمثل في رواية «طاحونة الذئاب». ليغانث للدراسات الثقافية والنشر في الإسكندرية - وهي الرواية الثالثة في نتاجه الروائي بعد «أفاق» و«الهجرة في ليل الرحيل». والروايات الثلاث تتخذ من الجنوب اللبناني عالماً مرجعياً تنطلق منه وتعود إليه، وترصد نمط الحياة وطبيعة العلاقات بين مكوّناته الاجتماعية والسياسية، في لحظة تاريخية حرجية، وعلى تخوم كيان معاد، يترك آثاره المدمّرة على ذلك النمط وتلك الطبيعة.

طاحونة الذئاب

بداية يأتي العنوان «طاحونة الذئاب» عنواناً مجازياً، يرمز في العجم الجنوب -لبناني إلى الدنيا وأهلها، وتوّرّع الناس فيها بين ذئب ترتكب فعل الطحن، وقطيع يقع عليه الفعل، وكثيراً ما ينتفض القطيع على الذئاب، فيتحوّل المطحون إلى طاحن والعكس، في إطار من تبادل الأدوار، وتستمر الطاحونة في الدوران، وتبقى الدنيا على أحوالها في التقلب، وفي الرواية يبرصد زرافق الحراك الاجتماعي/السياسي في قرية جنوبية، في النصف الثاني من ستينيات القرن الماضي، في لحظة محلية، تتجاذب النفوذ فيها مجموعة من مراكز القوى، تتراوح بين التقليدي الراجع راية (البيك) والمستجد الدائر في ذلك (السيد) والجديد المتمثّل في الشباب الناهض إلى التغيير. وهو تجاذب يحدث في ظل اشتباك إقليمي عربي -إسرائيلي، ما يزيد الأمور تعقيداً.

الذئاب والقطيع

تعدّد الذئاب في الرواية، وتتمظهر في شخصيات مختلفة، لكل منها دور في الطاحونة. وتختلف الأدوار من شخص إلى آخر... «البيك» أبو شكيب، مدير المدرسة، أبو أمين، المرابي، المصرف، شركة البرجي، الدرك، الخبازات، وإسرائيل، هم بعض تمظهرات الذئاب. وفي الوقت نفسه، يتعدّد القطيع، ويتمظهر في شخصيات مختلفة، لكل دورها المختلف عن دور الأخر... الأستاذ، حسان، أمينة، إبراهيم عمشة، أبو حسن، أبو نايف، مزارع التبغ، والغدائيون. على أنّ الصراع بين الفريقين يتمّ التعبير عنه روايتاً من خلال الحكاية الرئيسية التي تنتظم الرواية والحكايات الفرعية التي تحفّ بها، وهو امتداد للصراع التاريخي بينهما، تغيير أطرافه وأدواته، وتختلف نتائجه بين مرحلة وأخرى. الحكاية الرئيسية هي حكاية الراوي منذ كان طالباً في دار المعلمين والمعلمات في صيدا حتى تعيينه معلماً في قرية جبلية حدودية، بتدبير من أدوات «البيك» لإبعاده عن القرية، ومعاقبته على موقفه المعارض. ومن



لن نكتب أبحاثنا بالعربية؟

ساهمت عدة عوامل في تأخر دراساتنا وأبحاثنا الأكاديمية والثقافية والفكرية بصفة عامة، وجعلتها دون مستوى الأبحاث والدراسات والأطاريح التي تنتجز خارج فضاءنا العربي. أُرجم واحداً منها إلى إحدى العادات التي تكوّنست لدينا، حتى إنها صارت جزءاً من ممارساتنا المترسبة في لاشعورنا الجمعي، التي تتلخص في الجواب عن: السؤال لمن نكتب أطاريحنا وأبحاثنا؟ إن طريقة التعليم التي تسود واقعنا، من الثانوي إلى العالي، تتلخص في أننا نكتب نلتقط ملحقاً، وليس على توجيه بخطابنا، الذي ندبجه مراراً من مزاجه، وأحاسيسه ومواقفه وانفعالاته. إنه الأستاذ الذي يدرسنا أي مادة من المواد التي نلقاها، خصوصاً في المرحلة الثانوية، التي ستنكسر في العالي في رسائلنا وأطاريحنا الجامعية. ولما كان الأستاذة مختلفين على المستوى المعرفي والأخلاقي، تربينا على مخاطبة كل أستاذ بما يعجبه، ويرضيه، فنجاهل كل واحد منهم حسب تعرفنا عليه من خلال طريقة تدريسه، والعلامات التي يوزعها على التلاميذ حسب شخصيته. فنخاطب ذا التوجه الديني منهم بلغة تبرز فيها بعض الفخحات الدينية، واليساري بالمصطلحات التي تتصل بميولته، والمزاجي بما يرضي ذائقته، وهكذا.

وهذه العادة الدالة على نهاية التلاميذ في التعرف على طبيعة الأستاذ تدفعهم إلى الانسياق وراء ما يتوافق مع مزاجه للحصول على نقاط أو علامات جيدة. أتذكر في مرحلة الثانوية كيف كان التلاميذ من خلال الاتصال مع الأستاذة يصبحون قادرين على التمييز بينهم، ولقد سألت مرة أحد زملائي لماذا لم تجب عن السؤال بهذه الكيفية المختلفة عن التي قدمها، فكان الجواب: إن الأستاذ لا يعجب، وسيطعنني صفراً، ولذلك فانا أخاطبه بما يدغدغ عواطفه. انتقلت هذه العادة إلى العالي، فصرنا نجدها في أبحاث الماجستير والدكتوراه.

تبرز تلك العادة بصورة واضحة في الرسائل والأطاريح التي تنتجز في الكليات العربية من خلال وضع صورة الأستاذ المشرف في مخيلة الباحث عبر عدة طرق منها: مراعاة الاستشهاد به، ولو كان ما كتبه خارج الموضوع الذي اشغلت به الأستاذ، ويقوم الطالب بالشيء نفسه في مراعاة أعضاء اللجنة المحتملين، من جهة، والتقيّد بما تفرضه مواصفات الكتابة كما هو متعارف عليها، من جهة أخرى. وفي الحالتين معا تكثر عبارات التقرير لهؤلاء المتلقين الغترضين، مع استبعاد الاستشهاد بمن يعتبرون خارج الدائرة المرسومة لدى الأستاذ المشرف وبمن يمكن أن يحيط به، سواء على الصعيد القطري أو العربي.

كما تظهر تلك المخيلة أيضاً على مستوى الصياغة في تعبير ضمير المتكلم في البحث، حيث نجد في الرسالة عبارات مثل: يرى البحث، وإن الباحث، وهذه الرسالة... سألت طالبا من دولة عربية لماذا لا يستعمل ضمير المتكلم، ويجعل الرسالة وكأنها هي التي تتحدث؟ فأجابني بأن التقليد عندهم هو هذه الصيغة، ومن استعمل ضمير المتكلم، يتهم بأنه لم يصل إلى مرتبة طه حسين ليكتلم بهذا الضمير؛ ويمكننا قول الشيء نفسه عن اختيار الموضوع والمنهج، فما هو مطروق مرفوض، وعلى الطالب أن يبحث عن مادة مختلفة عن التي سبقته دراستها. ألا يمكنني دراسة الرواية نفسها بالبنح نفسه الذي سبقني إليه باحث آخر؟ في المواصفات المشتركة يرفض هذا الاختيار، ويعوض بالبحث عن رواية غير مدروسة، ولو بمنهج معتمد. وليست النتيجة سوى تكرار الأشياء نفسها. فإذا سبقني أحدهم في دراسة الحجاج في رواية زيد، أقدم أنا على البحث في الحجاج في رواية عمرو. وهكذا.

تنبني الطريقة التي تعلمنا بها، ونعلمها للأجيال القادمة على الاقتداء بالأخر، والسير على المنوال الجاهز والسابق، وبيننا نعدم الإبداع، كما أنها تحول دون التعبير عن الذات، بقتل الاجتهاد والتفكير المختلف عن السائد. ينتج عن هذا التخلي الجماعي في البحث التكرار والاجترار. ويزيد ذلك في عبارتين متناقضتين تتواتران في مخيلتنا وخطابنا: «بعضنا ردت إلىنا» و«خالف تعرف». فأولاهما تعني الخضوع للجاهز والسابق، والثانية لا تعني سوى عدم التفكير في الخروج عن المعتاد.

إن التعليم المبني على التلقين والذاكرة لا يمكن أن يقدم أي نتيجة، وحين لا ننسب علاقة الأستاذ بالطالب على التحفيز على التفكير والاجتهاد، وتقديم الجديد، والتفاعل الإيجابي لن نتقدم أبحاثنا ودراساتنا، لذلك كنت أرفض دائما هذا التصور، وكان شعاري أبداً مع طلبة يتلخص في ما يلي: إنك لا تكتب إني، لترضيني، ولا تستشهد بي لترتض نصيباً من رضاي وعك. انس أنني المشرف، واكتب لأثنين من المتلقين، واجعلهما في ذهنك وأنت تكتب: أحدهما يعرف كل شيء عن الموضوع الذي تكتب فيه، فلا يمكنك أن تتناول عليه، أو تحتال عليه بما صارت لك به معرفة لم تكن لديك سابقاً، والثاني قارئ لا يعرف شيئاً عن الموضوع، وعليك أن تقرب إلى ذهنه الخالي من كل ما تعرفه، أو قرأته وتكوّن لديك من أفكار وتصورات. إن التفكير في ملق محدّد، وكيفية كان نوعه، دليل على تخيل خاص لدى الباحث والمبدع معا. ومثى كان المتلقي مقصوداً بعينه ابتعدت الكتابة عن المستقبل. قل لي: من تصور حين تكتب؟ أقل لك، ما ستكتب.

* كاتب مغربي



الحسام محيي الدين

رواية «وطن مزور» للكوييتية عائشة عدنان المحمود

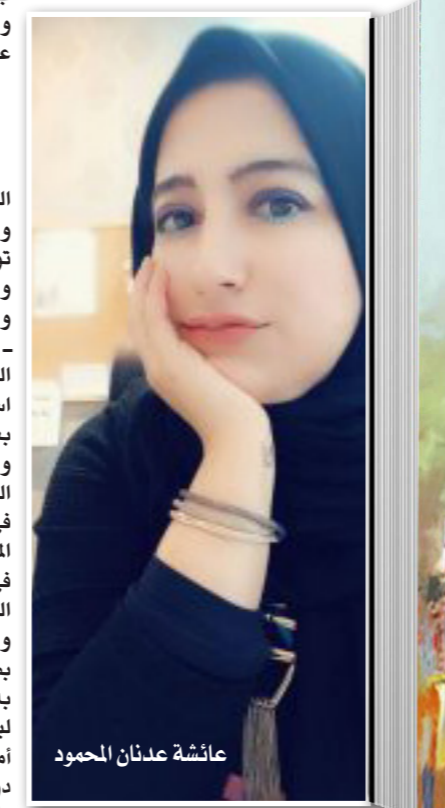
المواطن الصالح بين إشكالية الهوية والانتماء

الخاصة في متابعة السعي المرير والحديث، الذي بدأه والده لنيل الهوية العتيقة.

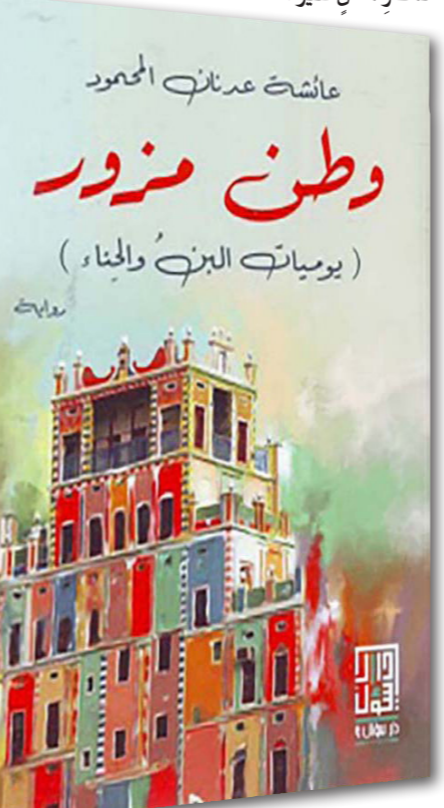
إن في مراحل حقبة ثلاث من الجد إلى الأب فالحفيد، تلاس مبعينها الحكائي العبد الأنثروبولوجي لمنطقة جغرافية عربية، يتناسها وماضيا وحاضرا، وخصائص كل مرحلة على حدة، كما تناولتها أوردت السرد.

التشكيل السرد

ففي المرحلة الأولى طغي مفهوم التأسيس والانطلاق أسوريا ومُجمّعا للعائلة، وفي الثانية تولدت أفكار التوسع الوطفي والهجرة من وطن أول اليمن، إلى وطن ثان مجاور بعد اكتشاف النفط -لم تدل عليه الكاتبة بالاسم- وفي الثالثة توفرت بواعث الحاجة إلى استقرار عائلي أخير وضروري بعدما استتقت أمور أفراد العائلة، وتفرغ كل من تفرغ عنها لوضعه الجديد، وعليه ينهمك «عمر العاطف» في البحث عن وسائل تحقيق الرخاء المعنوي ما أسعفته مشاعات أماله في وطنه الجديد، متحديا بصمت الصالحين كل ما وجه به من تهيش وابتداع أنماط مفوّطة باللامبالاة، بطموح السستخ، ومن استخفاف به وكأنه مواطن في عالم افتراضي ليس إله، مع ما رافق ذلك من عذاباته أمام اجترار الرشوة الطليقة بين دائرتي أرباب الفساد وعبيده، والذين مارسوا إجهاض فترة الشباب المخلص لوطنه الحاضر المنتظر، وهو يطمح لنيل أوراق تهبه «شريعة منظر»، ووثائق يُعني النفس بانها قاب انتظار قصير لا أكثر... لا تسمي المحمود هذا الوطن الجديد، ولا تؤكد على أنه وطنها، في إنما ترمي في وجه من يهيمه الأمر إشكالية الهوية والانتماء فيه، لإنسان آدمي، مجرد إنسان انطلق به أقداره من محيطه القروي الضيق في يمنه



العاطف الأصفر، الذي أصبح سائقا في الجيش في منطقة جغرافية من الوطن الجديد، بعد انتقاله إليه في منتصف الستينيات، حيث يبدأ النطق بالظهور، على أصل الحصول على بطاقة هوية مدنية جديدة كمواطن هناك. فالرحلة الثالثة وهي البؤرة الزمنية التي يسردها «عمر» إذ تناول مشكلته



تشكّل رواية «وطن مزور» للروائية الكوييتية عائشة عدنان المحمود فاصلة للحصول الزماني، المرادف للمُعضلات الاجتماعية التي تكثف قناعة الكاتب بقوة السورث والتقاليد من جهة، والفاهيم والرؤى المكتسبة من جهة ثانية، ما يدفعه إلى استعمار معانٍ كثيرة متباينة السنوات لكشف عن تفاصيل وقائع ما تداخلت فيها الهجئات داخل الفضاء السردى واللعبة الفنية للنص.

تحوّل المحمود هذم أسوار العزلة الطبقيّة والجغرافية، بين وطن أم (أصيل) وآخر شقيق، في محاولة الانتصار لشخصية «عمر» الذي تبدت إعلاناً بعد شقاء وتعل بالوهم بينهما، لأجل الفوز بورقة ثبوتية تؤكّد انتماء لوطنه الجديد، على الرغم من أن التاريخ واحد، تلك الورقة غير الرابحة حتى آخر سطر في الرواية، التي سقطت بين أروقة التسلط البيروقراطي، كما تُدبّه الكاتبة في ثنانيا المشهديات السردية المتلاحقة.

التحقيق الزمني

بصيغة المتكلم تبدأ الرواية على لسان السارد القديم «عمر سالم العاطف» الذي يتداول سيرة عائلة (العاطف) وموطنها الاصيل في اليمن، التي تمرحل تاريخها العائلي وفق حقبات زمنية ثلاث، بداية من الجد سيف العاطف، وزوجه القديرة والنجيبة «صالحه»، في أربعينيات القرن الماضي في وادي المداد في الضالع جنوبي اليمن، حيث كانت للعائلة أملاك شاسعة تستثمرها في الزراعة، قبل أن تعدّد استثماراتها إلى العمل في الميناء، حتى يتمكن «سيف» بجهده من تملك أسطول

لا تتزوجي إلا شاعرا بربريا

لقد ابتلعت الحضارة ويستيقظ محموماً دثروني لا ترافقي شاعرا مختونا إلى حفته يتكلم بلغة الإتيكيت يُعَدُّ سيرته الذاتية بأسطرٍ يبلل شحفة خياله المبتور بماه الصداً بقَدْفُ قصيدته في وجهك وبعد خمس دقائق يصرخُ: لقد ابتلعت الحضارة ويستيقظ محموماً دثروني لا ترافقي شاعرا مختونا إلى حفته يتكلم بلغة الإتيكيت يُعَدُّ سيرته الذاتية بأسطرٍ يبلل شحفة خياله المبتور بماه الصداً بقَدْفُ قصيدته في وجهك وبعد خمس دقائق يصرخُ: لا تحبّي شاعرا معطوبا قصّت امرأة ذات سرير قرون فحولته وساقته عبدا إلى عبد القمح ليووس للكلمة بالسجود ويدجن الوصايا ميثاق جوع دون أن يهتّي منتحرا -علي وعلى أعدائي- يارب) * شاعر سوري

لا تحبّي شاعرا معطوبا قصّت امرأة ذات سرير قرون فحولته وساقته عبدا إلى عبد القمح ليووس للكلمة بالسجود ويدجن الوصايا ميثاق جوع دون أن يهتّي منتحرا -علي وعلى أعدائي- يارب) * شاعر سوري

لا تحبّي شاعرا معطوبا قصّت امرأة ذات سرير قرون فحولته وساقته عبدا إلى عبد القمح ليووس للكلمة بالسجود ويدجن الوصايا ميثاق جوع دون أن يهتّي منتحرا -علي وعلى أعدائي- يارب) * شاعر سوري

لا تحبّي شاعرا معطوبا قصّت امرأة ذات سرير قرون فحولته وساقته عبدا إلى عبد القمح ليووس للكلمة بالسجود ويدجن الوصايا ميثاق جوع دون أن يهتّي منتحرا -علي وعلى أعدائي- يارب) * شاعر سوري



عبد الحفيظ بن جولي

القارئ في الرواية

قبل أن يتم المشي على خطى حدث ما متخيل، يتصفح القارئ الرواية التي بين يديه، ينتقل من صفحة إلى أخرى وكأنه يبحث عن حركة على بيضاء الصفحات، تلك الحركة موجودة موجودة بالفعل، لكنها من كلمات ما يجعلها تتقافز، هو التمرير المتتالي للصفحات، والقارئ حينها يبدو متوثبًا، ينتظر شيئًا ما يقفز من الكلمات إلى عالم الواقع، بعيد الرواية أتراجها الأولى من الاستقرار بين يديه، يعين النظر في العنوان، كما لو إنه يجري عملية مسح، ثم يستصحب فنانًا قهوة أو موسيقى أو يأوي إلى ظل شجرة أو يستلقي على كرسي متأرجح، ما يتخلى عن كل هذا وينساق خلف لحظة تليق صفحة الكلاف ليمسك الصفحة الأولى، وجملة الافتتاحية، مستهلا السفر في غابة الكلمات التي هذا يعود منها إلا وقد غامر بالوقت كله في لعبة «القراءة التي ليست استهلاكًا» بتعبير رولاند بارت.

ماذا يريد القارئ أن يتفهم رواية لا يعرف عنها شيئًا سوى ما قد قاده إليها العنوان واسم المؤلف؟ يقول الناقد الشعبي «أخبار الدار على باب الدار»، تلك هي البداية التي ينطلق منها القارئ مفسحًا المجال لخياله في اكتشاف تجربة أخرى تشكها الكلمات، أحيانًا يكون العنوان خافتًا، لكنه يستقر خلف اسم الكاتب المعروف، فيخوض القارئ تجربة القراءة متناسقًا خلف الاسم المعروف، وبالتالي يخضع مثل هذا القارئ الإسمي لعملية امتصاص للنسج الفني لاسم الكاتب، لا إلى ما ينتظره هو من اكتشاف مستويات الكتابة، تلك المستويات التي تكون قد ركب عناصرها وفق ميكانيزمات حديثة لا تتوافق ومخيل القارئ.

تكتشف قراءة الرواية عن مستوى آخر من القارئ، ذلك الذي يبحث من خلال مخياله عن مخيال مثيل في الطبيعة، وليس في التركيب، هذا القارئ المخيالي يشكل عالمه الذي يفتتح به صفحات تصفح الرواية، من خلال تخيل مسبق للكاتب الذي تركه فوق طاولة الليل، وتحت ضوء النواصة الخافت، تركه لأمنية تجمع سكونها إلى سكون الكلمات، لا يريد القارئ المخيالي أن يفوت صمت المكان الذي يوح بأشياء تساهم في توتر حالة الكتابة، فتجده على عوالم أخرى تضيف إلى عوالمها حشوات التخيل الأولى في عالم الكاتب، محاولة اكتشاف الحركة البديئية، التي تفجرت بها نواة الحدث في الرواية، هناك مستوى ثالث من القارئ لا ينتبه سوى إلى الزمن المتحرك على لحظة تدفع بحركة الرواية الداخلية إلى الخارج، مشحونة بصراع الشخصيات وقلمه في أن يتحولوا من كائنات ورقية إلى كائنات واقعية، القارئ في هذه الحالة يتفحص الشخصيات ويحيلهم إليه على أساس أن القراءة تتم وفق نمط حوار، وفي واقع الأمر، القارئ في هذا المستوى، يندمج في عالم الورق إلى درجة أنه لا يفرق بين ذاته الواقعية والبعيد الورقي في الشخصية الروائية، ويبدو أنه خلال هذه العملية التبادلية، تنمو حركة وسطى بين العالَمين الروائي والواقعي يستلم منها القارئ ما يشبه السيانيد.

تنبثق القراءة في مسارها العفوي كوضع من الأوضاع التي يستقبلها الإنسان لكن بوصفه قارئًا، يُقبل على الرواية ليستأنس بفؤاضها المباحة، مستمتعًا بما ينتجها ذلك الوضع من أنماط خيالية خارج هامش الرواية، إذ يعتبر الانخراط في القراءة الروائية انفصالًا عن عالم الزمن والتحاقًا بالزمن الذي يستغرقه وضع الهجرة إلى المخيل، وهناك حيث تعدم قوانين الواقع، يستسلم القارئ لسلوكات تستجيب مطوعة لحركة الانتقال بين الكلمات والجملة والفقرات، وبعد ذلك الصفحات، باعتبارها الفصل الذي يشكل البنية الأساس في شكل الكتاب/الرواية، ولا يكون هذا الانتقال سلسًا ومنطقيًا بين تلك الوحدات، إلا إذا تأسست في ذهن القارئ مسبقًا العلاقة بين المعنى والمبنى مفصولين عن بيضاء الورقة، إذ تتطلب حينذاك المحنة القرائية، عملية تركيب جديدة، أي أن القراءة تعتبر وعيا جديدًا بالنص/الرواية، مُحاولًا مستمتعًا من الداخل القرائي لتحديد المفصل الدلالية الأصيلة بمعالج قرائية مستجدة، فيفتق القارئ مع الروائي في رفض هذا الأخير «كل تخطيط مسبق»، لأحداث الرواية، كما يقول حميد لحميداني، طريقة القراءة ليست مخطأ لها، وكل نص يفرض طريقة قراءة، ولذلك تعدد استشراقات مأل حدث الروائي، باعتباره بنية متخيلة تنتج تخيل عتبات الدخول إليها، وبالتالي إعادة إنتاجها وفق معانيات القراءة غير المخطأ لها، فالقارئ كما الكاتب يهرب من التعتيط، ولذلك فهو قارئ تريبتي.

لماذا يُقبل القارئ على الرواية؟

سؤال نستطلع من خلاله الفرق بين موضوعات المعرفة، وتوسلاتها للمنتطق والرمزية اللذين من خالهما يأتي التخصيص، وهما ما لا تحتاجه القراءة في الرواية لأنها منذ البدء تسجل انطلاقها في الخيال المنتج لنص على غرار النص الأصلي، وهو ما يعتاده قارئ الرواية، حتى يصح به الأمر إلى اعتباره قانونًا يحكم كل أنماط القراءة، وقد يحدث أن تتحول قراءة المقال النقدي مثلاً إلى نتيجة حكاية، تتفصل مع المضمون الجوهري للمعنى في المقال، لكنها تختلف عنه في الطبيعة الإجناسية، فقد قرأت مقالًا للروائي والأكاديمي الجزائري سعيد بوطاجين حول هنري ميللر وكان تعقيبي كالتالي: «يمكن الجلوس تحت ظل كرسي يؤث غرفة فيها مكتب كبير، النواصة لا تشغل إلا الألام فقط للزينة، في تلك اللحظة يفتتح الباب، يتسلل القليل من ضوء المر الذي يفصل المطبخ عن «الغرفة السحرية»، المكتبة كما يسميها إمرسون، هناك يوجد ميللر قابعًا تحت هواجسه يؤث الفراغ بخيال صدقته انانيس، الضوء الوحيد ريد الذي ألهم العودة إلى المركب الذي عمره شامون جنونا».

فما الذي جعل التعقيب أو الفهم للنص، انتقالًا من المستوى النقدي إلى المستوى الحدتي سوى أن يكون التخيل هو المشترك البديهي بين مختلف أنواع «الإنتاجية النصية» بتعبير جوليا كريستيفا، لكن يبقى هذا التعقيب مستغربًا وغريبًا في ذات الوقت، معلقًا سؤاله حول مصدر الفكرة التي تغير في طبيعة الإجابة المنطقية، وأقصد بها التعقيب على النقد بلغة النقد وليس لغة الرواية، لأن الوعي القرائي اعتاد طريقة وحيدة لتأنيث فضاء الكتابة على الكتابة، باعتبار عدم اختلاف الطبيعيين كقانون ناظم، وتَمَثَل الكتابة ذاتها كحقل للتفكير والخيال، وبالتالي تغيب أو تُغيب الرواية حسياتها «لا تعبر، إنما تبحث عن صوتها، كما هو وعي الآن روب غرييه به الرواية الجديدة» وعليه يمكن اعتبار أن كل قارئ حامل لصوت خامل للرواية في عقله وفي خياله، يمكن أن يتفاعل مع أشد الأنماط فكرية، واستيعابها في مستوى وجداني شعري وفق تطلعات التنشوية في الكتابة الشذرية، التي قربت الفلسفة من الشعر، أو ما يسميه غاستون باشلار «البيت الحلمي» «الذي كان من اللازم السكن فيه»، إنه بيت الخيال الذي تقرب فيه من طبيعنا السكونية بوعي المستقبل من الماضي البعيد الذي لم نعشه، لكننا نحياه كما المستقبل، كوننا متعددي الأبعاد نصل لحظتنا الوجودية بما خفي عنها تخيلًا، أو «الطريق غير الطرقة» بتعبير روبرت فروست، وهو ليس قارئ الرواية سوى صانع حكاية، ينتجها خلا من عملية تهاهي غير مقصودة في نص غريب، لا يعرفه إلا من خلال «تعيينات» بتعبير جيرار جينيت، تحجب إليه قراءة المنتج النصي كاسم الروائي أو عنوان الرواية أو الإهداء، ليلطق في مغامرة تخيلية تصنع اقترابًا ومقاربات، مقاربات للمشاهد بمشاهد مغايرة تنطلق من وعي تخيلي مختلف على أساس زمن حضور وغياب، فالكاتب غائب في زمن القراءة والقارئ غائب في زمن الكتابة كما يرى بول ريكور، واقتراب تخيلي من الكاتب على أساس اقتراب حوار بين ندين، فزمن القراءة زمن فني يضاهي زمن الكتابة في الطبيعة الإنتاجية.

✳ كاتب جزائري



كمال القاضي

المضمون، وأولها اختيار الكاتب والسيناريست وحيد حامد، كأحد صنّاع السينما الكبار في مصر للفوز بجائزة الهرم الذهبي، وهو تكريم مُستحق لرجل أفنى ما يقرب من نصف قرن في الإبداع، وله بصمات واضحة في مجال الصناعة السينمائية، المتميزة، وهي الجائزة نفسها المهداة للكاتب والسيناريست البريطاني كريستوفر هامبتون، وأيضًا مني زكي التي وقع عليها الاختيار كواحدة من جيل التسعينيات للفوز بجائزة فاتن حمامة في التمثيل المتميز، وإن كانت أكثر حظًا من غيرها لأن هناك من يستحق أن يكرم مثلها، ويشار إليه بعلامة التميز عن جدارة.

أما الجوائز الممنوحة باسماء المبدعين الراحلين فهي كما هي للشخصيات الشهيرة، وسعد وهبة ويوسف شاهين وصلاح أبو سيف وبركات وفاتن حمامة، وقد أدخلت عليها أسماء أخرى كاسم الناقد الكبير يوسف شريف رزق الله، وهناك ما يجدر بالذكر في هذا الخصوص ويتعلق بجوائز مُستحدثة، جائزة أفضل فيلم يعالج قضايا الاتجار بالبشر مقدمة من اللجنة الوطنية لمكافحة الهجرة غير الشرعية وتبلغ قيمتها 50 ألف جنيه مصري، بالإضافة إلى جائزة أفضل فيلم يمثل المرأة وقيمتها عشرة آلاف دولار مقدمة من صندوق مشاريع المرأة العربية، وهناك الجائزتان المقرتان منذ الدورات القريبة الماضية، وهما جائزة أفضل فيلم غير روائي، وجائزة أحسن أداء تمثيلي.

تلك معانيات وتفاصيل ما نطوت عليه الأوراق الخمسة، بمهرجان القاهرة السينمائي في دورته 42، والبقية تأتي.

✳ كاتب مصري

قبل أن يبدأ مهرجان القاهرة السينمائي: أوراق الدورة 42



ملاح أخرى ليست أقل أهمية، من بينها أن معظم الأفلام المصرية المرأه عليها، وعددها يصل إلى نحو ستة أفلام تقريبًا، تتنوع بين التسجيلي والوثائقي والروائي القصير، فيلم «عاش يا كاتين» للمخرجة مي زايد و«على السلم» لنسرين الزيات و«ستاش» لسامح علاء وفيلم «واحدة كده» للمخرج مروان نبيل وفيلم «عنها» لإسلام العزازي و«الأحد الساعة خمسة» للمخرج شريف البنداري، ومعظمها تتراوح أزمتهما من 20 إلى 80 دقيقة فقط. ويعكس هذا الحضور القوي للأفلام التسجيلية والوثائقية والقصيرة، أزمة الفيلم المصري الروائي الطويل، الغائب منذ عدة دورات والتسبب في وجود فراغ شاسع في المساحة المخصصة له داخل المسابقات الرسمية وغير الرسمية، ما يستدعي الاستعانة في كل عام بالأنواع السينمائية

البيانات الرسمية المدونة في أوراق الدورة 42 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، تؤكد أن هناك استعدادات جادة لإقامة فعاليات متميزة هذا العام وهو أمر محمود ومطمئن، لسو صحت كل المعلومات الواردة في تلك الأوراق، ولنبداً من الشعاع الذي يرفعه رئيس المهرجان محمد حفطلي، وهو عودة النور للسينما بعد غلام كورونا، حيث جرى تصميم اللوغو الخاص، بناء على هذه الافتراضية، ونقول افتراضية لأن مسألة عودة النور للسينما المصرية تتطلب القضاء على كافة المعوقات الحائلة دون نوبتها، وليس فقط إضاءة الشومع في الفعاليات والاحتفالات، فما تعانیه السينما في ظل واقعا المازوم لا تتم معالجته بالشعارات والأمانى والأغاني.

أما ما يتصل بنشاط الدورة 42 للمهرجان هذا العام فهو مرتبط بالفرس ومفتاح الفرع لعملية التجديد والتطوير، التي من المتوقع أن نشاهدها خلال الأيام المقبلة مع بداية الفعاليات في الثاني من ديسمبر/كانون الأول المقبل، وحتى العاشر منه، فمقسب ما ورد من معلومات، أن هناك تمهيدًا قويًا للسينما المصرية في جميع المسابقات، لكن السؤال الملح، ما هي نوعية الأفلام المشاركة وطبيعتها؟ والإجابة المستوحاة من واقع الأوراق، أن فيلمًا روائيًا طويلًا، فقط هو ما حظي بالمشاركة في المسابقة الدولية وعنوانه «حضر تجول» للمخرج أمير رمسيس.

وبغض النظر عن علامات الاستفهام والتعجب الكثيرة التي وضعت في الفترة الماضية أمام اسم أمير رمسيس، وما أثير حوله من جدل لأسباب لا تخفى على المتابعين للحركة السينمائية، فإن التمثيل المصري فيلم واحد فقط داخل المسابقة الدولية، مسألة تدعو للاستغراب والدهشة، لاسيما في ظل الضجة المثارة والدعاية المكثفة للمهرجان، التي بدأت قبل شهرين تقريبا من انطلاقه! وهذا هو الملح الأول والمهم، تصاف إليه بالطبع



محمد البندوري

وقيمة جمالية تتحول بالطرق الإبداعية إلى أشكال دلالية تحمل أبعادا فلسفية تروم النضج الجمالي والقيمي، وتكشف عن النسق الحسي الذي يضم حزمة من الضامين. ومن ثم يبدى أن صاحب الخبرات التشكيلية يدرك عن وعي ما تنتجه عمليات

التوظيف المحم للأنسجة التشكيلية في العمل الإبداعي المعاصر، بألياته الجديدة وتقنياته المتفردة، لكي يرسي مسلكا جديدا في التشكيل المعاصر، مليئا بالتشكيلات التي تجسد اختياراته الفنية والجمالية المفتوحة على كل العوامل، وفق مسلك تشكيلي بصري، ووفق مادة تراثية تتكون من مجموعة من الخلفات التقليدية البسيطة التي توفّر بين الاستخدمات الحولية، وأشكال التعبير التي تحملها ريشة المبدع. لذلك فهو يسعى وراء كل ذلك إنجاز مجال تشكيلي مليء بالمظاهر مدته، اقتربا بما إلى الجوانب التي تحويها إلى سادة فنية ذات عوالم رمزية ودلالية، ليهيئ البديع بمقومات فنية مختلفة، يبتدئها في شكل وحدات بنائية لتأنيث الفضاء، وفرحة التكوين لديه تقوم على مجموعة من الأشكال المباشرة، التي تنتج دلالات ومعاني، حيث يوفر لذلك جملة من السواد والعناصر الفنية وفق تصوره، ووفق رغبتة في الخروج بالمادة البصرية إلى مسلك جديد في التعبير، عن طريق التوزيع في الخامات، وفي التقنيات، وفي الوسائط وفي الشكل. إن تطبيق عملي وفق رؤية فنية وتصورات جمالية تنجح للبناء البصري صياغة تشكليات متفاعلة مع مقومات العمل التشكيلي ومخزونه الإبداعية. وبذلك يبدى أسلوب المبدع عبد الحي الملاح منتهجا، يتكئز فيما جمالية، وبعادة فنية، تتمثل توزيع المساحة، وتوضع اللون، وتوزيع المفردات الفنية، لينسج الإبداع الفني جماليات راقية، يحقق من خلالها لغة تشكيلية ذات قيمة عالية في المشهد الفني العالمي، فما يشكله التشكيل لديه من تحقق فني، ومن قيم جمالية، يجعله يتناوله ضمن السياق الفني والجمالية في المنظمة الحضارية بتكويناتها

✳ كاتب مغربي

جدلية الشكل واللون في تجربة التشكيلي المغربي عبد الحي الملاح

في الشكل العام، ما ينم عن قدرة المبدع الفنية، وقدرته الإبداعية، ومرونته في التفاعل مع الأنماط التشكيلية لإبراز القوة التعبيرية، وما يتم ذلك عما أنتجته تجربته العالمية في مجال الفن التشكيلي.

إن اعناله تحمل خصائص جمالية، وذلك ناتج عن استلهامه من عناصر الفن جمالياته المتنوعة، فهو يتحكم بشكل إبداعي راقق في كل عمليات التدبير الفني، وينسج أعماله بناء على التعبير العميق الذي ينتج المعاني والدلالات، في سياق فني يتدرج البديع بمقومات فنية مختلفة، يبتدئها في شكل وحدات بنائية لتأنيث الفضاء، وفرحة التكوين لديه تقوم على مجموعة من الأشكال المباشرة، التي تنتج دلالات ومعاني، حيث يوفر لذلك جملة من السواد والعناصر الفنية وفق تصوره، ووفق رغبتة في الخروج بالمادة البصرية إلى مسلك جديد في التعبير، عن طريق التوزيع في الخامات، وفي التقنيات، وفي الوسائط وفي الشكل. إن تطبيق عملي وفق رؤية فنية وتصورات جمالية تنجح للبناء البصري صياغة تشكليات متفاعلة مع مقومات العمل التشكيلي ومخزونه الإبداعية.

وبذلك يبدى أسلوب المبدع عبد الحي الملاح منتهجا، يتكئز فيما جمالية، وبعادة فنية، تتمثل توزيع المساحة، وتوضع اللون، وتوزيع المفردات الفنية، لينسج الإبداع الفني جماليات راقية، يحقق من خلالها لغة تشكيلية ذات قيمة عالية في المشهد الفني العالمي، فما يشكله التشكيل لديه من تحقق فني، ومن قيم جمالية، يجعله يتناوله ضمن السياق الفني والجمالية في المنظمة الحضارية بتكويناتها

✳ كاتب مغربي



عبد أعماله

تشكل التقنيات العالية والتوظيف الجمالي المحم للمفردات الفنية والتقنيات التشكيلية أدوات حاسمة في النسج الإبداعي للفنان عبد الحي الملاح، فلألوان المهجدة والرموز والعلامات المتحركة، قوة بصرية في تشكيل الفضاء، يتفاعل يتخذ من الشكل والرمز مادة حركية، تلوح سماتها في التجارب التشكيلية المعاصرة، وتتبدى مختلف التفاعلات في التعبير بخطوط ورموز ذات ألوان متنوعة، وأشكال مختلفة، يبسطها بكميات متوازنة في الفضاء.

وبذلك فإن المبدع يسعى لأن يحقق تنوعا في التركيب الجمالي للشكل، ويحقق للمادة الفنية إشباعا جماليا، فهو يبتكر في الشكل، وفي اقتناص المساحة، وفي التوضع الرمزي والعلاماتي، وفي الأرضية اللونية، ليحفل من الفضاء مضمنا يستقبل تركيبات تشكيلية متنوعة، تسري في شرايينها الحركة التي هي من أهم الأسس التي تؤثر إلى قدراته الهائلة، لنحت أسلوب تشكيلي مفرد منتج من التراث المغربي مقومات الأساسية، ومن التركيب والتحليل لرموز بعدا جوهريا لإرساء ميثولوجيا فنية داخل أعماله، ولينسج مادة تشكيلية تتجاوز المألوف، تتسم بتوظيف قوي للكتل والتركيبات والعلامات بشكل يؤثر مباشرة في التوجه الفني، ويقوى جدلية الشكل واللون، ويعضد المنحى التحليلي في إحدايته تركيبية تنتج عن عملية الملاءم، بين الطلاء اللوني وتشكيل الكتل والخطوط ورموز ذات معنى في إحداث حركات متتالية، تخضع لخلف المميزات الفنية التي يحضنها التشكيل المعاصر، لذلك فهو ينسج العلاقة بين جماليات متعددة تخص الشكل واللون والعلامة والرمز والكتلة والتركيب، وفي ذلك يتبع القارئ بمختلف النوازمات الإبداعية بين هذه المفردات ومجال الشكل، فالإبداع يصنع انسجاما بين مختلف العناصر التركيبية، ويصنع توليفات قوية بين مجال الشكل وعمليات التركيب، والوصول إلى انصهار كل المفردات الفنية والعناصر التشكيلية

سورة الصعراء

إلى جاك لاكريبار (ذكرى سور)

في البدء قلتُ كأنه سيحلُّ سلسلة تورابٍ بانيها، ويبرِّح شيئا فقلَّها النقال؛ قلتُ سيفتح الصعراء لي، ووقوف أسأل كيف أدخل بانيها؟ هذا رواقٌ أسطوانيٌّ، وباب من زجاج.. قلوب باب من زجاج.. قلوب باب من زجاج، وتلو.. والصحراء شكل الدف في شمس الصباح ولا معالم.. لا ضوء.. الإسهوب مزاحف هرّلي قوافل تلكه؟ أم مدنٌ تُنقل بين كتفان الرمال، يبدوها.. وجمالها.. وكلاهما؟ كانت تسنوخ بعيدة.. وتدور في رمل بنيم.. وهي تطلُّن أو تغوص قريبة.. ونساؤها في الأزرق الخيلي أوقاس السماء، نياتها البرسي أحمر.. ثم أبيض.. ثم أغير.. ثم أسمر.. ثم أصفر.. إذ يبيح.. وهن أوقاس الندى

أسرابٌ ورشبان.. على غير ترحومٍ وتلك عادات الطيور، كما يقول أبي.. مقلعة تنقبٍ حيثُ كان الماء.. كان الطين حنّته وظل أب يتلعب خيله حينا يدرّبُ يارزُ لصيد حينا هكذا حنّدتُ إذ يتخبط الأطفال تحت النخل في حوض صغير، حذو حوضٍ لتربية الحمار لشارد الأمطار؟ أم؟

هذا الصباح.. كأنه يدبُّ النهار وحنّته أزرُ مخططة.. لجمالين مُترزين.. وهي تحول في شمس الغياب ومائه.. الأطفال في قتالة.. مختلفين.. يرتلون كأنما الكلمات تنفر كالطائر.. وهي تعوي.. كل صوتٍ كان يحمل لونه (في بكرة التذهيب.. لي في القيرون بعيدة.. كتب على إيقاع نولاب الحناس، تدور مثل الرمل.. في الكتاب

إذ كنا نهُز رؤوسنا الوستى صعودا أو نزولا كالجبال.. الله في أصواتنا يجري وفي الواحا مخطوطة.. مضمّحة أبداً ويعنّس مثلنا.. وينام.. في سجادنا.. حيث الظلال بنا تدور معا.. وتطرّح ريشها

لا بد للكلمات من طعمٍ إن.. ومكاسر من نخلة كي تستدل بها.. وعلينا.. والطرائد نحن.. والكلمات عجلٌ سامئ.. وطعامه لئن الحياة.. لسانٌ غايات النخيل.. الأرض من ألق السليس ونجمة الصوان.. حتى الأحمر الرمان.. والخياض هذا الجوانث الشفيف مضمداً فينفسجيا.. كستنائيا.. وأبعد ثم صيادٌ يصوبُ بندقيته الفتيلة.. لا بد في الدغل (تكرى من أبي.. وأنا صغير.. في قرون غزالسة.. يقف الدم.. الظل الذي قد كتنته.. ما زال يجيش في.. في نومي.. وكنت الذي.. وأبي يجلس ضاحكا: ما قد أصبتك أنت.. يا..

الرمل مثل عمود ماء وهو يتنطح غيمية الرمل مثلني لا ينأ.. الرمل مثلني الآن ما خامد.. أو راكع.. أو كامد لكننا للرمل صوت الرمل؛ صممت هديره.. تجرّته الصحراء لي.. أنا ما أحنس لنقاوم ظهري/ وأسراري الأخيرة لي/ لهذا الأبيض الوردي يا ابنة حضرموت.. قريبا اللبني أنت/ حريرة المغلي لي/ ونسيجه البيض لي/ والبرعم الخري نهد ياتي/ تقويمه الفلعي لي/ لو كان لي منقشاً نخات لخرقة القراب.. إنني أنا خرقتة لك.. إنما للبحر كالصحراء.. حالات كحالاتي، أنحسارٌ كاتحساري.. إنما للبحر يا ابنة حضرموت، هيا جئنا الإثنين في المد الحاقسي الربيعي.. الزمان بنا يضيق معيا.. ولي في فرجة الفخذين، ما للزوج أعرف الخيول البيض.. لي مد الرمال وجزرها.. لي منك طعم طيورها الوحشي.. لي هذا الندى الفضي.. حيك.. لي أنا خبز الذبذبة.. ماؤ..

لو أدركن الصيف يا ابنة حضرموت؟ وكيف لي؟ وأنا رهين القيرون؛ ولم أصادق بجزها.. كانت مواثها قلاع مراكب الماطر الجبوس؛ (أدم قد أتى حواء في سدره، إذ رنقت في عينيها

سنة.. فخلت بينه وقرائها.. حتى إذا حط على فيض الرمال كما يحط الطير؛ كانت أننا الصحراء.. (جنّتا) وما أنذا.. هنا بالباب.. لا الصحراء رحمتها قريبٌ منك أو مني.. ولا هي منك أو مني بعيد..

وأقا بالباب أسأل كيف أدخل، وهو يؤد؟ والسماة تغيّ.. إذ تترجى الرمال.. الليل بسيط.. كان أخضر.. ثم أسود.. ثم أبيض كالرمان.. ثم شمع نارُه فينا، نواة مذنب مغورة بالظل..

ذاك لحاؤها؟ أم ذاك من ماضي النجوم؟ سراجٌ نار كان يُنجم في الصدور.. ولطخة رزقٌ عمياء؟ كنت أقول مدحّر الغيوم لهم/ ولي من حجة الأشجار/ ما اخترن النخيل لتمره/ والنخل أخضر دائما.. والأخضر الأبدي كان وصية.. أو ريشة.. من شارد الأمطار، أو من برقاها/ والنخل فضلة آدم.. صلصالة/ لي ما وراء الليل، خلف مداده/ اعني ظلال غيومه إذ تمّحي..

بالباب لي ما للسليل.. سليل أبناء السليل.. أنا.. أهذي جرة لتبيذ نخلك؟ أعطني منه الزيد.. وسقيني وكنتي أنا سعف النخيل، وساقه التابوت.. إذ يعلو النشيد بنا.. على إيقاع رقص مطلقات.. وهو يسيلُ حنّنا.. حيث الجزائر تدور بي..

هذا احتضاري أم تحوم الأرض؟ والبدي خلف الباب لي: لا حد في الصحراء.. حد داخلي مثل جسمك.. من قم.. أنف.. وعين.. تبدد الصحراء.. تدخل.. قلت: والجد؟ الشفق.. أو وقاء الريح.. والصحراء؟ شيء كالقصيدة.. داخل لا خارج فيها ولا منها.. له.. الشعراء؟ من؟ أسماك أنهار تنفّس في الهواء، وفي شفيف زُجاج.. لهم للشعراء.. هم كالنجم.. بريًا وبحريًا.. لهم معزج الطرقات.. آخر رحلة حتى مصب النهر.. مثلك..

✳ كاتب تونسي

صناعه لـ «القدس العربي»: طرحنا رواية من منظور جنود عراقيين أبطال «موصل» أول فيلم حركة هوليوودي ناطق بالعربية

لوس أنجلوس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

في أبريل/نيسان عام 2018 تلقت دعوة من إحدى أكبر وكالات الترويج في هوليوود لزيارة مقر تصوير فيلم دون عنوان، يتناول فرقة مقاتلين عراقيين تشارك في تحرير الموصل من داعش عام 2017.

وقد أوضحت الرسالة أن الفيلم لا يطرح من منظور أمريكي بل من منطلق عراقي، تماما كفيلم كلينت إيستوود «مسائل من إيوجيما» الذي طرح أحداث المعارك بين الأمريكيين واليابانيين في جزيرة أوجيما إبان الحرب العالمية الثانية من منظور الجنود اليابانيين.

وأضافت أن الفيلم الجديد هو الجانب الآخر لفيلم كلينت إيستوود «قناص أمريكي» الذي سرد قصة قناص أمريكي خدم في الجيش خلال حرب العراق، حيث قتل ما يقارب مئتي شخص.

خلال قراءة الرسالة، ملأني شعور بالغناؤل سرعان ما تحول إلى إحباط بعد اختتامها، إذ لم تات على ذكر أي اسم عربي، في قائمة طاقم الإنتاج، الذي ألقته شركة الإنتاج «أغيو» التابعة للأخوين أنتوني وجوزيف روسو، المعروفين بإخراج أكثر الأفلام دخلا في تاريخ السينما، وهو «المنتقمون: نهاية اللعبة» الذي حصد ما يقارب ثلاثة مليارات دولار في شباك التذاكر. فضلا عن إخراج أفلام «مارفل» أخرى كـ «المنتقمون: الحرب الالهة» وفيلم «كابتن أمريكا الحرب الأهلية» وجندي الشتاء».

قضايا عالمية وصراعات دولية

الأخوان روسو معروفان بأرائهما الليبرالية وفي تناولهما قضايا عالمية وصراعات دولية في أفلامهما، ما يدل على إلمامهما بما يحدث في العالم خارج الولايات المتحدة. لكن مخرجين آخرين مطلعين على القضايا العالمية، مثل جورج كلوني وبيتر بيرغ، حاولوا أن يقدموا طرحا إيجابيا للعرب في أفلامهم، لكنهم فشلوا، لأنهم حاولوا العربي من شيرير السى ضحية، ينجدها الأمريكي من محتنتها، بدلا من أن يقدمونه كطال ثلاثي الأبعاد. كما أن مخرج الفيلم الجديد هو ماتيو مايكل كارنهان، كاتب سيناريو فيلم بيتر بيرغ «المملكة» الذي قدم طرحا نمطيا للحرب السعودية ضد الإرهاب، فضلا عن سيناريو، حرب الزومبي العالمية، الذي بدأ فيه الجدار الفاصل الإسرائيلي درعا ضد الفلسطينيين الصابين بفيروس!

لكن عندما التقيت لاحقا بالمخرج العراقي، محمد الدراجي، في مهرجان كان السينمائي الفرنسي، أخبرني أنه عضو في طاقم إنتاج الفيلم الجديد، وطمانني أن الفيلم يطرح بالفعل من زاوية عراقية، وأن جميع شخصياته عراقية، يجسدها ممثلون عرب يتحدثون بالعربية، وتحديدا باللهجة العراقية. وبعد عام من الانتظار، حضرت العرض الأول للفيلم، الذي سُمي بـ «الموصل» في الدورة 76 من مهرجان



لقطة من الفيلم

الفيلم مليء بمشاهد الحركة والمؤثرات الخاصة وتقوم شخصياته بطولات لا تقل شجاعة وضراوة الأمريكية لهم بغارات جوية على مواقع العدو، لكي يحولوا دون تدمير بلدتهم وقتل مواطنيها، وهو ما تعدد الأخوان روسو القيام به، حسب قولهما.

«الفيلم يمثل حقا مدى تعقيد المشاعر إزاء الغزو الأمريكي للعراق و«بروز» «داعش» في أعقابها، والعراقيون الذين شعروا أنهم مهاجمون بسبب النظام لم يؤيدوه أصلا، عليهم أن يقاتلوا الآن من أجل استعادة بيوتهم من هذا الهراء، الذي عمّ بعد ذلك الغزو، كانت لديهم مشاعر معقدة للغاية بشأن كل ذلك، ولهذا رفضوا تلك المساعدة بسبب ما حدث في العراق».

صنع فيلم من هذا النوع وفي هذا الطرح يحتاج إلى منتج يتمتع بنبوغ خارق وشجاعة فائقة، فإنتاج فيلم أبطاله من غير البيض ولا يتكلمون الإنكليزية، يعتبر مخاطرة تجارية تتفادها هوليوود، ناهيك عن كونهم عربا يتحدثون بلغتهم، لكن بالنسبة للأخوين روسو، لم يكن ذلك التحدي الأكبر، بل كان العثور على ممثلين عراقيين.

«ما حدث في العراق تشتت مجتمع الفنون» يقول أنتوني، «فكان علينا أن نجول العالم بحثا عنهم في المهجر، فوجدنا ممثلين في ويلز في المملكة المتحدة، وديترويت والبارك في الولايات المتحدة، وكذلك تونس ومارسيليا»، كما أن حظر السفر جعل إمكانية

الفيلم مليء بمشاهد الحركة والمؤثرات الخاصة وتقوم شخصياته بطولات لا تقل شجاعة وضراوة الأمريكية لهم بغارات جوية على مواقع العدو، لكي يحولوا دون تدمير بلدتهم وقتل مواطنيها، وهو ما تعدد الأخوان روسو من مقال الصحافي لوك ماغيلسون (المعركة اليانسة لتدمير داعش) الذي نشر في صحيفة «نيويورك» عام 2017.

الأخوان روسو: نص الفيلم أكانا

«عندما قرأنا المقال الأصلي بكينا بحلول نهايته» يقول جوزيف، «كان مؤثرا ومهما جدا وشعرنا أنه علينا أن نكرم ذلك، لهذا السبب الفيلم ناطق بالعربية، فهذه قصتهم وهي ملهمكم، نحن بالتأكيد لا نريدها أن تيسد مصدرة من قبل صناع أفلام أمريكيين، أو خادمة لأجندة أخرى ما عدا رغبتنا بتكريمهم وتكريم ما حاربوا لأجله، وأن نظهر أن الكرامة الإنسانية هي سمة عالمية من حقنا جميعا أن نمتلكها».

«هؤلاء هم الأبطال الخارقون الحقيقيون» يضيف أنتوني، «فهم أكثر الهاما بأشواط من الأبطال الخياليين في أفلام مارفل، لأن ما مروا به حقيقي».

أبطال فيلم «موصل»، العراقيون يختلفون تماما عن الشخصيات العربية في أفلام هوليوود الأخرى، التي كانت عادة تطرحهم كزاهيين متوحشين أو ضحايا بائسين يهب لنجدهم بطل أبيض. فهم يقاتلون

فينيسيا السينمائي، حيث قدم في فئة خارج المنافسة، ولم يحسب أملي فيه؛ إذ لم يطرح أحداث الموصل والشخصيات العراقية بطريقة نمطية، بل قدمها بمصداقية لم أعدها من قبل في أي فيلم هوليوودي، وقد نجح في ذلك دون التفريط في مستوياته الفنية والتقنية والأدائية والترفيهية.

وعندما خرجت من الصالة، اتصلت على التوكيوالة الترويج التابعة للأخوين روسو في هوليوود، وطلبت منهم ترتيب مقابلة معهم لمعرفة ما دفعهما لصنع فيلم باللغة العربية.

«هذه كانت مهمة يجب القيام بها منذ سنوات وحقيقة أنها لم تتم كانت مأساة بالنسبة لنا، يقول الأخوان روسو عندما التقيت بهما بعد مشاهدة

الفيلم في فينيسيا، حيث حضرا مع طاقم إنتاجه ومثليه للترويج له، «لدينا أربعة أولاد والعالم معقد بعض الشيء ووسائل الإعلام تثب صورا نمطية عن شعوب وأماكن بعيدة، فقررنا استخدام نفوذ علامتنا التجارية، التي صنعناها من خلال أفلام «المنتقمون» لطرح رواية من منظور مجموعة جنود عراقيين كإبطال في هذا الفيلم».

يتابع الفيلم فرقة تدخل سريع على مدار يوم بأكمله تنمر فيه على أوامر القيادة المركزية، وتنتقل إلى داخل المدينة، حيث تخوض معارك شوارع مروعة ضد عناصر «داعش» من أجل إنقاذ عائلات أفرادها من قبضتهم.

الوصول إلى الناس في العراق أو إخراجهم منه صعبا» يضيف جوزيف، «والأشخاص الذين تمكنا من إخراجهم كانوا مفيدين للغاية من حيث مستوى التفاصيل التي تم إدخالها في الفيلم، ممثلنا الرئيسي، سهيل دباح، في اعتقادي هو أحد أفضل الممثلين العراقيين على قيد الحياة. هرب من بلده منذ سنوات عدة وهو يعيش الآن في نيو مكسيكو، وقد وجدناه يعمل في دار للمسنين، إنه مسكول مدش، قارنته مجلة «ديلاين هوليوود» بتوم هانكس، وكان مهمشا ومنسبا، سهيل دباح كان دائما محصورا في أدوار هامشية نمطية في أفلام هوليوودية مثل خزائن الألم، حيث أدى دور عراقي يتفجر بحزام متفجرات كان مقلدا حول وسطه وفشل خبير المتفجرات الأمريكي فسي تفكيكه، لكنه يقدم أداءا يضاهي أداء أبطال أفلام الحركة الهوليووديين في الموصل، حيث يجسد دور قائد فرقة التدخل السريع، الرائد جاسم، الذي يبدو كاسد مغوار، ينقض على أعدائه ويحمي ذويه.

«هذه تجربة تختلف تماما» يقول دباح، «فإنها يتيحون لك مجالاً للتفكير وتطوير الشخصية. كان هناك نقاش دائم مع المخرج والمنتجين والمصور حول الشخصية وتجسيدها، ونقاش مع الممثلين الآخرين كي نصل إلى المستوى الأدائي المقبول. كما أننا دربنا عسكريا لأسبوعين على يد شركة أجنبية متخصصة في هذا النوع من القتال. الأمر الذي ساهم كثيرا في رفع مستوى الأداء وتعزيز مصداقيته».

نموذج المدينة الموصل

لكن تقنيي الفيلم ليسوا عربا، وذلك لأن الأخوين روسو أرادوا أن يحققا فيلما على أعلى المستويات الهوليوودية. فالمصور والمؤلف والمصمم الإنتاج، الذي قام ببناء نموذج المدينة الموصل في مقر التصوير في المغرب، هم من أبرز تقنيي هوليوود، وشاركوا في صناعة أضخم أفلامها وأكثرها نجاحا تقنيا وتجاريا مثل سلسلة «أفلام مارفل» وسلسلة «أفاتار» وسلسلة «سيد الخواتم». لكن من أجل تعزيز المصداقية للفيلم، الحق بهم الأخوان روسو طاقما من المرشدين العراقيين، على رأسهم محمد الدراجي، الذي أكد أنه شعر أن الفيلم كان فيلما، رغم أنه لم يخرجها، وذلك لأنه قدم طرحا عراقيا أصليا.

«لدينا مخرجون في الوطن العربي، لكننا نتفقد البنية التحتية والكفاءات التقنية لإنتاج أفلام على هذا المستوى أو بهذه الميزانيات»، يوضح الدراجي. بلا شك أن «موصل» حدث تاريخي، وصفه النقاد الغربيون بأنه أكثر الأفلام مصداقية عن واقع العراق. فواضح من مشاهدة الفيلم أن الأخوين روسو لم يتهاونا في استثمار كل ما يلزم في إنتاجه، فرغم أن طرحه عراقي إلا أنه يضاهي أفلام الحركة الهوليوودية على كل المستويات الترفيهية والتقنية والفنية، ويستحق المشاهدة على الشاشة الكبيرة. لكن جائحة الكورونا حرمته من ذلك، فالتهمته «نتفليكس» التي ستطلق هذا الأسبوع على منصتها الاكترونية.

المسرح الوطني الجزائري يطلق «أيام القصة»

الجزائر - «القدس العربي»:

قرر المسرح الوطني الجزائري تنظيم تظاهرة سنوية جديدة مخصصة للفن الرابع تحت عنوان «أيام القصة المسرحية».

وبمشاركة المسارح الجهوية والتعاونيات وضيوف مغاربة، سيتم تنظيم هذه التظاهرة من قبل المسرح الوطني وبلدية القصة ما إن تسمح الظروف الصحية بذلك قريبا.

وفي ندوة صحافية، بمناسبة إضاء اتفاقية شراكة بين المسرح الوطني الجزائري والمجلس الشعبي البلدي للقصة، أكد محمد بجباري أن هذا المشروع «جاء نتيجة لما قدمه أبناء القصة للمسرح الجزائري».

وستسمح الاتفاقية الموقعة للمجلس البلدي باستغلال فضاءات المسرح الوطني من أجل تنظيم الاحتفالات خلال الأعياد الوطنية والدينية، إضافة إلى إحياء يوم القصة المصادف لـ 23 نوفمبر/تشرين الثاني من كل سنة.

ويمكن للبلدية القصة تنظيم المعارض والأحداث الثقافية والفنية واستغلال الساحة المقابلة للمسرح الوطني.

كما يمكن للمؤسسات التربوية وقسم الكشافة للقصة الاستفادة من تخفيضات على حقوق الدخول للمسرح في إطار هذه الاتفاقية.

وفاة السينمائي الإيراني كامبوزيا برتوي بعد إصابته بكوفيد-19



التركية، لتمثيل إيران في الحفل السنوي لجوائز الأوسكار عام 2007.

لكن لجنة حفل حواش الأكاديمية الأمريكية، لم تحضر العمل ضمن اللوحة النهائية في فئة أفضل فيلم جنيني.

وفي 2012 أنتج برتوي مع بناهي فيلم «بارديه» (الاستارة المسددة) عن الحريات الشخصية، والذي فاز في العام التالي بجائزة «الدب الفضي» في مهرجان برلين ضمن فئة أفضل سيناريو.

واحتجت إيران يومها لدى منظمي مهرجان العاصمة الألمانية، على خلفية مكافئته فيلما تم إنجازه من دون «إذن» وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

طهران - أف ب: توفي السينمائي كامبوزيا برتوي، كاتب سيناريو الفيلم الإيراني الوحيد الفائز بجائزة «الدب الذهبي» في مهرجان البندقية، عن عمر 64 عاما بعد إصابته بفيروس كورونا المستجد، حسب ما أعلنت مؤسسة الفارابي السينمائية أمس الثلاثاء.

ويعد المخرج وكاتب السيناريو من «المؤثرين في السينما الإيرانية الموجهة السى الأطفال»، حسب ما جاء في النعي المنشور على الموقع الإلكتروني للمؤسسة الرسمية المعنية بالترويج لسينما الجمهورية الإسلامية، وأشارت «الفارابي» إلى أنه توفي في مستشفى دي في طهران.

بدأ المخرج الراحل المولود في مدينة رشت في شمال البلاد، مسيرته عام 1987 مع فيلم «ماهي» (سمكة بالفارسية) وأضحى أحد أبرز الأسماء في سينما الأطفال، بعدما ساهم في إيراد تيار محلي جديد هو الأفلام الاجتماعية الموجهة لهم.

ساهم في كتابة سيناريو أفلام عدد من أبرز المخرجين الإيرانيين مثل عباس كيارستامي ومجيد مجيدي وجعفر بناهي، وهو لا يزال أكثر سيناريسيت، كزمه مهرجان فجر السينمائي، في طهران (أربع مرات)، ساهم في كتابة فيلم مجيدي الشهير «محمد رسول الله»، والذي يعد

ميريام كلينك تضرب مجدداً بكليب مليء بالايحاءات: «حطوا الماسك!»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

هل هو فيديو كليب للتوعية حول أهمية الوقاية من فيروس كورونا بإرتداء الكمامة أم هو كليب مليء بالايحاءات الجنسية وخادش للحياء؟!

هذا ما تباينت حوله آراء الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي بعد مشاهدتهم الفيديو المصور لعارضة الأزياء الاستعراضية ميريام كلينك التي باتت تفتن مهنة إثارة الجدل بعد كل كليب تصوره. وإذا كان عنوان الفيلم الجديد هو «حطوا بليز الماسك» فهو ليس بعيدا عن الكليب السابق الذي منع عرضه على الشاشات وحمل عنوان «فوت الغول».

وقد ظهرت ميريام كلينك في الكليب بفستان زهري وهي تدعو إلى إرتداء الكمامة قبل أن تظهر في لقطات وهي شبه عارية إلا من كمامات غطت وجهها وصدرها، مرفقة بصركات إغرائية فيها كثير من الجراءة، مترافقة مع ترنادر إيلي داوود الذي شاركها في التمثيل عبارة «حطو بليز» في إشارة إلى الكمامة على الوجه.

وفي إحدى اللقطات على الجدار المليء بصفحات من الجرائد تظهر ميريام إلى جانب شتمية موجهة إلى الصين لتسببها في إنتشار وباء كورونا.



ومن المعلوم أن ميريام عارضة الأزياء تعتمد تصوير فيديوهات على طريقها الخاصة والتي تحمل الكثير من الألفاظ والإيحاءات الجنسية لإثارة نسيبة كبيرة من الجدل واستقطاب أكبر نسبة مشاهدة من دون الإكترتار لمستوى هذه الكليبات الفني.

حل العله السابق

9	7	3	6	2	8	1	4	5
5	6	1	3	4	9	8	7	2
4	2	8	5	1	7	6	3	9
1	4	7	8	9	3	2	5	6
6	8	2	4	5	1	7	9	3
3	5	9	2	7	6	4	1	8
7	1	5	9	8	2	3	6	4
2	9	6	7	3	4	5	8	1
8	3	4	1	6	5	9	2	7

الجلي
أنت على موعد سعادة كبيرة، وقد تكون هذه الفترة هي الأفضل هذا الشهر. استفد منها الآن وانتظر أجواء رائعة وأخباراً مشوقة

الدلو
تعرف الحب ويجتمع الأصدقاء من حولك وتصغي إلى علامات المودة والإعجاب أينما حلت

الحوت
قد تتدخل شؤون عائلية في حياتك العاطفية وتحتاج إلى الاعتدال قليلا لإيجاد الراحة والحرية، إذ عليك أن تظهر ليونة وتقدم بعض التنازلات من أجل ترتيب الأوضاع

الميزان
لا تخف من الإعلان عن استقلاليتك. قسمة لممتلكات وعائدات أو فسخ شراكة أو عقد بطريقة ودية

العقرب
يلعب الأصدقاء دورا أساسيا في حياتك، قد تبدأ وإياهم مشروعا جديدا. تباشر عملا تطرق باب له للمرة الأولى

القوس
تقابل الناس وتحدث عن نفسك وعن إنجازاتك، أو يسلط عليك الضوء إذا كنت تقوم بعملية إعلانية أو إعلامية أو حتى سياسية

السرطان
إرث أو نجاح مادي أو التوصل إلى تحقيق أحد الأهداف. قد تستغل علاقة ما لتعزيز أوضاعك المهنية أو تتوسلها للوصول. تثير الغيرة من حولك

الاسد
تؤثر على المحيطين بك وتتمتع بيومين من الحوار الناجح والقدرات الفائقة. تخوض تجربة جديدة وتبدو مقنعا ومسطرا واثقا

العذراء
تشرق بجانبة كبيرة، وتمارس سحرا على الجماهير، شخصيتك مشعة. تغرض نفسك وتوفق بين المتخاصمين

البرج

الحمل
حافظ على هدوئك ولا تحاول إثارة الفتن. تظهر حساسيتك في هذه الأوقات وشوائب في علاقاتك

الثور
تؤجل بعض الاستحقاقات كان يطلب الشريك تأجيل حفلة زفاف، أو يراجع البعض علاقة ما معك

الجوزاء
تتناغم مع بعض الجماعات التي تنتمي إليها، تشعر بقوة التعاون والعمل الجماعي ضمن فريق متماسك

سجودوكو
سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	8	2	9					
5		6						9
	3	1	9	6				
8								
	9	8	1	6				
								5
			5	2	6	4		
					5			7
				9				2

نقابة الصحفيين المصريين تمنع نشر أخبار محمد رمضان وشركة «سينرجي» تلغي مسلسله «موسى»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

قررت نقابة الصحفيين في مصر، مقاطعة محمد رمضان، ومنع نشر صورته أو أخباره في الصحف والواقع المصرية، بعد اتهامه بالتطبيع، وأصدرت النقابة بياناً جاء فيه:

«تابع مجلس نقابة الصحفيين عن كثب، ردود الأفعال الشعبية الراضية والغاضبة تجاه ما قام به الممثل محمد رمضان في لقائه في مدينة دبي قبل أيام شخصيات تنتمي إلى الكيان الصهيوني، مخالفاً بذلك قرار اتحاد المهن الفنية برفض كافة أشكال التطبيع مع دولة الاحتلال».

إن مجلس النقابة، إذ يدين مخالفة المدعو محمد رمضان لقرارات النقابات المهنية المصرية بحظر كافة أشكال التطبيع مع دولة الاحتلال واستفزازه لشاعر الشعب العربي، فإنه يجبي قرار مجلس اتحاد النقابات الفنية بإيقافه وإحالتة إلى التحقيق.

وأصدر مجلس نقابة الصحفيين قراراً ملزماً لأعضاء الجمعية العمومية بمقاطعة أخبار الممثل محمد رمضان، وعدم نشر اسمه أو صورته في أي منصة صحافية لحين انتهاء التحقيق معه في نقابته،



وفي هذا الإطار يجدد مجلس النقابة متمسكه بجميع قرارات الجمعيات العمومية السابقة بحظر جميع أشكال التطبيع المهني والنقابي والشخصي إلى لجنة التحقيق النقابية.

ويؤكد المجلس أن مخالفة قرار مقاطعة هذا الممثل، ستخضع مرتكبها للمساءلة التأديبية وسيحال فوراً إلى لجنة التحقيق النقابية.

مع الكيان الصهيوني حتى يتم تحرير جميع الأراضي العربية المحتلة، وعودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

كما قررت شركة «سينرجي» المنتجة لمسلسل «موسى» بطولة محمد رمضان، والذي كان مقرراً عرضه في رمضان المقبل الغاء المسلسل، وذلك بعد قرار نقابة المهن التمثيلية، فتح التحقيق مع رمضان، وإيقافه عن العمل لحين الانتهاء من التحقيق.

وقد كتب محمد رمضان على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي منشوراً بعد هذه القرارات قال فيه: «احترم قرار النقابة، ورغم توضيحي لوقفي، في موضوع صورتي مع إسرائيلي، وإنسي لا أعلم جنسيته، ولو كنت أعلم كنت مؤكّد وقضت التصوير». ثانياً: المكان «مطعم»، مش حفلة خاصة، واشتغل أغاني عربي وانكليزي وفرنسي، ولما الأغنية الإسرائيلية اشتغلت، مش عارف كنت المفروض أسبب صحابي وأجري أعيط في الأسانسير ولا أعلم إيه؟

وتابع رمضان «أنا في دولة عربية والموقف جديد عليا يا فدا، ورغم توضيحي للمسبب التقييد تم إيقافني، شكراً نقابة المهن التمثيلية.. شكراً شركة الإنتاج على إلغاء مسلسل رمضان المقبل، شكراً جمهوري لعدم دعمك ليا تقني في الله وحده».

... وتتويج الفائزين في مسابقة «للفلسطين قصة»

الدوحة - «القدس العربي»:



مسابقة لفلسطين قصة



كرم المتلقي القطري للمؤلفين، أمس، أسماء الفائزين في مسابقة «للفلسطين قصة» التي أطلقها منتصف شهر أكتوبر/تشرين الأول الماضي في إطار الاحتفاء باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي يوافق التاسع والعشرين نوفمبر/تشرين الثاني من كل عام.

وقد فاز في المركز الأول سيد محمد صالح عن قصته الموسومة بـ «من ذكريات عائذ» فيما نال جائزة المركز الثاني خالد عباد عن قصته «ذكريات لا تنسى» وميلغا، في حين تبوّأت قصة «اليوم» الطالبة مشعة سالم أبا الزمات، المركز الثالث.

وتسعى المسابقة التي استهدفت الشباب من عمر 18 إلى 30 عاماً، إلى رفع الوعي بالقضية الفلسطينية لدى الأجيال، وتعزيز القيم الأساسية الخاصة الكرامة الإنسانية وما تتضمنه من احترام حقوق الإنسان، من خلال وجدان جماعي

وفاز في مسابقة «حكايا أجيال» بجائزة أفضل فيلم قصير المخرج عبدالله محمد الجناحي عن فيلمه «أمل» بينما توج الفيلم الكندي «دينو دانه» من إخراج جي جي جونسون، بجائزة أفضل فيلم روائي طويل.

وفي فئة «هلال» فاز بجائزة أفضل فيلم قصير المخرج فرح نابلسي عن فيلم «الهدية» والفيلم الإيراني «خورشيد» للمخرج مجيد مجيدي بجائزة أفضل فيلم روائي طويل.

وفي فئة «بدر» فاز بجائزة أفضل فيلم قصير المخرج عبادة يوسف جري عن فيلمه «أخت رجال» وفاز فيلم «200 متر» للمخرج أمين نايبة، بجائزة أفضل فيلم روائي طويل، وجائزة الجمهور. من إخراج فوزي الغفيلم القصير «ومضة صغيرة» وأيضاً فوزي الغفيلم القصير «ومضة صغيرة» من إخراج جولي ريمباو فيل ونيجولاس بيانكو-ليفيرين بجائزة جمهور بريق.

يشار إلى أنّ برنامج مهرجان أجيال الراشد «صنع في قطر» ضمّ 16 فيلماً روائياً وثائقياً ومقالات تأملية لـ 18 مخرجاً قطرياً ومقيماً في قطر احتفاءً بصناعة السينما الوطنية المتنامية في قطر.

مهرجان «أجيال» السينمائي يتوج الفائزين في مسابقة «صنع في قطر»

الدوحة - «القدس العربي»:

توج مهرجان أجيال السينمائي في نسخته المدعومة الأولى الفائزين في مسابقة «صنع في قطر» و«حكايا أجيال».

وحضرت التتويج الشبيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، رئيسة مجلس أمناء متاحف قطر، ومؤسسة الدوحة للأفلام.

ولقت كلمة عبر الإنترنت أمام حكام أجيال والحضور. وتم بثت الحفل مباشرة من سينما السيارات الجديدة في مهرجان أجيال في لوسيل. وتوج في مسابقة «صنع في قطر» فيلم «رايها» للمخرجة مريم مسراوة بجائزة أفضل فيلم روائي، بينما فازت المخرجة الكازاخستانية ألينا مصطافينا بجائزة أفضل فيلم وثائقي عن عملها «أندر» وحصدت الفنانة أمينة هلال جائزة عبدالعزيز

جاسم عن أفضل أداء، وذلك من خلال مشاركتها في فيلم «رايها»، وفاز فيلم «غريب» للمخرجين ياسر مصطفي وكريستوفر بافيت بجائزة لجنة الحكام الخاصة.

نوال الكويتية

تطلق أغنية جديدة بعنوان «ليالي نوفمبر»

الكويت - «القدس العربي»:

«ما حد نسي ما حدد... واللي نسي جاحد... عرفنا ياما ناس... لكن نحب واحد أغنية جديدة ومعبرة للفنانة الكويتية نوال».

وتقدم الفنانة هذه الأغنية إهداءً للشاعر «وإحد» والذي احتفى بعيد ميلاده هذا الشهر. وهي كلمات تفيض بالشاعر والصدائفة التي تربط نوال بالشاعر والتقدير بينهما الذي نتج عنه تعاون كبير، مثل أغنية «دام» وأغنية «الراية البيضاء» اللتين صعدتا نجاحاً وإسعاداً.

«ليالي نوفمبر» من كلمات فهد المساعد، والحان مشعل العروج، وتوزيع زيد نديم. وتجهز الفنانة لجزءة شان من اليوم «الحنين» الذي طرحت الجزء الأول منه نهاية العام الماضي، والذي ضم أغنيات: «الرايا البيضاء» على الأقل، «السهر» من قاصد، «ناد فيك، مكانك، بكرة خير، عمري قصير» بس أجبك، يا أبو الشباب، على فرقاك، ما تسوي غلا» وقد تعاونت فيه مع عدد من الأسماء البارزة.



مسرحية كويتية تدخل موسوعة «غينيس» بأعلى مبيعات إلكترونية

الكويت - «القدس العربي»:

حطمت مسرحية كويتية الرقم القياسي من خلال المسرحية الإلكترونية «السنتم وأقف» - وهي فكرة وإنتاج مكتب ريختر الإبداعي في الكويت - أعلى نسبة مبيعات تذاكر رقمية لمسرحية إلكترونية.

وأعلنت موسوعة غينيس للأرقام القياسية هذه النتيجة، وهو إنجاز وطني لتكاتف جهود رواد أعمال كويتيين ومبدعين من مخرجين مسرحيين وكتاب وممثلين حيث تمكنوا من تحويل أزمة الوباء إلى فرصة نجاح تصدّرت المعايير العالمية.

وقال مؤسس مكتب ريختر الإبداعي بدر العيسى: «إن النجاح الذي حققته مسرحية «السنتم وأقف» في المنطقة هو انعكاس واضح لمواهب الشباب الكويتي المبدع وقدرته على العمل من أجل تحطّي الأزمات وتحويلها إلى فرص خلاقة».

وقد تمّ العرض الإلكتروني للمسرحية خلال أولى موجات جائحة كورونا وتحديدًا في فترة الإغلاق الكلي الذي فرض من قبل السلطات الكويتية، حيث شكلت هذه الظروف القاسية بيئة تحدّ جديدة للمواهب الوطنية، حيث ابتكر مكتب ريختر الإبداعي نهجاً جديداً للتسويق الرقمي، إضافة إلى التركيز على إدخال البهجة والقليل من التفاؤل رغم الوباء والظروف القاسية.

وتمّ بيع أكثر من 1400 تذكرة في اليوم الواحد، وتجاوز الرقم العالمي السابق وهو 1000 تذكرة.

ولفت محمد راشد الحملي، كاتب ومخرج المسرحية، إلى أن «الشباب الكويتي موهوب وأثبت أن لديه الكثير من الأفكار والمواهب والتصميم، وقد ساهم في وضع الكويت على خريطة العالم في مختلف المجالات، وهذه الجائزة خير دليل على قدرات ومواهب الشباب الكويتي».

«متحف الأوسكار» يعرض مجسماً من 8 أمتار لسمكة القرش في فيلم «الفك المفترس»



■ لوس أنجلوس - أ ف ب - سيكون المجرّم البالغ طوله ثمانية أمتار لسمكة القرش التي رُوّعت السباحين في فيلم «جوارّ الفك المفترس» قبل نحو نصف قرن من أبرز المعروضات في المتحف المنظر لجوائز الأوسكار في لوس أنجلوس، على ما أفيد يوم الإثنين.

وبات «القرش بروس» الذي قيل أنه سُمّي تيمناً باسم بروس رامير، محامي المخرج ستيفن سيلبيرغ، معلقاً على علوّ تسعة أمتار من أرضية الطابق الثالثة من المتحف الذي من المقرر أن يفتتح أبوابه في 30 نيسان/أبريل 2021، وهذا المجرّم مصنوع من الألومنيوم الزجاجية هو آخر نسخة أعدت للوحش البحري لتصوير الفيلم الشهير العائد إلى العام 1975 ويتجاوز عرض فكيه مترًا ونصف متر. وقد تمّ إدخاله المتحف من الناقد باستخدام رافعة بعدما تعرّض لتدمير عبر أبواب المصد.

وقال رئيس المتحف بيل كرامر إنها «نهاية رحلة طويلة لبروس منذ الاستحواذ عليه عام 2016». وأضاف «يسعدنا أن نرحب به في منزله الجديد». ويُعتبر «بروس» الذي يزن أكثر من نصف طنّ أبرز المعروضات إلى الآن في مجموعة متحف جوائز الأوسكار، على أن تشمل المجموعة أيضاً، على سبيل المثال لا الحصر، حذاء جودي غارلاند الأحمر الشهير في «دا وينزرز أوف أوز»، ورداء دراكو الذي ارتدته بيلا لونغوسي في الفيلم العائد إلى العام 1931. واستلّزمت ترجمة فكرة هذا المتحف المخصص للفن السابع نحو قرن، وكان من المفترض أن يكون عام 2017 موعد افتتاح البنية الذي صممه المهندس المعماري الإيطالي رينزو بيانو لكنه تأخر أكثر من مرة.

فضائيات وأرضيات

إعلام هز الوسط والتصوير «تحت الدوش»! مريم بوزيد سبابو

المتابع للبرامج التلفزيونية - التي تريد أن تكون موجهة للأسرة، في نشيها ما وراء الأفكار والقلوب - يكتشف مدى إفلاس منظومة القيم في مؤسسات المجتمع الحديثة، بسبب غياب المشاريع الاجتماعية والسياسية والثقافية، التي تؤسس لمجتمع قوي بإمكانه أن يحقق أحلامه وطموحاته.

الشروع واضحة فلا أحد يؤمن بما يسمع وما يري، وماذا يقول هؤلاء وأولئك، كان الأحداث كلها صارت مفترقة أو ضرباً من الخيال.

لكن رحلة البحث عن أخبار حول التربية والتعليم والإقتصاد وبعض القوانين، التي ترفع بعض النخع عن المواطنين، نجعلنا نمرغمين على دخول شبكات برمجية، رغم أنوفنا، لكنها لم تعد ترقى بالذوق العام، بل صامدة للمجتمع، برامج، مخدرة وليست هادفة وتزيد من وعي المشاهد، بل تصاحبها موجة ردود وجل لا تنتهي إلا ببروز برامج أكثر جدلاً من سابقتها.

عندما تنكلم الشياطين يصمت الشيخ

ما زال هوس الحصول على المشاهدات الكثيرة لدى بعض القنوات التلفزيونية يثير تفرّز وأشهرت من المشاهدين في برامج تلعب عدوها يعتقدون أنها نمت اهتمامات الأسر وتلقى رواجاً بين المشاهدين، لا سيما في هذه الأوضاع، التي تجعل المواطنين يجدون في متابعة بعض البرامج ملاناً لهم، لك العزلة والاختناق.

هكذا تصر قناة «النهار» الجزائرية من خلال برنامجها «ما وراء الجدران» على تمارينها في «كشف المستور» وكشف «دوات الخدور» لتأخذ العبرة وتعتبر.

البرنامج من تقديم عائشة بوزمان، وهي نفسها مقدمة برنامج «صيف ربي» .

استضاف «ما وراء الجدران» في الحلقة الأخيرة - علاوة على الضيوف، الإخصائية النفسية والشيخ محمد المركب، بعد الاستغناء عن خدمات الشيخ شمس الدين - كاتبا

رافضة الملاهي، وسمررة السيدة التي وجدت نفسها في الشارع، بسبب جشع إخوتها، على مدار ساعة تقريبا لم يوزع التوقيت بين الضيفتين بالتساوي. ولا حتى بين المختصة النفسية والشيخ «المركب» حصة الأسد كانت من نصيب «الشيطنانة المدللة» أي كاتبا.

راقصة في ملاءه ليلية «صلة رقص شرقي»، تتكلم بطلاقة، ولا تخفي شيئا، أو هكذا يتصور المشاهد «خرجة ملاهي» وقناة ذات «سبعة سبحة» و«محرقة» ومحرقة على الفسق وغيرها من وأل العيارات، التي أطلقتها عليها المختصة النفسية ومقدمة البرنامج ممن استأثرت بالكام، ولم يتذكر لرجل الدين أن يتدخل في اختصاصه هو أيضا!

كان الشيخ هادئا مرتب الكلمات، ليس متعصبا ولم يكن قاسيا في أحكامه مثل السيدتين. بل كان يتكلم عن أبواب التوبة، لدرجة أنه لم يصر أن تذكر الكنية التي كانت تشتهر بها «كاتبا» في المهلبي من باب الستر وعدم نشر الرذيلة، لكن بلغ دوران مقدمة البرنامج عرفنا وسعدنا بالشيطنانة المقلّبة، أي «الشيطنانة المدللة».

ماذا يحصل المنرج بحجة كسر التابوهات؟ البرنامج أشار ردود فعل غاضبة من طرف المشاهدين، وذهت القناة والبرنامج يشتمى النعوت، وقام البعض بلوغ قبول الشيخ المشاركة في مثل هذا البرنامج، الذي لا يراعي حرمة ولا شعور الأسر الجزائرية.

وحتى المقدمة عائشة التي أحوها في برنامج «صيف ربي» الذي كان ناجحا، وعلى «قناة النهار» نفسها، لكنها خذلته في هذه الحصة التي قالوا إنها حولتها إلى أجواء «ملاهي». ظهرت ثرثرة نساء وهدهد الشيخ، كما ظهر وعي الضيفتين كاتبا وسمررة ومشاكلهما وخديا المجتمع من وحي التجربة المعادية لواقع بكل مرارة.

لكن ما أسهل الأحكام، وإن كانت كاتبا شيطنانة، فلو تركت مع الشيخ محمد المركب لتحول إلى ملك في البلاط، وإن كانت «شيطنانة» فإنها وعدت بأن تزيل الوشم من على

معصمها وكامل جسمها إن كان حراما.

لم يكن للمشاهدين أن يتفطن لوشم، لو ظ لطلب الإخصائية النفسية من القناة أن ترفع

يدها لتزيد من تأنيبها.

كانت تستحوّل لفتاة هادئة مدللة وهي تطلب منهم ومن الشيخ أن يبرقها بزواج مثدين

فعلا، وهي مستعدة لإرثها الجلاب، وبلا، لا قبل هدمت الجوامع؟

كاتبا، التي استغلّت من طرف أسرتها، وعلمها الذي يجلب العلم لهم، يجلب اللال أيضا،

ياكلون «الغلة» ويسبون المهنة والملة» وما خفي كان أعظم وراء الكواليس خلف الجدران

وخلف أسوار البيوت البرنامج كشف بعض الأسرار.

سمررة مائة في البيت لم تتزوج، تعيش مع والدتها المسنة وبعد وفاة والدتها استولى

أخوها على البيت العائلي ووجدت نفسها في بيت أخيها الكبرى، التي لم تنجب وتوفيت

هي الأخرى، وتدخل أخوتها كورثة للتصرف في البيت، والذي سيباع في المزاد العلني

وستجد نفسها في الشارع؟

مشكلة كبيرة وأخوة بدون مسؤولية وبدون رحمة، انتزعت منهم الإنسانية. مأساة

تتكرر كل يوم، كيف يكونون من تهزّ ضميرها وبانها تجلب العار لأهلها وللجزائريين،

عندما تخفتي الشمامة من الذكور والأثفة ويرون بأعراضهم للشارع، الذي لا يرحم؟!

العبدلي شو تالم، والتوانسة

الحال من بعضه. أيضا استضافة برنامج «العبدلي شو تالم» لسرم الديباغ على «التاسعة»، لم يهضمها التونسيون، فهي التي تعد مرغوبة في البرامج والفتوات التونسية، وأصبحت مقدمة برامج في فرنسا من جهة وبسبب تصريحاتها البترة جدا ورأيها في زملانها وغير زملانها.

فمن مقولاتها السابقة، التي اقامت الدنيا ولم تقعدھا «سكاكش رجال في تونس» أو

«توكل الطامط لكلتها»، وهي التي لا تعرف سعر الطامط في السوق وحتى لو كانت بـ

100 دينار تشتريها لأن كلمتها تحميا.

جاءت هذه المرة بعبارة «ورا البلايك» (وراء اللافتات) من خلال إبداء رأيها في كريم

الغربي، الممثل والمسرحي الكوميدي، والذي يعمل في قناة «الحوار».

القصد من عبارة «من ورا البلايك» الخوض في الجوهيات، وثائية البليدين، أولاد

المدن والحواسر وأهل الجبل والوادي، الأمر الذي اعتبر عنصريا وجوهيا وتعميرا بين

التوانسة، لا سيما وأنها كانت مصرة على العبارة بكل عباراتها بطريقة مستفزة، وبأدبارها

العبدلي «أنت لمانية» فرددت بـ «لا لكنها بنت سيدي بوسعيد، وما كل الأراضي الوجودية

هناك أراضي أجدادها». لم يصمت كريم الغربي، ولا غيره عن «إهانات» الضيفة قيادات

قوات السيويتوب، في نشر مقاطع فيديو ساخرة ومنتقدة وساخطة على مريم الديباغ

وصاحب البرنامج، فيديو كريم الغربي على قناة «حقائق مغفية» يخاطب أحدهم كان معه

بالفيديو «تعرفوا محمد على الحامي» والأخر يردد بـ «لا» «هكذا واحد منا دخل كبير خرج

الاستعمار». أما من ورا البلايك، ويضيف «تعرفوا محمد لومة العياري» (يود من معه بـ

لا) «هذايا مكتشف كبير جندم فلانزا (ناسا) وما أميرك مالانزا ورفع راية لبلاد، أنا كتف

زادة من ورا لبلايك، كما ذكر أبو القاسم الشابي. إنكار كبير تدرس قصائد في العالم،

وهو من جماعة «مهي تحت السور»، في متقلبة «باب سوية» الشعبية في تونس، فيضيف

«تعرفوا «د»، هذي وحدة من قدام لبلايك عملت برشا حاجات (بسانة من معه: رفعت

راية الوطن)» يرد الغربي هي من ناحية رفعت رفعت، لكن شئ الراية. هل هي من جماعة

ولفت السور»

يضحك الغربي ويرد «من جماعة تحت الدوش» في إشارة إلى إعلانات الديباغ وهي

تستحم وتروح للشبابوهات.

الصرخة أن الديباغ كاعتها تستفز الجميع من شكلها إلى تعليقاتها إلى قناعاتها، جاءت

للبرنامج بـ «روب شومين» قصير جدا بلون الفوشيا لتظهر أنها «كول» لكن يعكب عال.

سبقتها بدت عبارة تماما، حيث طلب منها العبدلي أن تتردي بتطلونا المرة المقبلة، كما لم

تسلم منها الإعلامية «عدونا للدودة» عربية حمادي، في فترة البرنامج، الذي يفترض

أن تتلقى الضيفة رسائل «أس أم أس» من بعض الوجوه الإعلامية، والتي من بينهم عربية

حمادي، فلم تصدق الخبر مريم الديباغ وبينت مدى «كرها» للإعلامية وأنها «لا تستعرف

بها»، لدرجة أنها قالت «لو كان أنا داخلة جهنم فهي (أي عربية) تفتحلي الباب». عربية

حمادي فتحت أبواب جهنم على الديباغ وأبواب الحاكم ورفعت ضدها قضية هي وزوجها

الحامي، البرنامج لم يثر حفيظة فقط من تهجت عليهم، بل الكثيرين ممن نشروا مقاطع

فيديو «عنفية» ممن أحسوا أنهم أهينوا في رجولتهم وكرامتهم وطنيتهم ومن خدشت

الضيفة حياهم، ومن ردوا على جهوية الديباغ أمينة سطا ومقدمة برامج قاتلة «أنا من

ورا البلايك».

العبارة التي لم تستهجنها من مريم الديباغ، التي تربطها علاقة مريحة معها ومع غيرها.

لكن ترى بانها ليست مرجعا في ما تقول، ويبقى ذلك مجرد رأي ليس صائبا دوما وليس

خاطئا، وفي شأن برنامج «أمين فأرة» الذي علقت عليه الديباغ أنه لم يعد له متابعون بعدما

غادرت، ترد أمينة سطا أن مريم الديباغ ليست لها وسائل لسير آراء الجمهور، وهذا الأخير

هو من يرد ويتكلم.

سطا ليست إعلامية بل مجرد هاوية إعلام تشغل في السياحة ولديها ماركة البسة،

وعندها طموح في السياسة أن تجد حزبا لديه هوية وبرنامج يقنعها، ويمكن أن تكون

رئيسة تونس في الآتي من الأيام، وفي كل هدوء ودون التهجم على أحد.

الوضع يحتاج لهدوء ولتهور من أجل الحق وإسعاد الناس التبعانيين.

العبدلي خرج فيديو لورد على منتقديه لاستضافة مريم الديباغ، و عبر عن تناقضات

التونسية، فإن لم تعجبه الضيفة فكان عليه أن لا يتفرج، ثم أنه استضاف أدباء وشعراء

وشخصيات عامة، فلم يلق البرنامج أي متابعة، ومع الضيفة غير المحبوبة فقرت

المشاهدات إلى الملايين، أيضا ستصل العبدلي المتابع في فيديو صورته ضيفته ونشرته

على حسابها على الانستغرام وهي تتغذى معه برفقة صديقتها مرفقا بعبارات الدلع:

«بيبي وتكوكو».

وكان قلبها العبدلي يتكر أن تكون له معرفة بجرم الديباغ، بل هي مجرد ضيفة في

البرنامج كغيرها من الضيوف.

الضيفة، التي لا تعرف اسم رئيس الحكومة «الشيخي» والتي تربطها علاقات قوية

بالأقوياء وذوي النفوذ ممن يحمونها، دائما تهيج البلاطوهات، وحتى في فرنسا أبدت

رغبتها بقتل ريجان، التي قدمت عرض ملابس داخلية مصاحبا بحادي الرسول (ص)

النبي الذي اعتبره حتى غير المسلم فضيحة ومقززا ومستقرا لمشاغ السلتمين.

ولأنها كانت المسلمة الوحيدة بالبلاطو دافعت عن الإسلام. الدفاع الذي كانت ستستلخي

عنه لو كانت هناك مسلمة أخرى تحسن الدفاع أكيد أفضل منها كما قالت.

مما جعلها على ألفة عشرات المجلات، وكذلك تلتك العديد من التهدييات من «جيش»

متابعي ريحانة. ريحانة، التي اعتذرت في النهاية، هل من وخر لتفنيق، أتحن في حلم أم

علم، لخبطونا.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

العراق يطلب الحصول على ملياري دولار مقدماً من قيمة مبيعاته النفطية لمواجهة أزمته المالية

جاء ذلك عقب إعلان «سومو» عزمها إطلاق صنف ثالث من خام التصدير باسم «خام البصرة المتوسط»، في يناير/كانون الثاني المقبل، عن طريق فصل الإنتاج الحالي لخام البصرة الخفيف إلى درجتين. وستبلغ الكثافة النوعية لخام التصدير الجديد «البصرة الخفيف» 33 درجة على مقياس معهد البترول الأمريكي بعد الفصل، في حين ستكون كثافة خام «البصرة المتوسط»، 29 درجة، وتبلغ كثافة خام البصرة الثقيل الحالي، الذي بدأت «سومو» تسويقه قبل 5 سنوات 24 درجة على مقياس المعهد. وستعوض «سومو» مشتري خامي البصرة الخفيف والمتوسط بآريجين سننتا للبرميل عن كل درجة كاملة أقل في كثافة الخام بمتعايير معهد البترول الأمريكي. ويحصل مشترو خام البصرة الثقيل على 60 سنتا للبرميل عن كل درجة أقل من الكثافة المحددة من المعهد. الكثافات الأقل للكثافة تسمح بانتاج كميات أكبر من زيت الوقود بعد التكسير، بينما تنتج الكثافات الأعلى مزيداً من المنتجات الأعلى قيمة مثل البتزين والديزل عند التكسير. وبلغت صادرات العراق من خام البصرة نحو 2.77 مليون برميل يومياً في أكتوبر تشرين الأول، وهو ثاني أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول. ولم يتسن لرويتز حتى الآن التواصل مع سومو للتعبير. أصدرت الشركة أيضاً أسعار البيع الرسمية بأثر رجعي لخام البصرة المتوسط الجديد، حسبما ذكر متعاملون. وتحدد سعر شحنات ديسمبر كانون الأول المتجهة إلى آسيا بخصم 1.15 دولار عن متوسط عمان/دبي، وفي الشحنات الخاصة بأوروبا عند خصم 1.90 دولار مقارنة مع برنت المؤرخ.

■ نيويورك/سنغافورة – وكالات الأنباء: بدأ العراق مؤخراً الطلب من مستوردي نغطة دفع ملياري دولار مقدماً من قيمة صادراته النفطية كجزء من عقود طويلة الأجل لبيع النفط، في أحدث إشارة إلى تزايد حدة الأزمة المالية في البلاد. ويعاني العراق من أزمة مالية طاحنة نتيجة تراجع أسعار النفط العالمية واضطراره لخفض إنتاجه في إطار اتفاق دول تجمع «أوبك+» لدعم هذه الأسعار، مما أدى إلى تأخير صرف رواتب المعلمين، الأمر الذي يهدد بموجة احتجاجات شعبية جديدة كذلك التي طاححت بالحكومة العراقية السابقة وأسفرت عن مقتل المئات. وحسب رسالة وجهتها الحكومة العراقية إلى شركات النفط، تسعى الحكومة إلى الحصول على دفعات مقدمة من قيمة مبيعات النفط مقابل عقود توريد تستمر 5 سنوات بمعدل 4 ملايين برميل شهرياً، بما يعادل 130 ألف برميل يومياً. سيدفع المشتري قيمة توريدات عام كامل مقدماً، وهو ما يعادل وفقاً للأسعار الحالية أكثر قليلاً من ملياري دولار. ويقول الخطاب الموصوف بأنه سرّي أن شركة تسويق النفط العراقية «سومو» نيابة عن وزارة النفط مهتمة باقتراح عقود توريد خام طويلة الأجل مقابل دفعات مقدمة من المشتري. ويمكن للشركات المهتمة بالعرض إرسال ردها بحلول السابع والعشرين من الشهر الحالي. وتعتمد كثر من الدول المنتجة للنفط على الدفعات المقدمة لتلبية احتياجاتها المالية، لكنها المرة الأولى التي يلجأ فيها العراق إلى هذا الأسلوب، عدلت آلية التسعير المستخدمة لتعويض المشتريين عن التقلبات في كثافة صادرات الخام بدءاً من شحنات 2021.

سعر خام برنت عند أعلى مستوى منذ آذار بدعم آمل عن لقاح واعد ثالث لكوفيد-19

و«بيونتك» الألمانية من ناحية، و«مودرنا» الأمريكية من ناحية أخرى. على صعيد آخر قال بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي في مذكرة للعملاء أمس أن ثمة قلق متجدد بشأن مستقبل مجموعة «أوبك+» فيما تحاول إعادة التوازن للسوق، في حين تضمن إيرادات وحصة أكبر على المدى المتوسط، وذلك في الوقت الذي يقرب فيه قرار المجموعة بشأن تخفيضات إنتاج النفط. من المقرر أن يجتمع المجموعة التي تضم أعضاء من منظمة البلدان المصدرة للنفط وروسيا ومنتجين آخرين، يومي 30 نوفمبر/تشرين الثاني والأول من ديسمبر/كانون الأول، ومن المحتمل أن تناقش تمديد تخفيضات الإنتاج للعام المقبل نتيجة ضعف الطلب مع تزايد الإصابات بكوفيد-19. وجاء في مذكرة البنك «من المحتمل أن يزيد من تعقيدات الاجتماع سعياً الإمارات لرفع مستوى الأساس لخصمها الذي يبدو منخفضاً مقارنة بالأسواق الأوروبية وروسيا، على الرغم من أننا نعتقد أنه سيفرجح التمديد عن مسار». ويتوقع البنك تحركاً منسقاً لتقليد الإنتاج كأفضل تحرك على المدى المتوسط حيال أسعار النفط، وذلك في ظل المستويات المرتفعة لاحتياجات الخام، وموجة جديدة من إصابات فيروس كورونا التي أدت لإعادة فرض إجراءات عزل جزئية، وتوقع «غولدمان ساكس» أن ترحى «أوبك+» وزيادة الإنتاج لمدة ثلاثة أشهر على الأقل، ما يسهم في عودة العجز في السوق إلى مليون برميل يومياً في الربع الأول من عام 2021. ويتوقع البنك أن يبلغ متوسط سعر الخام 47 دولاراً للبرميل في الربع الأول في حالة تمديد تخفيضات الإنتاج.

■ سنغافورة/نيويورك – رويترز: بلغت أسعار خام برنت القياسي العالمي لأمس الثلاثاء أعلى مستوياتها منذ مارس/آذار، إذ دعمت آباء عن لقاح واعد ثالث لفيروس كورونا الآمال في تعافى الطلب على النفط، في حين تلقى الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن الضوء الأخضر للبدء في العملية الانتقالية القيادية. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة، زادت العقود الآجلة لخام برنت 45 سنتاً للبرميل، بما يعادل في المئة، إلى 46.51 دولار للبرميل، وصعد خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 46 سنتاً، إلى 1.1 في المئة، إلى 43.52 دولار للبرميل. وفي وقت سابق من المعاملات، ارتفع برنت إلى أعلى مستوياته في الجلسة عند 46.65 دولار، وهو أعلى سعر جرى تداوله منذ أوائل مارس/آذار، قبل أن تنق السعودية بطول حرب أسعار مع روسيا، والتي أدت لتهيار أسعار النفط. وجرى تسوية كلا الخامين القياسيين بارتفاع 2 في المئة تقريبا أمس الأول، بعد زيادة بنحو خمسة في المئة في الأسبوع الماضي. وقال ستيفن إينس، كبير محللي الأسواق العالمية في شركة «أكسي للخدمات المالية» أن «التقدم على صعيد تطوير وتوزيع لقاح يقلص المخاطر على المسار لتعود طبيعتها بالنسبة لأسواق النفط». وقالت شركة «استرازينيكا» البريطانية أمس الأول أن لقاحها فعال بنسبة 70 في المئة في التجارب الأساسية وقد ترتفع فعاليتها إلى 90 في المئة، مما يعطي الحرب العالمية ضد الجائحة سلاحاً ثالثاً يمكن أن يكون أقل تكلفة وأسهل توزيعاً مقارنة مع المنافسين. وجاء ذلك بعد نتائج إيجابية لتجارب من تحالف «فايزر» الأمريكية

تطور صناعة الطاقة المتجددة يفرض واقعاً جديداً يربك مستقبل صناعة النفط



منظر عام بملحمة مزرعة رياح خلف صفوف من الألواح الشمسية لتوليد الكهرباء

■ إسطنبول – الأناضول: تفرض صناعة الطاقة المتجددة الجديدة واقعاً جديداً على مصادر الطاقة التقليدية، كالتفطت الخام على وجه الخصوص، والغاز الطبيعي، الذين يتوقع أن يواصل نمواً حتى عام 2045 على أبعد تقدير. هذه التوقعات توافقت عليها كل من منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» في تقريرها الذي يحمل عنوان «أفاق النفط العالمي لعام 2020» إضافة إلى صندوق النقد الدولي. وفي السنوات الأخيرة واصل قطاع الطاقة الجديدة (النووية) والطاقة المتجددة (الشمس، الرياح والكهرومائية) النمو بوتائر متسارعة، وخاصة الطاقة الشمسية التي يتوقع لها توفير احتياجات ثلث الطاقة المستهلكة عالمياً بحلول 2030. وبلغ متوسط الطلب العالمي على النفط الخام 99.7 مليون برميل يومياً في 2019، فيما يتوقع تراجع الطلب بنسبة 9 في المئة، مدفوعاً بالتأثيرات السلبية لتفشي جائحة كورونا عالمياً. وشهد أبريل/نيسان الماضي، أوج فترة الإغلاق العالمي للمرافق الحياتية بسبب فيروس، أكبر تراجع تاريخي في الطلب على النفط الخام، بلغت نسبته 29 في المئة إلى 71.2 مليون برميل يومياً. بينما يتوقع حسب تقرير حديث له «أوبك» أن ينمو الطلب العالمي على النفط الخام بنسبة 4 في المئة بحلول 2025 مقارنة مع 2019 إلى 103.7 ملايين برميل يومياً. وبحلول 2030، تشير توقعات «أوبك» بنمو

الطلب العالمي على النفط الخام بنسبة 7.5 في المئة مقارنة مع 2019 إلى 107.2 مليون برميل يومياً، ثم إلى 108.9 ملايين برميل يومياً بحلول 2035، وبحلول 2040، سينمو الطلب العالمي على النفط الخام بنسبة 9.6 في المئة إلى 109.3 ملايين برميل يومياً، على أن يبدأ خريف الطلب لاحقاً إلى متوسط 109.1 ملايين برميل يومياً بحلول 2045. بذلك، يكون الطلب العالمي على النفط الخام قد نما في الفترة بين 2019 و2045 بنسبة 9.4 في المئة فقط، وهي نسبة نمو تحققت في السنوات الخمسة الماضية (2011 - 2020)، بينما تحتاج أسس إلى 25 عاماً. وفي عام 2018، بلغت حصة الطاقة الكهربائية المتجددة من إجمالي الطاقة المنتجة في العالم نحو 34 في المئة، بقدره إنتاجية بلغت 171 غيغاوات من مصادر الطاقة المتجددة على مستوى العالم، ونمت في 2019 إلى 176 غيغاوات. وتشكل الطاقة المتجددة نحو 18 في المئة من مجمل الطاقة المنتجة عالمياً حالياً، وتسعى «الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (أيرينا)» لزيادتها إلى 30 في المئة بحلول 2030. وحسب بيانات «أيرينا»، فإن متوسط النمو السنوي في توليد الطاقة عبر المصادر المتجددة، تبلغ في المئة، للفترة بين 2001 وحتى 2019. وتقول «أيرينا» أن منشآت الطاقة التقليدية ستحلال إلى النطاق الميكرو، بسبب اختراقات التكنولوجيا والتغير المجتمعي بشأن ضرورة تقليص الاستهلاك.

... وإطلاق «أرضية رقمية» للتواصل بين رجال الأعمال الجزائريين والأتراك لبحث فرص الشراكة والاستثمار

■ الجزائر – الأناضول: أعلن أكبر تنظيم لرجال الأعمال في الجزائر إطلاق أرضية رقمية للتواصل مع نظرائهم الأتراك، لبحث فرص الشراكة والاستثمار بين الجانبين. جاء ذلك في بيان له، الكونغرس العالمية الجزائرية لرجال الأعمال، في ختام جلسة نقاش اقتصادي نظمتها بمشراكة السفارة التركية في الجزائر ماهينور أزمير غوكطاس. وجاء في البيان «نحن سعداء بإطلاق أرضية رقمية لتسهيل التواصل بين رؤساء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ونظرائهم في تركيا، كما سيتم تنظيم منتدى الأعمال بين المتعاملين الاقتصاديين والبلدين خلال الربع الأول من عام 2021»، وقالت السفارة التركية «هذه الخطوة هدفها تسهيل الاتصالات ومرافقة متعاملي البلدين عبر وضع استمارة إلكترونية تسمح لرؤساء المؤسسات الجزائريين والأتراك بالتعبير عن احتياجاتهم وتطلعاتهم في مجال الاستثمار والأعمال، وأضافت أن «اللجنة المختصة الجزائرية التركية، ستستعد مطلع 2021، حيث سيتم بمناسبةها تنظيم زيارة للجزائر العاصمة لوفد من رجال الأعمال الأتراك». ودعت إلى «إنشاء سوق حرة بين البلدين بشكل يسمح بزيادة مبادلتنا في إطار شراكة رابح-رابح» معتبرة أن «السوق الجزائرية جانباً بالنسبة للمستثمرين الأتراك». واعتبرت أن إنشاء السوق الحرة «من شأنه تحقيق هدف رئيسا البلدين رجب طيب أردوغان وعبد المجيد تبون برفع المبادلات التجارية بين الدولتين إلى 5 مليارات دولار سنوياً في أقرب الآجال». ويتراوح حجم المبادلات التجارية بين الجزائر وتركيا حالياً بين 3.5 و4.2 مليارات دولار. وتخطط أكثر من 1200 مؤسسة تركية في الجزائر، بينها 30 مؤسسة لها استثمارات مباشرة بمبلغ 3.5 مليار دولار، وتوظف أكثر من 10 آلاف شخص، وفق غوكطاس. وتعد الجزائر ثاني شريك تجاري لتركيا في أفريقيا، والسابع في مجال الاستثمارات المباشرة.

الجزائر تتجه للسماح للمستثمرين الأجانب بتملك مشاريع في قطاعات غير إستراتيجية

■ الجزائر – رويترز: قال وزير المالية الجزائري، أيمن بن عبد الرحمن، أن بلاده تخطط لإصلاحات اقتصادية تسمح للمستثمرين الأجانب بملكية كاملة للمشاريع في القطاعات غير الإستراتيجية، وذلك في أحدث سلسلة إجراءات لتخفيف الضغط على الاقتصاد المعتمد على النفط. وفي أوائل هذا العام، ألغت الجزائر قاعدة تمنع الأجانب من تملك حصص تزيد على 49 في المئة في إطار سعياً البلد العضو في منظمة «أوبك» إلى تحسين مناخ الاستثمار وتنوع اقتصاده بعيداً عن النفط والغاز. وتقول الحكومة أن القطاعات الإستراتيجية تشمل بشكل أساسي النفط والغاز والتعدين والبنية التحتية للنقل، مثل السكك الحديدية والموانئ والمطارات، وكذلك صناعة الأدوية. وأبلغ بن عبد الرحمن البرلمان أن التعديل الجديد يعني للمستثمرين الأجانب العاملين في قطاعات خارج تلك التي لها طبيعة إستراتيجية من الالتزام بالشراكة مع طرف محلي. وبعد انتخابه في ديسمبر/كانون الأول، وعد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون مراراً بتعديل إصلاحات اقتصادية وسياسية في البلاد. وتشتمل الإصلاحات الرئيسية تطوير الزراعة والصناعات خارج قطاع الطاقة، وتحديث البنوك المملوكة للدولة، واستحداث الخدمات المالية الإسلامية. وتتعامل السلطات مع عجز متزايد في الميزانية وعجز تجاري ناتج عن انخفاض إيرادات النفط والغاز التي تشكل حوالي 60 في المئة من الميزانية و94 في المئة من إجمالي إيرادات التصدير. وقال بن عبد الرحمن أن الحكومة تهدف لإحياء الاقتصاد الوطني وتقليل اعتماده على النفط والغاز.

قطر تبدأ إجراءات قانونية في نيويورك ضد بنك إماراتي تهتمه بالتلاعب في السوق

■ دبي – رويترز: قالت هيئة تنظيم «مركز قطر للمال» أمس الثلاثاء أنها بدأت إجراءات قانونية في نيويورك لإلزام «بنك أبو ظبي الأول» بدفع عقوبة مالية بقيمة 55 مليون دولار أمرت بها محكمة قطرية. كانت هيئة التنظيم القطرية قد غرمت بنك أكبر إماراتي في العام الماضي 200 مليون ريال (55 مليون دولار) على خلفية إعاقته تحقيق جار في تلاعب محتمل في السوق لخفض قيمة الريال القطري، وهي تهمة ينفيها البنك الإماراتي. وقالت الهيئة في بيان «البنك لم يقم بالسداد على خلفية هذا الحكم النهائي الذي قضت به المحكمة المدنية والتجارية لركن قطر للمال الذي يلزم هيئة تنظيم مركز قطر للمال باتخاذ خطوات لإنفاذ حكم المحكمة تحت مظلة إجراءات معروفة جيداً فيما يتعلق بإنفاذ الدولي للاحكام المالية». وسبق لقطر أن قالت في 2018 أن «بنك أبو ظبي الأول» وهو أكبر بنك في الإمارات، أجرى عمليات «في الغمات لأضرار بالاقتصاد القطري بعد أن سددت الإمارات ودول عربية أخرى مقاطعة ومحاصرة قطر في 2017». وديانت الهيئة تحقيقاً في مارس/آذار 2018 في تلاعب مزعوم في الريال القطري وأوراق مالية حكومية قطرية وأدوات مالية ذات صلة. ولم يتسن التواصل على الفور مع «بنك أبو ظبي الأول» والذي سبق وأن نفى مزاعم التلاعب السوق، للحصول على تعليق، أغلق البنك الإماراتي فرعه الوحيد في قطر العام الماضي بعد أن فرضت الهيئة قيوداً عليه من شأنها منعه من القيام بأعمال جديدة.

معظم أسواق الخليج تعلق مرتفعة وسط تفاؤل إزاء بايدين ولقاح كورونا

■ دبي – رويترز: أغلقت معظم أسواق الخليج الرئيسية مرتفعة أمس الثلاثاء، مقتدية بمكاسب البورصات العالمية، ومدعومة بالواقعة على انتقال رسمي للسلطة إلى الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، والتطورات الإيجابية صوب لقاح جديد لفيروس كورونا. وسلمح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإدارة الخدمات العامة بالضحي قدما في عملية نقل السلطة إلى بايدين رغم عزمه مواصلة جهود الطعن على نتائج الانتخابات. وارتفعت أسواق المال العالمية في الأسابيع الأخيرة بفضل آباء مشجعة عن تطوير لقاح لمكافحة وباء كوفيد-19، مما عزز الآمال في تعافى سريع للاقتصاد العالمي. وسجلت أسواق الخليج، أغلق مؤشر الأسهم القياسية للبورصة المصرية مرتفعاً نحو واحد في المئة، وتوقفت خسائر «البنك التجاري الدولي»، التي استمرت لثماني جلسات ليغلق مرتفعاً 0.6 في المئة، في حين صعد سهم «السويدي الكرتيك»، 6.6 في المئة، فيما يلي لتخفيف لآداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية صعد المؤشر 0.3 في المئة إلى 8636 نقطة، كما ارتفع مؤشر دبي 1.9 في المئة إلى 2400 نقطة. لكن مؤشر أبو ظبي تراجع 0.5 في المئة ليسجل 4947 نقطة.

الأردن: ارتفاع الدين العام 11% في 8 أشهر وصعود عجز الميزانية قبل المنح 58 في المئة

العمل الرسمية بعد منتصف مارس/آذار بسبب أزمة كورونا. وتوقعت الحكومة في وقت سابق ارتفاع عجز الميزانية العامة المركزية في نهاية السنة المالية إلى 2.04 مليار دينار (2.87 مليار دولار) بعد المساعدات، بدلا من 1.046 مليار دينار (1.46 مليار دولار) المقرر في قانون الميزانية. وأغلق الأردن حدوده الجوية والبرية والبحرية اعتباراً من 17 مارس/آذار الماضي، ضمن إجراءاته لمواجهة تفشي كورونا في البلاد. واستثناء حركة الشحن على مختلف المنافذ. (الدولار يساوي 0.709 دينار أردني).

الفترة المقابلة من 2019. وسجلت الميزانية عجزاً بعد المنح الخارجية بقيمة 1.035 مليار دينار (1.45 مليار دولار) مقابل 892.3 مليون دينار (1.25 مليار دولار) للفترة ذاتها من 2019. وارتفعت المنح الخارجية، حتى نهاية أغسطس/آب الماضي، بنسبة 310 في المئة إلى 623.3 مليون دينار (878.8 مليون دولار). وقالت الوزارة أن الارتفاع في العجز جاء نتيجة التراجع في الإيرادات المحلية خلال الشهور الماضية، بمقدار 602.7 مليون دينار (849.8 مليون دولار) نتيجة غلق الاقتصاد مقابل 1.044 مليار دينار (1.47 مليار دولار) في

عمان – وكالات الأنباء: ارتفع الدين العام المستحق على الأردن في الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري بنسبة 11 في المئة إلى 26.54 مليار دينار (37.4 مليار دولار) مقارنة مع 23.9 مليار دينار في نهاية 2019. وأظهرت الإحصاءات المنشورة على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية أمس الثلاثاء أن الدين الداخلي في نهاية أغسطس/آب بلغ 12.44 مليار دينار، والدين الخارجي نحو 14.07 مليار دينار. ويعادل إجمالي الدين العام (الداخلي والخارجي) الأردني 85 في المئة من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي للأردن.

انخفاض أرباح الشركات الفلسطينية المدرجة في البورصة 36% بسبب تداعيات الوباء

نسبته 36.8٪ عن صافي الأرباح المحققة للفترة ذاتها من العام 2019، والتي بلغت قيمتها 231.1 مليون دولار. وأضاف «شكلت الشركات الاربعة ما نسبته 80٪ من إجمالي عدد الشركات المفصحة بواقع 35 شركة بقيمة بلغت 159 مليون دولار أمريكي مقارنة مع ما قيمته 235 مليون دولار أمريكي للشهور التسعة الأولى من العام 2019 بانخفاض نسبته 32.34٪». وحسب بيانات البورصة فقد حققت 9 شركات مُدرجة خسائر بلغت قيمتها 12.9 مليون

مع كافة المتغيرات». التسعة الأولى من العام 2019 بنسبة ارتفاع في الخسائر بلغت 233٪. وفضلت شركتان من تزايد البورصة بالبيانات المطلوبة حتى الآن، وهي «الأهلية للتأمين» و«بال عقار» لتطوير وإدارة وتشغيل العقارات. وقال أحمد عويضة الرئيس التنفيذي لبورصة فلسطين «قطاع الأوراق المالية الفلسطيني أثبت قدرته على التكيف مع كافة المتغيرات».

■ رام الله – رويترز: أعلنت بورصة فلسطين أمس الثلاثاء انخفاض أرباح الشركات المدرجة فيها للتسعة أشهر الأولى من العام الجاري بنسبة 36 في المئة بسبب جائحة فيروس كورونا، وذلك بالمقارنة مع نفس الفترة قبل عام. وقالت البورصة في بيان «بلغت حصيلة أرباح الشركات المدرجة عن الشهور التسعة الأولى من العام 2020 بعد الضريبة 146.7 مليون دولار أمريكي بانخفاض

شركات التكنولوجيا الأمريكية الكبرى تخشى مشاريع الاتحاد الأوروبي لتنظيم القطاع الرقمي

■ بوكسل - أ ف ب: كشفت وثيقة داخلية خطة شركة «غوغل الأمريكية» التكنولوجية الكبيرة لمواجهة مشاريع وضع ضوابط للمجال الرقمي في أوروبا، وتعكس قلق الشركات العملاقة في هذا المجال من احتمال مراجعة نموذجها الاقتصادي.

إستراتيجية الضغوط

ففي الخطة التي كشفتها مجلة «لوبوان» الفرنسية تسعى حملة «غوغل» لمحركات البحث على الإنترنت إلى «تكثيف المعارضة ضد تبيير بروتون» المفوض الأوروبي لشؤون السوق الداخلية الذي يقف وراء مشروع التشريع الأوروبي الذي سيُعرض في التاسع من الشهر المقبل والهادف إلى تطويق الشركات الرقمية العملاقة. وتم الإطلاع على الوثيقة التي تفصل إستراتيجية الضغوط التي تعتمدها الشركة الأمريكية.

وتتوالى بروتون، الرئيس السابق لمجموعة «اتوس» للتكنولوجيا ووزير الاقتصاد الفرنسي السابق، هذه الخطة في منتصف الشهر الحالي في اتصال هاتفي مع رئيس غوغل سوندار بيشاي الذي يبدو أنه اعترض منه على ما تفتيد مصادر المفوض الأوروبي.

وقال له تبيير بروتون، حسب محضر الاتصال الذي وفرته إجهزته «سنسعى إلى جعل الاتحاد الأوروبي قادراً على تخفيف التصرفات غير الشريفة من قبل المنصات التكنولوجية الكبيرة لكي لا تستفيد حفنة صغيرة من الشركات فقط من الإنترنت، ولا تخفي المفوضية الأوروبية عزمها على خلق منافسة أوروبية في وجه الشركات الأمريكية الرائدة. وكانت هذه الشركات تحظى بإشادات قبل سنوات بسبب ابتكاراتها الجديدة، إلا أنها تجد نفسها الآن أكثر فأكثر في قصص

الانتهام بسبب استغلال موقعها المهيمن والتهرب الضريبي، أو تشكيلها تهديدا لوسائل الاعلام والديمقراطية وغيرها من الأمور. ويعتبر تنظيم القطاع الرقمي أولوية لرئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، والذي من شأنه إزالة مجالات لا تخضع للقانون عبر الإنترنت، من خلال قمع خطاب الكراهية وحظر بيع المنتجات غير القانونية.

ويهدف خصوصاً إلى فرض قواعد غير مسبوقه على الشركات الكبرى في هذا المجال، التي تنظم استخدام البيانات وضباية الخوارزميات المستخدمة أو ميلها إلى تشكيل مجموعات عملاقة. وتكشف خطة «غوغل» أيضاً عزمها على نيل دعم الولايات المتحدة وحلفائها في أوروبا، كون الشركات الأكبر في القطاع جميعها أمريكية. وتنتوي غوغل استغلال المفاوضات التي ستستمر سنتين

تشارك البيانات

وتخشى هذه المجموعات من أن يشكّل النهج الأوروبي مثلاً تحذتي بقية مناطق العالم. وأوضح ستريبل «هذا يعني لهذه الشركات تغيير طريقة عملها، خصوصاً إذا ما تم إرغامها على تشارك البيانات والإشراف أكثر على المخامين عبر وسائل التواصل

الاجتماعي. ومن شأن هذه الإجراءات أن ترفع الكلفة المترتبة على هذه الشركات وتخفف إيراداتها وتسمح ببروز منافسين جدد، وأن تقضي تاليا على الدجاجة التي تبيض ذهاباً. وتستعد جمعية «كمبيوتر أند كومينيكشنز إنداستري أسوسييشن» إحدى مجموعات الضغط في المجال الرقمي، للمعركة. ويقول كريستيان بورغرين، نائب رئيس الجمعية في أوروبا «أمل أن نخرج من النقاش الذي يعتبر أن «الشركات الكبرى شريفة» لأن ذلك لن يحل المشاكل. في حال وقعت كل الاجبات والتدابير على الشركات الكبرى، سنتقل التصرفات السيئة إلى الشركات الصغيرة». وتحقق شركات المعرفة اختصارا بغلافهم (غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون ومايكروسفت) مردوداً هائلاً وهي من أعلى الشركات قيمة في العالم.

الحكومة البريطانية تكشف اليوم عن خطتها المالية لمواجهة الوباء

■ لندن - أ ف ب: تكشف الحكومة البريطانية اليوم الأربعاء عن خطتها للميزانية الهادفة إلى دعم النشاط الاقتصادي في مواجهة وباء كوفيد-19 وتمهيد الطريق للانعاش، متضمنة إنفاقات بقيمة مليارات الجنيهات، وكذلك أولى تدابير التوفير. ويحتد وزير المالية ريشي سوناك أمام مجلس العموم في البرلمان البريطاني اليوم، قبل أيام من نهاية إغلاق المفروض في انكلتر لشهر والذي ينتهي في الثاني من الشهر المقبل بهدف احتواء الموجة الثانية من وباء كوفيد-19. ويأتي الإعلان فيما يعطي السباق على الفلحاحات بارقة أمل بإمكانية عودة الأمور إلى طبيعتها في العالم وفي المملكة المتحدة خصوصاً، التي دعت ثمن الوباء بوفاء 55 ألف شخص. وينتظر خطاب سوناك بفرار الصبر لا سيما وأن الحكومة امتنعت عن تقديم ميزانية رسمية هذا الخريف. ويفترض أن يكشف الوزير الشاب (40 عاماً)، الذي يحظى بشعبية كبيرة في صفوف المحافظين، عن خطة إنفاقات كبرى للسنة المالية 2022-2021 تشمل مجال الصحة والتعليم والأمن. وسيقدم تفاصيل حول خطة استثمارات ضخمة بقيمة 100 مليار جنيهه ستصرف على مدى عدة سنوات في مجال البنى التحتية بهدف تحديث النقل والاستجابة لازمة المناخية. وعلى المدى القصير، سيتلقى نظام الرعاية الصحية دعماً بقيمة 3 مليارات جنيهه إستراتيجي لمواجهة تحدي الوباء. أعلنت الحكومة أيضاً أنها ستفرغ من 151 مليون جنيهه لدعم

المشردين الذين ازداد عددهم بفعل الأزمة الاقتصادية. وستشكل خطة الإنفاقات هذه مناسبة أيضاً لتعديل بعض القواعد في مجال الاستثمار التي أعطت الأولوية لوقت طويل إلى لندن وجنوب شرق انكلترا، وأهملت مناطق أخرى أكثر فقراً، تعهد رئيس الوزراء بوريس جونسون بمزيد من الدعم لهم. وحذر ريشي سوناك في نهاية الأسبوع الماضي خلال حديث لقناة «سكاي نيوز» من أن المملكة المتحدة رازحة تحت «ضغط هائل» وتواجه «صدمة اقتصادية» كبرى. وقال إن «الطريقة الفضلى لمواجهة ذلك تكمن بدعم الاقتصاد، لكننا لا يمكن أن نواصل الاستدانة إلى ما لا نهاية». ويموازاً إعلان اليوم، سيعين جهاز «مكتب مسؤولية الميزانية» العام عن توقعاته الاقتصادية الجديدة التي تعتمد عليها الحكومة. ويفترض أن يوضح المكتب مدى تأثير إعادة الإغلاق التي حصلت في الشهر الحالي على الاقتصاد والتي من شأنها أن تفرق معدل إجمالي الناتج المحلي في الفصل الرابع من العام بعد ارتفاعه خلال الصيف. كما سيعطي فكرة عن الانتعاش المتوقع في 2021، علماً أن تلك المؤشرات تعتمد أيضاً على المفاوضات الجارية بين بروكسل ولندن بشأن اتفاق لمرحلة ما بعد «بريكست».

وفي الواقع، ليس أمام الحكومة من خيار سوى إطلاق الإنفاقات لتخفيف من الصدمة الناجمة عن الأزمة الصحية. وحتى الآن، صرفت الحكومة نحو 200 مليار دولار، جزء منها لدعم البطالة الجزئية، وقرر سوناك أخيراً تمديد منح هذه المساعدات لسنة أشهر إضافية حتى مارس آذار 2021. رغم ذلك، قد تبذل عمليات التسريح مستويات غير مسبوقه، لا سيما بفعل الصعوبات التي تطال خصوصاً قطاع النقل الجوي والتجارة والطعام. وترفض الحكومة مع ذلك العودة إلى التقشف، كما في عام 2010، ولا تعزّم اللجوء إلى أي اقتراض إضافي حتى الساعة. لكن وزير المالية ألح إلى احتمال تجميد الرواتب في القطاع العام، دون أن يشمل الرعاية الصحية، وهو ما قد يثير احتجاج المعارضة والنقابات. كذلك، فإن الحكومة، التي أعلنت للتو عن استثمارات إضافية بقيمة 24.1 مليار جنيه في المجال الصحي، قد تعتمد على تقليص ميزانيتها لدعم التنمية إلى ما نسبته 0.5٪ من إجمالي الناتج الداخلي، مقارنة مع 0.7٪ معتددة حالياً.

لكن إجراءات التوفير هذه ليست إلا مقدمة لخطة يهيمن عليها رفع الإنفاقات، وبالنسبة لصامويل تومبز من مركز «بانتيون إيكونوميكس، الاستشاري، فإن سوناك لن يعلن عن كيفية ردم الجفوة (في الميزانية) إلا عند عرض ميزانية العام المقبل، متوقفاً زيادة في الاقتراض في 2022، في وقت مبكر بما يكفي قبل انتخابات 2024 التشريعية.

أشهر شوارع التسوق في العالم تستعد لتسجيل أدنى مبيعات في أسوأ موسم عطلات في تاريخها

■ نيويورك/ عواصم - د ب أ: تستعد أشهر شوارع وأحياء التسوق في العالم لمواجهة أدنى حجم لمبيعاتها في أسوأ موسم عطلات في تاريخها، في ظل استمرار وباء كوفيد-19 في العالم كله من ناحية، والمشكلات التي تختلف من دولة إلى أخرى من ناحية ثانية. فما زال الكثير من المستهلكين يشعرون بالقلق من زيارة المتاجر، مع عودة أعداد الإصابات بفيروس كورونا إلى الارتفاع في العديد من مناطق العالم. في الوقت نفسه فإن القيود المفروضة على حركة السفر حرمت المتاجر الشهيرة من أعداد كبيرة من السياح الأثرياء الذين كانوا ينفقون مبالغ باهظة على المشتريات في موسم عطلة عيد الميلاد. ورغم ذلك مازالت المتاجر الغارمة في مدن العالم من نيويورك إلى طوكيو تبذل قصارى جهدها للحفاظ على قواعد التبادل الاجتماعي، وتصلأ واجهاتها بعروض عيد الميلاد في محاولة باشئة إنقاذ الموسم. بعد أن دمرت جائحة كورونا قطاع تجارة التجزئة في تلك الأحياء.

اقتراب شهر التسوق

ورصدت وكالة بلومبرغ للأنباء في تحقيق لها محاولات المتاجر الكبرى والشوارع التجارية الشهيرة في المدن الكبرى لإنقاذ موسم عيد الميلاد.

ففي لندن ومع اقتراب يوم التسوق الأشهر في العالم «الجمعة البيضاء» تستعد متاجر شارع بوند ستريت، لاستقبال أسوأ موسم تسوق بالنسبة لها.

وتقول كاتي توماس، المديرة المشاركة لشارع بوند ستريت وحي ماي فير في شركة «نيو ويست إنده» أن عام 2020 سيكون الأسوأ، بالنسبة لتاجر التجزئة وشوارع التسوق الغارمة الشهيرة. وتقول شركة «نيو ويست إنده» أكثر من 600 متجر تجزئة ومطعم وفندق في هذه المنطقة من مدينة لندن.

وتقول توماس إن شارع بوند ستريت تضرر بشدة نتيجة اعتماده على المتسوقين الأجانب مع نقص العمالة. فقد تراجع عدد المترددين على متاجر الشارع بالفعل إلى النصف تقريبا بسبب القيود التي أعيد فرضها في وقت سابق من الشهر الحالي نتيجة ارتفاع معدلات الإصابة بفيروس كورونا، والتي تصفها بهـأنها العاصفة الكاملة التي تضرب الموسم التجاري الشهير.

ومع ذلك فإن المتاجر الشهيرة التابعة للشركات عالمية مثل «كارتيه» و«شانيل» لم تنتظر موعد إعادة فتح الأنشطة الاقتصادية يوم 3 ديسمبر/ كانون الأول المقبل، لكي تستعد لموسم العطلات. فقد بذت هذه المتاجر تضيء أضواء عيد الميلاد قبل الموعد المعتاد. وعندما تتمكن المتاجر من إعادة فتح أبوابها يوم الثالث من الشهر المقبل سيتم الكشف عن شجرة عيد الميلاد مع فرقة الموسيقى التحاسية التي ستعزف الألحان المعتادة.

وإذا اصطف الزوار أمام أبواب المتاجر، يعترم العاملون في المتاجر تقديم مشروب



شارع التسوق الشهير «فيفت أفنيو» في نيويورك

الشيكلو لآلة الساخنة لهم.

أما في شارع الشانزليزيه التجاري الأشهر في العاصمة الفرنسية باريس والتي تشهد ثاني جولة من إجراءات الإغلاق حتى نهاية الشهر الحالي، يقول إدوارد لوفيفر مدير عام رابطة متاجر الشانزليزيه «إذا لم يتم إعادة فتح المتاجر في أول ديسمبر سيكون الوضع خطيراً».

وعانى شارع الشانزليزيه من المصاعب طوال السنوات الماضية، سواء بسبب الإضرابات العمالية أو الهجمات الإرهابية أو حتى أعمال الشغب بعد مباريات كرة القدم وأعمال الشغب أثناء مظاهرات أصحاب السترات الصفراء.

والآن فإن استمرار الإغلاق يضيف إلى متاجر الشارع معاناة على معاناتها. وعلى الجانب الآخر من الكرة الأرضية وفي شارع جينزا التجاري في العاصمة اليابانية طوكيو، والذي يمتلأ بالمتاجر الشهيرة، وأصبح وجهة سياحية رئيسية لأغلب زوار العاصمة اليابانية من الأجانب، تلقى جائحة كورونا بظلالها على المتاجر التي أغلق أغلبها أبوابه بسبب القيود التي تفرضها اليابان على حركة السياحة الوافدة لمنع انتشار الفيروس. ولواجهة هذا الموقف الصعب قررت رابطة متاجر الشارع إطلاق مهرجان لغسل الأيدي في التقاطع الرئيسي في الشارع خلال الشهر

المقبل، حسب إريك تاكيزاوا رئيس الرابطة. وسيتم غسل أيدي المارة مع منعمهم مناشف للأيدي وكوبون مشتريات لاستخدامه في أي متجر قريب. كما تعزّم الرابطة إضافة المزيد من الأضواء إلى الشوارع على أمل جذب المزيد من الزوار.

تجاوز الأزمة

وفي شارع كوزواي باي في هونغ كونغ، وربما يأتي الأمل في تجاوز الأزمة من خلال الحقت الجائحة أضراراً كبيرة بمتاجر التجزئة وأصحابها، لأن المبيعات في هذا الشارع الأعلى في العالم من حيث إيجار المتاجر، تتراجع بأطوار منذ 20 شهراً في ظل الاحتجاجات السياسية وقيود مكافحة كورونا. وأغلقت العلامات التجارية العالمية في الشارع مثل «تيستوت» و«براد» و«فيكتوريا سيركتس» واجهاتها.

وربما يأتي الأمل في تجاوز الأزمة من خلال الحكمت الجائحة أضراراً كبيرة بمتاجر التجزئة وأصحابها، لأن المبيعات في هذا الشارع الأعلى في العالم من حيث إيجار المتاجر، تتراجع بأطوار منذ 20 شهراً في ظل الاحتجاجات السياسية وقيود مكافحة كورونا. وأغلقت العلامات التجارية العالمية في الشارع مثل «تيستوت» و«براد» و«فيكتوريا سيركتس» واجهاتها.

المقبل، حسب إريك تاكيزاوا رئيس الرابطة. وسيتم غسل أيدي المارة مع منعمهم مناشف للأيدي وكوبون مشتريات لاستخدامه في أي متجر قريب. كما تعزّم الرابطة إضافة المزيد من الأضواء إلى الشوارع على أمل جذب المزيد من الزوار.

وعانى شارع الشانزليزيه من المصاعب طوال السنوات الماضية، سواء بسبب الإضرابات العمالية أو الهجمات الإرهابية أو حتى أعمال الشغب بعد مباريات كرة القدم وأعمال الشغب أثناء مظاهرات أصحاب السترات الصفراء.

والآن فإن استمرار الإغلاق يضيف إلى متاجر الشارع معاناة على معاناتها. وعلى الجانب الآخر من الكرة الأرضية وفي شارع جينزا التجاري في العاصمة اليابانية طوكيو، والذي يمتلأ بالمتاجر الشهيرة، وأصبح وجهة سياحية رئيسية لأغلب زوار العاصمة اليابانية من الأجانب، تلقى جائحة كورونا بظلالها على المتاجر التي أغلق أغلبها أبوابه بسبب القيود التي تفرضها اليابان على حركة السياحة الوافدة لمنع انتشار الفيروس. ولواجهة هذا الموقف الصعب قررت رابطة متاجر الشارع إطلاق مهرجان لغسل الأيدي في التقاطع الرئيسي في الشارع خلال الشهر

مصر: المنطقة الاقتصادية والصندوق السيادي يعلنان تأسيس «نيرك» لصناعات السكك الحديدية

■ القاهرة - رويترز: قالت وزارة التخطيط المصرية أمس الثلاثاء أن الصندوق السيادي المصري و«الهيئة الاقتصادية لقناة السويس» أسسوا «الشركة الوطنية لصناعات السكك الحديدية» في شرق قناة السويس مع تحالف من القطاع الخاص باستثمارات متوقعة قدرها عشرة مليارات دولار خلال السنوات المقبلة. وذكرت الوزارة في بيان صحافي أن تحالف القطاع الخاص يضم شركات «أوراسكوم للإنشاءات»، و«حسن علام القابضة»، و«كونيكت للتكنولوجيا والمعلومات»، و«سامكريت للاستثمار». وتبلغ حصة «أوراسكوم للإنشاءات» الملوكة لنصيب ساويرس في المشروع 15 في المئة.

وأوضح البيان أن الهدف من المشروع الذي يقام على مرحلتين هو إنتاج 300 عربة سلك حديدية سنوياً، وتوفير 2000 فرصة عمل، وتوطين صناعة الساعة السكك الحديدية في مصر، وخاصة الوحدات المتحركة بالجر الكهربائي، بما يؤمن متطلبات الدولة المصرية في هذا الشأن وزيادة القدرة على التصدير إقليمياً ودولياً. وقالت هالة السعيد، وزيرة التخطيط المصرية، في البيان أن الشركة تأتي «بغرض القيام بتصنيع وإصلاحات عربات السكك الحديدية وحلها وتجديدها بهدف توطین تلك الصناعة وتحويل مصر إلى مركز لصناعات وتكنولوجيا السكك الحديدية... متوقع أن تصل الاستثمارات في هذه الشركة إلى 10 مليارات دولار خلال السنوات المقبلة».

وقال كريم سامي سعد، رئيس مجلس إدارة «شركة سامكريت للاستثمار»، في البيان أن التكلفة الاستثمارية المتوقعة للمرحلة الأولى من المشروع تبلغ 2.8 مليار جنيهه (178.80 مليون دولار)، بالإضافة إلى التكلفة المخططة لتنمية الصناعات الغذائية خلال العشر سنوات المقبلة، والتي تقدر بحوالي ثلاثة مليارات جنيهه. وأضاف سعد أنه من المخطط تشغيل المرحلة الأولى من المشروع في الربع الأخير من 2021.

(الدولار يساوي 15.66 جنيهه مصري).

مستثمر مصري يسعى لتصفية أعماله في إقليم تيغراي في إثيوبيا

■ القاهرة - رويترز: قال مستثمر مصري يمتلك مشاريع في إقليم تيغراي في إثيوبيا أنه يسعى لتصفية أعماله في الإقليم البالغة قيمتها عشرة ملايين دولار في ظل الحرب الناشبة هناك. وكان علاء السقطي، وهو أيضاً نائب رئيس اتحاد المستثمرين في مصر، قد أسس مصنعين على مساحة عشرة آلاف متر مربع في تيغراي في 2015 مع بعض المستثمرين المصريين وشريك إثيوبي، أحدهما لتصنيع محولات الكهرباء و الآخر للاثاث الخشبي. وقال في مقابلة أمس «كنا نسلم كل منتجات مصنع المحولات إلى شركة تابعة للجيش هناك... ولكن مع تولى أبي أحمد رئاسة الحكومة بدانا نواجه بعض المضايقات في الإقامة وفي العمالة في المطار، وتوقفت قوات الجيش عن استلام المحولات من مصنعنا وبدأنا التصدير إلى كينيا ودول أخرى». وانتخب الائتلاف الحاكم في إثيوبيا أحمد رئيسا للوزراء في مارس/آذار 2018، وهو ينحدر من عرقيتي الأورومو والأمهرة، أكبر وثاني أكبر مجموعة عرقية في البلاد على الترتيب. وأوضح السقطي أنه مع بداية القتال في تيغراي تقرر سحب كامل فريق العمل المصري من مهندسين وعمال وإغلاق المصانع هناك. وتابع «لم نعد نستطيع التواصل حتى مع شريكنا الإثيوبي هناك ولا نعرف أي أخبار إلا من القنوات الفضائية». ولقي المئات وربما الآلاف حتفهم في القتال الذي اندلع في الرابع من الشهر الجاري بين القوات الاتحادية الإثيوبية وقوات إقليم تيغراي مما أدى إلى فرار نحو 40 ألف لاجئ إلى السودان المجاور. وقال السقطي «لم يعد لدينا أي استعداد للعودة مجدداً للاستثمار في الإقليم... نبحث عن أي فرصة حالياً لبيع استثماراتنا هناك».

العملة التركية تعاود الهبوط إلى 8 ليرات مقابل الدولار... والمواطنون يشترون الذهب

■ إسطنبول - رويترز: تراجعت الليرة التركية أمس الثلاثاء بما يصل إلى اثنين في المئة متخطية الثمانية ليرات للدولار، لتواصل خسائرها مع استغلال الأتراك موجة صعودها في الآونة الأخيرة لشراء الذهب، بينما قال أحد الحلفاء السياسيين المهمين للرئيس رجب طيب أردوغان أن الائتلاف الحاكم مستقر رغم انتقادات. وراقب المستثمرون أيضاً نتائج أول إصدار سندات تركي لأجل عشر سنوات خلال أكثر من عامين، ويعكفون على تقييم خطر فرض عقوبات من الاتحاد الأوروبي بعد أن وصفت ألمانيا الانتقادات التركية لجنودها بأنها «غير مبررة». وحل الضغط بالليرة لتسجل 8.05 مقابل الدولار، مقارنة مع 7.888 في إغلاق أمس الأول، لكنها قصت خسائرها لإحلا لتبلغ 7.96 في الساعة 1400 بتوقيت غرينتش. وكانت العملة قد سجلت منخفضاً قياسيا عند 8.58 هذا الشهر تلاه انتعاش، وهي متراجعة 26 في المئة منذ بداية السنة. ويقول مسؤوليون أن المستثمرين المحليين شرعوا في بيع الدولار أمس عقب تخفي العملة مستقر الثمانية ليرات، بعد أن كانوا يشترون العملة الأمريكية أثناء موجة صعود من مستوى 8.5 ليرة. وتراجعت الليرة في الجلستين الأخيرتين لأسباب منها تشكك المستثمرين في التزام الرئيس أردوغان بتعهدات قطعها في وقت سابق قبل هذا الشهر بانتهاج نهج اقتصادي أقرب إلى آليات السوق وتنفيذ إصلاحات قضائية. وفي عطاء سندات العشر سنوات، باعت الخزانة ما قيمته الصافية 1.497 مليار ليرة من السندات بعائد مركب 12.3 في المئة، وقال متعاملان الإصدار، وهو الأول منذ منتصف 2018، جاء متماشياً مع التوقعات. وتابع «كان هناك اهتمام أجنبي وهذا مهم- معظم الطلب كان من الأجانب»، متوقفاً زيادة حيازات الأجانب من الدين التركي في الفترة المقبلة.



الإنتر يستضيف الريال في مباراة قد تحدد مصير كونتي... والبايرن والسيتي وليفربول تسعى الى تأهل مبكر

دوري أبطال أوروبا

2-6، ما سمح له بتعزيز الرقم القياسي من حيث عدد الانتصارات المتتالية في المسابقة برفعه الى 14. وسيضمن فريق المدرب هانزري فليك بطاقته الى ثمن النهائي في حال جدد الفوز على ضيفه النمساوي، بغض النظر عن نتيجة المباراة الأخرى بين أتلتيكو مدريد وضيفه لوكوموتيف الروسي. ويتصدر العملاق البافاري المجموعة الأولى بتسع نقاط، بفارق خمس عن أتلتيكو الثاني، مقابل نقطتين للوكوموتيف الثالث ونقطة لسالزبورغ.

وعلى غرار البايرن، سيكون ليفربول أمام فرصة جيدة لحسم تأهله حين يستضيف أتالانتا الإيطالي الذي تعرض لهزيمة مذلة في أرضه على يد فريق المدرب الألماني يورغن كلوب في الجولة السابقة بخماسية نظيفة، بينها ثلاثية للبرتغالي جوتا. ويتصدر ليفربول المجموعة الرابعة بتسع نقاط، بفارق 5 عن الفريق الإيطالي وأياكس الذي يستضيف ميدتلاند الدنماركي (بدون نقاط). لكن فريق كلوب يعاني من الغيابات الكثيرة التي أجبرته على خوض لقاء الأحد ضد ليستر في الدوري الممتاز بغياب 10 لاعبين، بدون أن يمنعه ذلك من تحقيق الفوز 3-0. وفي المجموعة الثالثة، يحل ممثل إنكلترا الأخر مانشستر سيتي ضيفا على أولمبياكوس وهو أمام فرصة حسم تأهله أيضا بما أنه يتصدر بتسع نقاط، وبفارق ست عن ضيفه اليوناني الذي خسره ذهابا 3-0. صفر، فيما يحل بورتو البرتغالي ضيفا على مارسييا الفرنسي الأخير (بدون نقاط) وهو في المركز الثاني بست نقاط.



لوكاكو هذات الأنتر مطالب باصطياد الريال الليلة وإنقاذ فريقه من الإقصاء المبكر

وهناك فريق ألماني آخر سجل ستة أهداف في الجولة السابقة خارج ملعبه بشخص البطل الذي لا يقهر بايرن ميونخ الفائز في ملعب سالزبورغ النمساوي

كما في الدور الثاني من خلال الفوز على شاختار الذي مني في الجولة السابقة بهزيمة مذلة في العاصمة الأوكرانية بسداسية نظيفة على يد الفريق الألماني.

الصحي بعد إصابته بفيروس كورونا، على غرار زميله البرازيلي كاسميرو الذي لم يشف بعد. ويأمل مونشنغلاذباخ الإفاضة من اللعب على أرضه كي يضع

التي أصيب فيها أيضا الأهداف الفرنسي كريم بنزيمة، لينضم الى الأوروغواني فيديريكو فالغيريدي. لكن المباراة شهدت عودة البلجيكي إيدن هازارد من الحجر

رجال كونتي الأحد مباراة مشابهة للقاء الذهاب ضد بطل المسابقة القارية 13 مرة، بعد تخلفهم أمام تورينو بهدفين في الدوري المحلي، لكنه نجح بفضل ثنائية وتميريتين حاسمتين من البلجيكي روميلو لوكاكو في العودة وحسم اللقاء 2-4، محققا فوزه الأول في آخر 5 مباريات على الصعدين المحلي والقاري. ورغم العودة للفوز، أقر البلجيكي أنه "صراحة، لم نصل الى مرحلة أن نكون فريقا كبيرا، ليس من الجيد أن تعاني بالطريقة التي عايننا بها في الدقائق الستين الأولى، لعبنا بشكل سيئ". وراي "لعبنا بدون غضب، بدون رغبة بالفوز. استبقنا لاحقا والأمر الأهم كان أن نغزو بالنقاط الثلاث". ويأمل الإنتر الجيد على أرضه في مواجهة النادي الملكي، إذ لم يسبق أن خسر في ميلانو أمام الأخير (خاز خمس مرات وتعادل مرتين)، علما أن المواجهة السابقة كانت الأولى بينهما منذ 1998 حين فاز عملاق مدريد 2-0 صفر ذهابا على أرضه، قبل أن يرد منافسه الإيطالي إيابا 3-1. ويبقى نهائيا منذ عام 1964 في فيينا اللقاء الأبرز بينهما من أصل 16 مواجهة حتى الآن (بما في ذلك لقاء ذهاب النسخة الحالية)، حين فاز الإنتر باللقب للمرة الأولى بعد حسمه اللقاء 3-1. وسيدخل الريال اللقاء وهو في وضع لا يحسد عليه من ناحية الغيابات، إذ يفقد قائده سيرخيو راموس بسبب تعرضه لتمزق في الفخذ السبب ضد فياريال (1-1)

عواصم - أ ف ب: يجدد الإنتر الإيطالي الموعد مع ريال مدريد حين يستضيف اليوم في الجولة الرابعة من المجموعة الثانية لدوري أبطال أوروبا، في مباراة قد تحدد مصير مدربه أنتونيو كونتي لأن خسارتها قد تؤدي الى انتهاء مشوار الفريق عند هذا الدور للموسم الثالث تواليا. وبعدها أنهى موسمه الأول بقيادة كونتي في المركز الثاني في الدوري الإيطالي بفارق نقطة فقط عن يوفنتوس الفائز باللقب للمرة التاسعة تواليا، بدأ الإنتر مرشحا هذا الموسم ليكون الرقم الصعب إن كان محليا أو قاريا. لكن "نيرازوري" يجد نفسه قابعاً في المركز الخامس محليا بفارق 5 نقاط عن جاره ميلان المتصدر بعد ثماني مراحل، وهذا بتوديع دوري الأبطال من دور المجموعات للموسم الثالث تواليا بعدما فشل في تحقيق أي فوز في مبارياته الثلاث الأولى. آخرها في الجولة الماضية حين خسره في معقل الريال 3-2 بهدف متأخر للبرازيلي رودريغو. ويحتل الإنتر حاليا المركز الرابع الأخير في المجموعة الثانية بنقطتين فقط، بفارق ثلاث عن المتصدر بوروسيا مونشنغلاذباخ واثنين عن شاختار دانيسك والريال الذي حقق في الجولة السابقة فوزه الأول. وتتمرر المهاجم الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز من وضع فريق المدرب كونتي بعدما عوض تخلفه أمام الريال بهدفين وأدرك التعادل قبل أن يتلقى هدف الهزيمة في الوقت القاتل من اللقاء، فاشلا. "نحن نلعب بشكل جيد لكننا نرتكب الأخطاء على الدوام". وشاءت الصدفة أن يختبر

هل يتمكن غوارديولا من فرملة تدني مستوى مانشستر سيتي؟



غوارديولا يبرح تحت ضغط المطالبة بتحسين نتائج السيتي

المدافعين جواو كانسيلو وروين ديشاش وإبريك لابورت وكايل ووكر، بالإضافة إلى الحارس إيدرسون. لكن ذلك لم يمنعه من السقوط أمام مكر هاري كاين وسرعة الكوري سون هونغ مين وستيفن بيرخفين. ومع توقيع تيمديد عقده، فإن غوارديولا سيقيي موسم عدة في مانشستر، بقدر موسمه في برشلونة وميونخ مجتمعين، وعلى غير العادة لوأحد من أعظم مدربي كرة القدم في العالم، يجد غوارديولا نفسه في موقع مجهول، حيث يتعين عليه إعادة بناء فريق تائق على عظيم في النادي نفسه، لكن الإشارات المبكرة ليست واعدة.

المرتدة السريعة. لكن غوارديولا لا يزال واقفاً من أن السيتي سيبدأ قريبا في تسجيل الأهداف بالوتيرة التي اعتاد عليها. وقال: "سجلنا في موسمين أكثر من 100 هدف، 80 أو 90% من اللاعبين متشابهيون، وخصوصا في الهجوم". لكن الأسئلة الكبرى تبقى بعزل عن الكرة، إذ أن الضغط الشديد لاستعادة الكرة من السيتي الذي جمع 198 نقطة في الدوري الإنجليزي بين 2017 و2019، انتهى. فيديون ذلك، يبدو التلاعب بالفريق سهلا حتى مع مجموعة من اللاعبين الدوليين باهظ الثمن. فقد دفع النادي لتحسين دفاعه نحو 352 مليون دولار، لاستقدام

الاقصاء في مرحلة خروج المغلوب بمجرد مواجهة خصم عالي المستوى، فكانت الهزيمة أمام توتنهام تقريبا نسخة طبق الأصل عن انتصار رجال المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو 2-0، عندما التقى الفريقان قبلها لآخر مرة في شباط/فبراير. وخلال المباراتين على ملعب توتنهام، كان للفريق الزائر 41 محاولة على الرمي بدون تسجيل، فيما سجل توتنهام أربعة أهداف من تسديدهاته الخمسة على مرعى الخصم، وتمكنت فرق ليون وموناكو وتوتنهام وليفربول، من فك شيفرة السيتي في دوري الأبطال من خلال الدفاع العميق والهجمات

لندن - أ ف ب: وقّع الإسباني جوزيب غوارديولا مؤخرا عقدا طويلا مع مانشستر سيتي، لكن للمرة الأولى في مسيرته الزاهرة، قد تحدد النتائج مصير المدرب الكاتالوني بدلا من رغبته في خوض تحد جديد أو الخلود إلى راحة مؤقتة. وأظهرت إدارة السيتي من جهته مدى التزامها بمشروع غوارديولا من خلال تجديد عقده حتى 2023 الأسبوع الماضي، وبالتالي هناك سبب وجيه لإيمان النادي به، فغوارديولا وراء اثنين من ثلاثة مواسم حقق فيها السيتي أعلى عدد من النقاط في تاريخ الدوري الإنجليزي، إلى جانب ستة ألقاب في المواسم الأربعة الأولى له في تدريب الفريق. لكن السقوط 2-0 أمام توتنهام، والذي ترك "سيتيزينز" بعيدا بفارق ثماني نقاط عن الصدارة، عزز الصعوبات التي بدأت منذ انطلاق الموسم الماضي. ويقع رجال غوارديولا في المركز الـ13 في الدوري، مع مباراة مؤجلة، لكن العودة بـ2 نقطة فقط من أول ثماني مباريات في الموسم هي الأدنى منذ موسم 2008/2009. حتى أن في رسيد المتصدر، ولم يتوّج حامل لقب الدوري 18 مرة منذ 2010، عندما أحرز ثلاثية تاريخية. وهذا الموسم، فاز أربع مرات فقط في 11 مباراة، لكن كونتي يصّر "حصص الفريق نقاطا أقل مما يستحق". وكان كونتي راضيا عن تصميم لاعبيه، عندما قليوا تأخرهم بهدفين أمام تورينو إلى فوز صعب 4-2 الأحد في الدوري. وقال: "تغيّرت شخصيتنا، تصميمنا وشراستنا من خلال الضغط". وتابع المدرب الذي يعوّل أيضا على المهاجم مينيعة دوما لمحطة الإنتر... "سجلنا أربع مرات مناسبة، سيكون قادرا على اللعب أساسيا أو أثناء المباراة. ومن بين المشاكل التي اصطلح بها إريكسن هي كثرة الخيارات في الوسط. وواصل التشيلي ايرتس فيدال الصيف

إريكسن يستعد لطي صفحة الإنتر المرة

ميلانو - أ ف ب: انكسر حلم الدنماركي كريستيان إريكسن بالانضمام إلى الإنتر الإيطالي باكرا، إذ طلب صانع الألعاب ترك عملاق مدينة ميلانو بعد عشرة شهور فقط على قدمه من توتنهام الإنجليزي. وصل اللاعب البالغ 28 عاما في كانون الثاني/يناير الماضي بعقد أربع سنوات ونصف السنة مقابل 20 مليون يورو ورات 7, 5 مليون كمكافآت. لكن في سنة خيم عليها شبح كورونا، لم ينجح إريكسن باستعادة مستواه اللندنية، حيث سجل 69 هدفا و89 تمريرة حاسمة في 305 مباريات، أو حتى مع منتخب بلاده أخيرا، وأقر إريكسن الذي خرج من أولويات مدربه أنتونيو كونتي الذي يستعد اليوم لاستقبال ريال مدريد في مباراة بالغة الأهمية في دوري الأبطال، بأن "الأمر لم تكن كما حلمت". وتابع اللاعب الذي لعب لتوتنهام بين 2013 و2020: "يُغيب الناس برويتي اللعب وأنا أيضا، لكن للمدرب أفكار أخرى وأنا أحترم ذلك". ولعب الدنماركي سبع مرات فقط هذا الموسم، بينها أربع كأساسي، لم يمرر فيها أو يسجل أي هدف. وفي الملعب، سجل أربعة أهداف في 33 مباراة منذ قدمه. وأكد الرئيس التنفيذي للنادي جوزيبي مارتا: "يجب ألا نتمسك بلاعب يطلب بالرحيل"، فيما أمر كونتي أن إريكسن "حصل على العديد من الفرص ولعب أكثر من الآخرين". وتابع: "خياراتي مبنية دوما لمحطة الإنتر... عندما أرى الأمر مناسباً، سيكون قادرا على اللعب أساسيا أو أثناء المباراة. ومن بين المشاكل التي اصطلح بها إريكسن هي كثرة الخيارات في الوسط. وواصل التشيلي ايرتس فيدال الصيف

البايرن يفقد هيرنانديز في المرن وديفيز يخضع لتدريبات منفردة

إعادة التأهيل، بعد جلسة ركض خفيف الاثني عشر، وكان ديفيز تعرض لإصابة بسبب مشاكل عضلية وخضعت لتدريبات منفردة الاثني عشر، أما الأبناء السارة للمدرب هانزي فليك، ففضلت العودة ديفيز إلى التدريبات، لكنه خضع لتدريبات منفردة، وواصل الكندي ديفيز برنامج

المرن - أ ف ب: شهدت تدريبات بايرن ميونخ، استعدادا لمواجهة سالزبورغ النمساوي اليوم، غياب لوكاس هيرنانديز وكوتن تويسو ويونا سار، بينما عاد ألفونسو ديفيز وأجرى تدريبات منفردة. واستقبل هيرنانديز خلال المباراة أمام فيرير برين في الدوري الألماني

عليه، بموجب العقود الموقعة، وأضاف: "إذا حدثني أحد من العقود مجددا، سأصاب بالجنون، لأنها لم تصمم لموسم مع كوفيد-19. علينا جميعا التكيف". عارضا بنية ساخرة أن يمنح برايتون نقاط المباراة، وأكد الألماني أن شكواه ليست مبنية على أسس شخصية لصلحة ناديه حامل اللقب، وقال: "لم يكن الأمر يتعلق بنا أبدا عندما تحدثت عن الأمر، بل إنه يتعلق بجمع اللاعبين، مضيفا أن "الأمر يتعلق باللاعبين الإنكليز، كل اللاعبين الذين سيلعبون في كأس أوروبا الصيف المقبل.

كلوب يتدّمّر من الروزنامة المزدحمة ويحمل على القنوات الناقلة!

لندن - أ ف ب: اعتبر الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول أن فرق الدوري الإنكليزي قد لا تتمكن قريبا من تأمين 11 لاعبا جاهزا، ما لم يتم إجراء تغييرات هيكيلة لحماية راحة الأندية المنهكة بسبب روزنامة المباريات المزدحمة. وقال كلوب إنه "إذا واصلنا اللعب مساء الأربعاء وظهر السبت، فانا لسنت متأكدنا من أننا الفرق الإنكليزية السبعة المتنافسة أوروبا) سنتهي الموسم با 11 لاعبا. ويواجه ليفربول النقل بالإصابات ثلاثا اليوم بدوري الأبطال، قبل أن يلتقي السبت برايتون

برشلونة - رويترز: فُقد أنطوان غريزمان مهاجم برشلونة تكهنا وجود خلافات مع زميله ليونيل ميسي وقال إنه لا يستطيع أن يفعل شيئا حيال تعليقات سلبية عن اللاعب الأرجنتيني من وكيله السابق وكذلك من عمه. وتحدث إيريك أولهاتسن وكيل غريزمان السابق، وقال إن الأمور أصبحت صعبة على اللاعب الفرنسي في برشلونة بسبب هيمنة ميسي المبالغ فيها على الأمور، بينما قام اللاعب إنه ليس من السهل اللعب في الفريق ذاته مع أفضل لاعب في العالم بست مرات، ورد ميسي الأسبوع الماضي وقال إنه سئم من اللقاء اللوم عليه في أي مشكلة تتعلق ببرشلونة، وقال غريزمان إنه لا يستطيع أن يلتزم الصمت أكثر من ذلك، وقال: "لطالما وجدت تعليقات منذ فترة طويلة وأنا الآن حسان الوقت كي أقول كفى". وأضاف: "وكيلتي هي أختي لكنها لا تتحدث وكذلك حال والديين أيضا، فلا أحد يتحدث، عرض إيريك رايه لكن هذا يمكن أن يتسبب في الكثير من المشاكل والشكوك حول علاقتي بليونيل، يدرك ليونيل أنني أكن له الكثير من الاحترام وأنا أعلم منه". وتابع: "لا يعرف عمي كيف تسير الأمور في كرة القدم، أراد صحفي الحصول على جملة منه... أبلغت ليونيل أنني لا أستطيع أن أفعل شيئا معهم، لا أتحدث إليهما".

برشلونة - رويترز: فُقد أنطوان غريزمان مهاجم برشلونة تكهنا وجود خلافات مع زميله ليونيل ميسي وقال إنه لا يستطيع أن يفعل شيئا حيال تعليقات سلبية عن اللاعب الأرجنتيني من وكيله السابق وكذلك من عمه. وتحدث إيريك أولهاتسن وكيل غريزمان السابق، وقال إن الأمور أصبحت صعبة على اللاعب الفرنسي في برشلونة بسبب هيمنة ميسي المبالغ فيها على الأمور، بينما قام اللاعب إنه ليس من السهل اللعب في الفريق ذاته مع أفضل لاعب في العالم بست مرات، ورد ميسي الأسبوع الماضي وقال إنه سئم من اللقاء اللوم عليه في أي مشكلة تتعلق ببرشلونة، وقال غريزمان إنه لا يستطيع أن يلتزم الصمت أكثر من ذلك، وقال: "لطالما وجدت تعليقات منذ فترة طويلة وأنا الآن حسان الوقت كي أقول كفى". وأضاف: "وكيلتي هي أختي لكنها لا تتحدث وكذلك حال والديين أيضا، فلا أحد يتحدث، عرض إيريك رايه لكن هذا يمكن أن يتسبب في الكثير من المشاكل والشكوك حول علاقتي بليونيل، يدرك ليونيل أنني أكن له الكثير من الاحترام وأنا أعلم منه". وتابع: "لا يعرف عمي كيف تسير الأمور في كرة القدم، أراد صحفي الحصول على جملة منه... أبلغت ليونيل أنني لا أستطيع أن أفعل شيئا معهم، لا أتحدث إليهما".

سان جيرمان يأمل في تألق نيمار ومبابي لتعويض الإصابات

باريس - رويترز: سيحتاج كيليان مبابي ونيمار إلى استعادة اللياقة في دوري أبطال أوروبا عندما يلتقي باريس سان جيرمان المبتلى بالإصابات مع لايبزيغ في المجموعة الثامنة.

واستأنف المهاجمان اللعب بعد غياب بسبب الإصابة لكن نيمار لم يسجل في آخر خمس مباريات في دوري الأبطال بينما لم يهز مبابي الشباك في المسابقة في آخر سبع مباريات لعبها. وقال المدرب توكيل: "يتأثر الفريق عندما لا يسجل مبابي ونيمار، إنهما لاعبان مؤثران وأتمنى أن يهزا الشبيكات". وستعين على المدرب الألماني تعويض غياب ثنائي الدفاع تيلو كيهير وخوان بيرنات وثنائي الوسط ماركو فيراتي ويوليان دراكسلر والمهاجم ماورو إيكارد، ويخيب بريستل كيميبيي للإيقاف ما يعني أن ماركينوس سيلعب أساسيا في قلب الدفاع. وسيعتمد سان جيرمان على خط الهجوم أمام منافس أقصاه في الدور قبل النهائي الموسم الماضي، ويحتل سان جيرمان المركز الثالث في المجموعة بثلاث نقاط متأخرا بثلاث نقاط عن لايبزيغ ومانشستر يونايتد بثلاث نقاط، وشارك نيمار لتصف ساعة في الهزيمة 2-3 أمام موناكو يوم الجمعة بعد عودته من الإصابة، بينما سجل مبابي هدفين بعد عودته من إصابة في الفخذ أمام نانت في 31 أكتوبر/تشرين الأول. وقال توكيل: "نحتاج إلى أداء كبير من كيليان، فعل كل شيء ليكون جاهزا للمباراة وشارك في يوم الجمعة ولعب مع فرنسا قبلها. نيمار يملك القدرة والثقة على التسجيل، هو وصل إلى أفضل حالاته! أنا أعتقد لا لكنني أعتقد أنه يستطيع التعامل مع مباراة مثل هذه ويجب أن نساعد".



غريزمان ينفي وجود أي تصدع في العلاقة مع زميله في البارسا ميسي (يسار)

الدوري الإنكليزي

ولفرهامتون يفرمل ساوثامتون ويحرمه من المركز الثالث... والفوز الأول لبيرنلي



الكرة تعانق شبك مرعى ساوثامتون معلنة هدف التعادل لولفرهامتون

■ لندن - أ ف ب: فرمل ولفرهامتون ضيفه ساوثامتون وحرمه من الفوز الرابع تواليا وفرصة الصعود إلى المركز الثالث، باجباره على التعادل 1-1 في ختام المرحلة التاسعة للدوري الإنكليزي.

وكان ساوثامتون في طريقه لتحقيق فوزه الأول في ملعب ولفرهامتون منذ أن اكتسحه 6-صفر في 31 آذار/مارس 2007 في دوري الدرجة الأولى، بتقدمه بهدف ثيو والكوت في الدقيقة 58، قبل أن يتلقى هدف التعادل الذي حرمه من

فوز رابع توالياً وسادس في آخر سبع مراحل، ويعدما بدأ مشواره عام 2000 مع ساوثامتون وتقلق في فرقه العمرية حتى 2005 حين شق طريقه إلى الفريق الأول، ترك والكوت الفريق وانتقل إلى أرسنال حيث لعب من 2006 حتى 2018 قبل أن يلتحق بايفرتون الذي أعاده الشهر الماضي إلى فريق يداياته على سبيل الإعارة، ونجح ابن الـ31 عاماً في مباراته الثانية بعد العودة، في منح فريقه التقدم في الدقيقة 58 بعد تمريرة من تشي أدامز، لكن الفرحة لم تكتمل لأن

صاحب الأرض أدرك التعادل في الدقيقة 75 حين سد المسكي راؤول خيمينز في القائم، فارتدت الكرة إلى البرتغالي بيدرو نيتو الذي تابعها في الشباك، ورفع ساوثامتون الذي تنتظره مواجهة صعبة الأحد على أرضه ضد مانشستر يونايتد، رسيدته إلى 17 نقطة وبقي خامساً عوضاً عن الصعود إلى المركز الثالث بفارق نقطة خلف توتنهام المتصدر وليفربول حامل اللقب الذي أسقط لبيستر عن الصدارة بكتساحه 3-صفر ووست بروميتش البيون (3) وشيفيلد يونايتد

كودي للمرة الأولى منذ ثلاثة أعوام، لأنه كان على اتصال بشخص مصاب بفيروس كورونا، فرغ رسيدته إلى 14 نقطة في المركز التاسع بعد تجنبه هزيمة ثانية توالياً ورابعة هذا الموسم.

وحقق بيرنلي فوزه الأول بتغلبه على ضيفه كريستال بالاس 1-صفر، بفضل النيوزيلندي كريس وود الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة الثامنة، مانحاً فريقه نقطة الخامسة فقط ليصعد إلى المركز السابع عشر أمام لوبهام (4 نقاط) ووست بروميتش البيون (3) وشيفيلد يونايتد

(1)، علماً أن الأخيرين باتسا الفريقين الوحيدين بدون فوز حتى الآن. وتجمد رسيد بالاس عند 13 نقطة في المركز التاسع بعد تلقيه هزيمته الثانية في آخر ثلاث مراحل والرابعة هذا الموسم، والأولى على ملعب بيرنلي منذ أيلول/سبتمبر 2017، وتأثر بالاس بخياب مهاجمه الأيفواري ويلفريد زاهيا لصابته بفيروس كورونا، وشكل غيابيه الذي وصل إلى 199 مباراة في الدوري، ضربة لبالاس لاسيما أن ابن الـ28 عاماً سجل 5 أهداف مع تمريرتين حاسمتين هذا الموسم.

موندリアル 2022

■ الدوحة - د ب أ: أكدت قاطمة التعمير المدير التنفيذي لإدارة الإتصال في اللجنة العليا للمشاريع والإرث المسؤولية عن تنظيم موندリアル قطر 2022 أن هناك الكثير من التحديات التي واجهتها اللجنة العليا للمشاريع والإرث في الفترة الماضية، لكنها عملت جاهدة على التايم مع هذه التحديات وتجاوزها، مثلما حدث لدى تدشين ملعب المدينة التعليمية الذي تم عبر البث الرقمي، بسبب تدا عبات أزمة كورونا التي حالت دون تدشينه على أرضه للملعب نفسه.

ووجهت التعمير الشكر للجهات الطبية على دورها الكبير خلال فترة الجائحة والتعاون الكبير الذي قامت به مع اللجنة العليا للمشاريع والإرث، وقالت: "إنطلاق صافرة البداية للبطولة في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 فإن أزمة فيروس كورونا دفعت اللجنة العليا لتوسيع منصاتها الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بأكبر من لغة وعدم الاقتصاد فقط على العربية والإنكليزية، فتم تدشين قنوات باللغة الصينية والأسبانية أيضاً لتوزيع تطورات

ومستجدات الاستضافة وأعمال المنشآت على الجماهير بلغتهم التي يفهمونها". وأوضحت التعمير أن قرب قطر الجغرافي من دول كبيرة مثل الصين والهند وتركيا والتي لا تبعد سوى ساعات بسيطة، سيسهل كثيراً من عملية السفر للمسجعين للقدوم وحضور مباريات الموندリアル، ولذلك نحن نتوقع حضور ما يقرب من مليون زائر لتابعة مباريات البطولة".

وشددت على دور الإعلام المحلي الكبير والمهم على مدار 10 سنوات كاملة منذ بداية تقديم ملف قطر لاستضافة موندリアル قطر 2022، في إلقاء الضوء على تجهيزات قطر لاستضافة الحدث العالمي، وإبراز صورة الموندリアル بأفضل شكل، وقالت حول التجهيزات التي ستكون مخصصة لوسائل الإعلام خلال الموندリアル: "نحن نهتم ونعمل بواقصي جهد لتوفير كافة الوسائل للإعلام الذي سيقيم بتغطية مباريات موندリアル 2022، وأشارت إلى أن قطر بعد تدشين ثلاث ملاعب، هي استاد "خليفة الدولي" و"الجنوب" و"المدينة التعليمية"، تم الحرص بشكل واضح على أن تكون

القاعات والغرف المخصصة للكار الإعلامي للقيام بتغطيات المؤتمرات الصحفية مطابقة لمعايير الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) خلال المنافسات الكروية. وأوضحت أنه في الخطة المستقبلية سيكون المركز الإعلامي الرئيسي في منطقة إستراتيجية لتسهيل مهمة الانتقال بين الملاعب، وتكون مجهزة بأحدث الوسائل التكنولوجية للشعور بالراحة والقيام بدورهم على أكمل وجه، وبالمناسبة للبيت التليفزيوني سيتم توفير كل الخدمات في المركز الخاص به بالتنسيق مع الفيفا أيضاً، وأوضحت أن كل الإارات في اللجنة العليا تجهز لتجربة مميزة للزوار، خاصة الإعلام الخارجي لتكون رحلته سهلة منذ حجز تذكرة السفر، وحتى الوصول إلى الدوحة ثم الوصول لمكان الإقامة، والتنقل لأماكن التغطيات التي سيقيم بها، حيث ستحصر أيضاً على تعريفهم بالثقافة القطرية عبر تجربة سياحية، ويعرف المجتمع العالمي دولة قطر وحسن الضيافة فيها وثقافتها العربية أيضاً.

اللجنة العليا للمشاريع والإرث: نتوقع حضور مليون زائر للدوحة خلال كأس العالم!

وأكدت أن من أهم البرامج في اللجنة العليا وبالتعاون مع مؤسسات الدولة والمطوعين، القيام بإبراز الدور الثقافي لبيلانا، وتوفير تجربة فريدة للزائرين تبقى في أذهانهم مدى الحياة، وأوضحت المدير التنفيذي لإدارة الإتصال في اللجنة العليا للمشاريع والإرث أن الإستضافات المختلفة التي تقوم بها قطر لعدد من البطولات تساعد بشكل كبير من فترة لأخرى في اختبار جاهزية المنشآت، "ونقوم بالتعديل واكتشاف أي سلبيات لتكون الأمور على أحسن ما يكون لدى استضافة بطولة كأس العالم".

وشددت على أن بطولة كأس العالم 2022 سيكون لها إرث مهم ما بعد البطولة، ولا يقتصر الأمر على الإستضافة فقط، حيث سيتم تفكيك مقاعد عدد من الملاعب والتبرع بها لبعض الدول التي تحتاج لبنية تحتية رياضية، موضحة أن "كل الملاعب يتم تجهيزها بأحدث الوسائل التكنولوجية التي تخدم الجمع لسدى فترة إقامة البطولة ولا تكون قديمة وهذا كان من الأمور التي حرصنا عليها لدى تصميم هذه الملاعب وإنشائها".

الدوري السعودي

الهلال يعبر النصر وينفرد بالصدارة

■ الرياض - د ب أ: انفرد الهلال بصدارة الدوري السعودي بفوزه على ضيفه النصر 2/صفر، في المرحلة الخامسة. وتعادل الشباب مع ضيفه أهلي جدة 2/2 كما تعادل الفيصلي 1/1 مع ضيفه اتحاد جدة، وفاز الرائد على ضيفه أهلي 2/1 والعين على ضيفه ضمك 2/صفر وتعادل القادسية مع الباطن 2/2.

واستعاد الهلال الصدارة سريعاً بفضل الفوز على النصر حيث رفع رسيدته إلى 13 نقطة بفارق نقطتين عن الشباب، وتوقف رسيد النصر عند ثلاث نقاط في المركز الثالث عشر بعد تلقيه الهزيمة الرابعة. وتقدم النجم الفرنسي بافيتيمبي غوميز بهدف للهلال في الدقيقة 61 ثم أضاف صالح الشهري الهدف الثاني في الوقت بدل الضائع، وفي ملعب الجوهرة المشعة، تقدم الأهلي بهدف ميكو لعبدالله حسون ترمين بعد مرور دقيقتين فقط من البداية لكن الأرجنتيني كريستيان خواصا أدرك التعادل للشباب قبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الأول. وبعد مضي ثلاث دقائق فقط من بداية الشوط الثاني أضاف فواز الصقور الهدف الثاني للشباب لكن بعدها بدقيقتين فقط رد الألماني ماركو مارين بهدف التعادل للأهلي، وعلى

دوري أبطال آسيا

فوز ثالث توالياً لبكين غوان... وشنغهاي شينخوا يستعيد توازنه



لاعبو بكين غوان يحتفلون بتسجيل هدف في مرعى ميلبورن فيكتوري

اللجنة الأولمبية تمنع حضور رئيس الزمالك المباراة النهائية!

إجراء انتخابات لرئيس بديل، فيما رفض منصور قبول تنفيذ القرار متسلحاً بحصانته النيابية، وغرمت الرئيس الجدلي للزمالك مئة ألف جنيه مصري (نحو 6400 دولار) بعد التحقيق في شكاوى مقدمة من شخصيات رياضية متضررون جميعهم من قيام رئيس نادي الزمالك بسبيهم وقذفهم والإساءة لهم وللمؤسسات الرياضية التي يمثلونها، مستخدماً في ذلك قناة الزمالك الفضائية والتي أخرجها عن دورها الرياضي. وسعت اللجنة لأتحة طويلة من الشخصيات تضمنت رئيس النادي الأهلي محمود الخطيب، ورئيس الزمالك الأسبق ممدوح عباس، ونائب رئيس الزمالك هاني العتال وعضو المجلس عبدالله جورج، ورئيس اللجنة الخامسة لإدارة الكرة عمرو الجنائيني ورئيس لجنة الحكام الرئيسية، ورئيس اتحاد كرة اليد هشام نصر، ورئيس الاتحاد الدولي لكرة

دوري أبطال أفريقيا

■ القاهرة - أ ف ب: أرسلت اللجنة الأولمبية العربية كتاباً إلى اتحاد كرة القدم، علمته منع حضور رئيس نادي الزمالك مرتضى منصور نهائي دوري أبطال أفريقيا بين فريقه الأهلي، وبعد غد الجمعة.

وقالت اللجنة في المخاطبة الرسمية إنه "بالإشارة إلى قرار مجلس إدارة اللجنة الأولمبية المصرية بتاريخ 2020/10/4 بإيقاف مرتضى منصور عن ممارسة أي نشاط رياضي لمدة 4 سنوات وعدم اعتماد تمثيله لنادي الزمالك للاعب الرياضي، يرجى النقل من سيادتكم باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة والحرص على عدم حضور منصور لمباراة نهائي دوري أبطال أفريقيا".

وكانت اللجنة الأولمبية المصرية أوقفت منصور أربع سنوات من مزاولته أي نشاط رياضي في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، لتبوء عدة مخالفات منسوبة إليه، طالبة

لادار الملاعب

دافيد سيلفا لاعب سوسيداد يغيب بسبب إصابة عضلية

■ مدريد - رويترز: تعرض ريال سوسيداد متصدر الدوري الإسباني لضربة بعدما تأكدت إصابة لاعب الوسط المخضرم دافيد سيلفا في عضلات الفخذ الخلفية ما سيبعده لفترة من الوقت، وشارك سيلفا في آخر ثمان مباريات لسوسيداد وساعده على الفوز بست مباريات متتالية ليتصدر بفارق ثلاث نقاط، لكنه أصيب خلال الفوز 1-صفر على قادش يوم الأحد، وانضم سيلفا إلى سوسيداد في أغسطس/آب الماضي بعد فترة حافلة بالألقاب والإنجازات مع مانشستر سيتي.

النجم السويدي إبراهيموفيتش يهاجم شركة ألعاب إلكترونية

■ روما - د ب أ: أبدى السويدي زلاتان إبراهيموفيتش نجم جنج ميلان الإيطالي، استياءه من استخدام اسمه وصورته في شركة الألعاب الإلكترونية آرتس، رغم توقيع الشركة مع شركائه مع النادي الذي يلعب له المهاجم المخضرم، وكتب النجم المخضرم عبر "تويتر": "من منح إلكترونيك آرتس الإذن لاستخدام اسمي ووجهي، هناك من يربح من خلال اسمي ووجهي بدون أي اتفاق. حان الوقت للتحقيق في الأمر". وكانت الشركة الأمريكية أصدرت نسخة جديدة من لعبة محاكاة كرة القدم "فيفا 21" في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، لكنها في آب/أغسطس الماضي أعلنت عن شراكة مع ميلان والتي تمكن العلامتين التجاريتين من تقديم ترفيه على مستوى عالمي، ومن المرجح أن تشمل الصفقة أيضاً النجم السويدي إبراهيموفيتش، الذي وقع في كانون الأول/ديسمبر الماضي على عقد جديد لفترة ثانية مع ميلان.

آينتراخت يعلن إصابة المغربي برفوق بكونرونا

■ برلين - د ب أ: أعلن آينتراخت فرانكفورت الألماني أن الفحوص كشفت إصابة لاعب وسطه المغربي أيمن برفوق بفيروس كورونا، وكثر عبر "تويتر": "اللاعب البالغ 22 عاماً استلشى من صداد الأذن وخضع لفحص كوفيد-19 كإجراء احترازي، جاءت نتيجته إيجابية ويخضع الآن للعزل". وقبل المباراة أمام لايبزيغ السبت في الدوري الألماني، كان الفحص سلبيًا، ولم يشارك في مران الأحد لظروف خاصة، وأكد النادي أن برفوق سيغيب عن مباراة يونيون برلين السبت المقبل.

الأهلي المصري يضم أحمد رمضان بيكهام لخمس أعوام

■ القاهرة - د ب أ: أعلن الأهلي المصري ضم أحمد رمضان بيكهام مدافع وادي نجده، بعقد لخمس أعوام، ونكر الأهلي أن أمير توفيق مدير التعاقدات والتسويق نجح في الحصول على توقيع اللاعب بعد الانتهاء من كافة الإجراءات مع ناديه وادي دجلة، وأضاف النادي: "قام توقيع بعد التنسيق مع محمود الخطيب، رئيس النادي الأهلي، بإنهاء كافة الإجراءات الإدارية الخاصة باتمام التعاقد، وينضم اللاعب إلى تدريبات الفريق اليوم، بعد إجراء المسحة الطبية والامتحان على سلامته".

حكم بسجن رئيس نادي غليزان الجزائري بنهمة الفساد!

■ الجزائر - د ب أ: دان القضاء الجزائري محمد حمري رئيس نادي سريع غليزان المناقص بدوري المحترفين بنهمة الفساد المالي، وأصدر عليه حكماً بالسجن عاماً نافذاً، وغريمه نحو عشرة آلاف دولار، وأصدرت محكمة وادي رهيو بولاية غليزان غربي الجزائر بحق حمري، صاحب شركة للإنشاءات السكنية، حكماً بالحبس سنة في القضية التي رفعها ضده مكتبون في مشروع سكني، بعدما تلقى منهم أموالاً غير مفيدة في العقود ثلاث بأحدث وأوضح صدر أن حمري تقو وعيه في قاعة المحكمة، بعد سماعه الحكم الصادر ضده، ما استدعى تدخل الدفاع المدنى ليأخذ بحسبه، بذكر أن سريع غليزان يستعد لملاقاة ضيفه بارادو الجمعة المقبل، ضمن الجولة الأولى لدوري المحترفين.

الدوري الماسي لألعاب القوى غياب لقاء غايتسهيد عن الرباط 2021 والافتتاح في الرباط

■ باريس - أ ف ب: سيجيب لقاء غايتسهيد البريطاني عن منافسات 2021 من الدوري الماسي لألعاب القوى، بحسب الروزنامة الجديدة، مع تقليص عدد اللقاءات من 15 إلى 14 مقارنة بالعام الحالي الذي تأثر كثيراً بسبب فيروس كورونا. ويغيب لقاء غايتسهيد الذي أُلغي هذا العام بسبب الفيروس، بات لقاء لندن الوحيد (13 تموز/يوليو) في بريطانيا لعام 2021 وسيكون الأخير قبل أولمبياد طوكيو الذي أرجى لعام من 2020 حتى الصيف المقبل بسبب الجائحة، وستكون اللقاءات الـ13 الأولى، بينها الافتتاح في الرباط في 23 أيار/مايو، بمثابة تصفيات مؤهلة إلى اللقاء الختامي الذي ستستضيفه زيورخ في 8 و9 أيلول/سبتمبر، وقالت رابطة الدوري الماسي في بيان إن "الروزنامة مبدئية في هذه المرحلة وتبقى عرضة للتعديل بحسب الوضع الصحي العالمي في 2021". وبحسب الروزنامة المبدئية، سيقام لقاءان في غضون يومين في بوجين الأمريكية (21 آب/أغسطس) واليمن (22 منه) في مكان لم يحدد حتى الآن، فيما سيكون لقاء شنغهاي في 14 آب/أغسطس الأول بعد العودة من أولمبياد طوكيو. وتأثرت روزنامة الدوري الماسي الموسم الماضي بتفشي فيروس كورونا الذي لم يسمح بإقامة سوى أربعة لقاءات "فعلية" في كل من موناكو وستوكهولم والدوحة.

في ظل مخاطرة بان يتسرب خبر الزيارة لوسائل الإعلام ما الذي جعل بن سلمان يخاطر بـ «لقاء ثلاثي» على شاطئ البحر الأحمر؟

عديده غراوت

الخليج، والسودان على شاطئ البحر الأحمر. وإلى السودان بالمناسبة، أفلح أمس وفد إسرائيلي للعمل على التوقيع على اتفاق سلام وتعاون بين الدولتين.

لقد فتح بن سلمان سماء بلاده أمام الرحلات الجوية الإسرائيلية، ولمح أكثر من مرة بأنه لن يستبعد مصالحي السعودية لحل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.

كل هذا لم يمنع ولي العهد من عقد اللقاء مع نتنياهو ويومئذ على شاطئ البحر الأحمر، في ظل مخاطرة بان يتسرب أمر الزيارة إلى وسائل الإعلام.

والسبب أن بن سلمان قلق جداً من المستقبل، وتحديداً من أن يمسه تبادل الحكم في البيت الأبيض بمصالحح بلاده الحيوية. وهو قلق من عودة إدارة بايدن إلى الاتفاق النووي مع إيران في ظروف تعزز شعبية طهران للتأمر على الأسرة المالكة السعودية ومساعدة الثوار في اليمن لضرب منشآت النفط في المملكة.

كما أن بن سلمان قلق من أن تكون الإدارة الأمريكية الجديدة أقل تسامحاً من ترامب تجاه خروقات حقوق الإنسان في السعودية. هذه هي خلفية اللقاء الذي يزعم بأنه لم يعقد في مدينة المستقبل على شاطئ البحر الأحمر. وولي العهد السعودي معني بأن يسير على الخط مع إسرائيل لاتخاذ موقف موحد تجاه الإدارة الأمريكية الجديدة في مسألة النووي الإيراني، وهو يعتمد على علاقات الماضي الدافئة بين إسرائيل ورجال باين، بحيث تجدي أيضا في فتح صفحة جديدة بين الرياض وواشنطن.

كل هذا دون أن يكون مطالباً حالياً بأن يوقع على معاهدة سلام معنا ويفتح سفارة في تل أبيب أو القدس.

إسرائيل اليوم 2020/11/24

■ لم ترفع أعلام إسرائيل عالياً في نعيم مدينة المستقبل السعودية التي تقع على شاطئ البحر الأحمر) ولم يعزف هناك التشييدان القوميان، ولم تنتشر صور مشتركة لولي العهد السعودي ورئيس الوزراء نتنياهو عبر وسائل الإعلام. وفي البيانات الرسمية الصادرة عن الرياض، جرى الحديث فقط عن لقاء ثنائي بين الزعيم السعودي ووزير الخارجية بومبيو.

وأمس، قال وزير الخارجية السعودي، الذي أعلن قبل يومين بأنه لن يكون هناك تطبيع مع إسرائيل قبل التوصل إلى تسوية مع الفلسطينيين، في تغريدة تعقبها على نشر أمر اللقاء: لم يحصل هذا قط.

يُستنتج من نفي الرياض لهذا اللقاء أن مشروع الزعيم السعودي الشاب لمدينة المستقبل هو جزء من رؤياه للسير ببلاده إلى عصر جديد بعد أن تنفذ فيه آبار النفط. ولهذا، فهو يخاف الإعلان عن علاقات بلاده مع إسرائيل. هذه العلاقات التي تجري منذ سنوات عديدة من تحت الطاولة، وتوتقت بشكل كبير الأبيض. أربع سنوات ولاية الرئيس ترامب في البيت الأبيض.

ينبع خوف ولي العهد من اشتراط أبيه رفع مستوى العلاقات مع إسرائيل بالموافقة على المبادرة العربية التي تصدتها السعودية قبل نحو عشرين سنة، ومن تقديرات حدوث شخ داخل الأسرة المالكة إذا ما أعلن عن التطبيع قبل الأوان، الأمر الذي من شأنه أن يخرب على قريه ليصبح ملكا.

كل هذا لم يمنع محمد بن سلمان من العمل بنشاط في الأشهر الأخيرة كي يشجع سلسلة من الدول العربية لإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وعلى رأسها الإمارات والبحرين في



ارشيفية للقاء سابق لولي العهد السعودي محمد بن سلمان والرئيس الأمريكي دونالد ترامب

زعما العالم. وصل هنا في مهمة معاكسة: ليس مواصلة إدارة أوباما، بل تثبيت حقائق على الأرض تكون صعبة على إدارة باين. لقد كانت زيارته إلى إسرائيل في أجواء نهاية الدورة، بهبوط رمزي في هضبة الجولان، واحتمسا نبذ «بومبيو» من إنتاج مخفر في مستوطنة، ثم الانتقال إلى إسرائيل في صحبة بومبيو، مع كل المنفعة التي في صحبة بومبيو. يعرف نتنياهو وبن سلمان بأن ليس عنده ما يعرضه عليهما باستثناء حفلات الوداع. وسيتعين عليهما أن يتديرا أمرهما مع باين وتعييناته الجديدة، كهم مهنين من عهد أوباما، وسيتعين على نتنياهو والأمير، يتيجي ترامب، أن يجدا الطريق.

يديعوت 2020/11/24

بعد تعيينات باين.. و«الزوجات الـ 12»: «يتامى ترامب» في السعودية وسؤال «من كشف اللقاء؟»

ناحوم برنياع

■ سأل صيف أمريكي ذات مرة محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، عن سبب استثماره 450 مليون دولار في شراء لوحة دافنشي، ويضع مئات ملايين أخرى من الدولارات في شراء يخت كبير، في فترة أزمة اقتصادية. فجابته الأمير بتواضع يتميز به «لأنها لدي، وأغلق الجدل».

تبدو السعودية، صديقتنا الجديدة في المجال العربي - السعودي، نصف صديقه، وليس واضحا ما إذا كان اللقاء بين نتنياهو والأمير قد نشتر بناء على رأي السعوديين. فتم لقاءات جرت من قبل مع حكاه السعودية، وطلب السعوديون من محادثتهم الإسرائيليين السرية، وحصلوا عليها، أما نتنياهو فتصرف هذه المرة بشكل مختلف، لأسباب ترتبط بالقضايا الشخصية التي تلاحقه مما هي اعتبارات سياسية، ويتعين على الأمير السعودي أن يعتاد على أن رئيس وزراء إسرائيل صديق ساهر، ولكن السرية ليست ميزة يتحلى بها، فليس هناك أصدقاء كاملو الأوصاف.

وتمه خير في تسرب الأمر القاء، ولست وأتقاً من أقوال غانتس عن «ضرم أمني استراتيجي» قد يجلبه هذا التسرب، لأن مصالح إسرائيل والسعودية المشتركة إذا كانت عاجزة عن الصمود أمام تسريب اللقاء، فمن غير المناسب تطويرها منذ البداية.

وما من أسف للجمال اللقاء طي الكتان، فرؤساء وزراء سابقون عقدا اللقاءات سرية من خلف ظهر الحكومة وجهات الأمن، وعندما يعطي رئيس الوزراء إنشا لثانيا لبناء غواصات متطورة لمصر دون أن يبلغ وزير الدفاع ورئيس الأركان فهذا خطير، وعندما يخوض مفاوضات على صفقة شراء كبرى من خلف ظهر الجهات المختصة بذلك فهذا خطير، وعندما يكتب حول صفقة طائرات تباع للإمارات فهذا خطير، ولكنه لقاء ليالي في بلدة استجمام مع أمير سعودي؟ ينبغي أن نرى اللقاء في السياق الأمريكي،

قد كان الرئيس أوباما يعقد الأسرة المالكة السعودية: التراء الاستعراضي، والفساد، والتميزت الديني، وتمويل الإرهاب، والس حقوق الإنسان، وقتل المدنيين في اليمن وغيره. ويشرح أوباما في كتاب مذكراته الجديد «أرض الميعاد» بأنه اضطر للجم انتقاد للسعودية ودول الخليج، لاعتبارات استراتيجية. أما المقت فكان متبادلا.

ويروي في الكتاب عن حديث أجراه مع عبد الله، الملك السابق، تحدثا فيه عن مشاكل عالمية، روى الملك بأن له 12 زوجة (ويشير أوباما إلى أن مصادر أخرى تقول إن له 30). «كيف تتدبر أمرك معهن؟» سأل أوباما. «سئى جدا»، وأضاف السعودي: «كل واحدة تحسد الأخرى، باستمرار. هذا أكثر تعقيدا من سياسة الشرق الأوسط».

لقد كان انتخاب ترامب بشرى رائعة للمملكة،

الموساد «ابن بيت» و«فيصل عمل الواجب»... وبين زايد «عن بعد»:

هذه رسالة بن سلمان لباين



الرئيس الأمريكي المنتخب جو باين

«تؤيد التطبيع مع إسرائيل شريطة أن يتحقق حل كامل للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، ولكن حتى لو لم يتحقق، فإن لقاءات من هذا النوع مستمر في المستقبل».

وتمه زعيم آخر، لم يذكر أمس، ولكنه كان شريكا كاملا، عن بعد، في اللقاء: محمد بن زايد، الحاكم الفعلي للإمارات ومشرّف محمد بن سلمان، بدون تأييده ما كان يمكن للقاء مع نتنياهو أن يخرج إلى حيز التنفيذ. يفهم بن زايد موقف السعودية المعقد ويؤيد سياستها غير القاطعة تجاه إسرائيل. وهذا، بينما ينتظر غير قليلين في السعودية سقوطه، يتخذ بن سلمان خطوة أخرى نحو الهدف: إبراز الخلف مع إسرائيل، والوقوف كقوة متساوية في قيمتها لإيران في المنطقة.

يديعوت 2020/11/24

بالتوازي مع قمة العشرين الكبار في الرياض، التي شارك فيها بومبيو ووزير الخارجية السعودي. ووجد ابن فرحان من الصواب التحادث هناك مع زعماء العالم عن التطبيع، وأطلق تلميحا واضحا للعلاقة الجارية من تحت الطاولة مع إسرائيل.

ليس هذا لقاء نتنياهو وبين سلمان الأول؛ فربئيس الموساد يوسي كوهن يكاد يكون ابن بيت في السعودية. غير أن الأدلة المتراكمة من الجانبين السعودي والإسرائيلي تشير إلى أن اللقاء هو قلب الموضوع وليس الأمور التي قبلت فيه - ويمكن أن تقال بالهاتف أو عبر مبعوثين.

يستهدف هذا اللقاء إرسال رسالة تهديد لإيران، ورسالة تأكيد للإدارة الجديدة في واشنطن، ورسالة لأبناء الجيل القديم في السعودية ممن يسرون خلف الملك، وكذا رسالة للفلسطينيين تقول:

أمام لغز «نيوم وتسريبات نتنياهو»:

هل ينجح بن سلمان باتخاذ إسرائيل «سترة واقية» في وجه باين؟

أليكس فيشمان

في إسرائيل قلق من الإدارة الجديدة في واشنطن، ففي السعودية خوف حقيقي، إسرائيل لا تفهم كم هو الكونغرس معاد للسياسة السعودية، وولي العهد بن سلمان مقتنع بأن الديموقراطيين سيفسبون الحساس معه: على المس بحقوق الإنسان، ونزع المدنيين في اليمن، وعلى قضية خاشقجي، والأزمة مع قطر، وغيرها. يقتنع بن سلمان بأن السني، أي-أيه تعزمت تصفيته، سياسيا على الأقل، وإعادة ولي العهد المحبوب الأمير محمد بن نايف، الذي أباه بن سلمان قيد الإقامة الجبرية، بعد أن سحب منه لقب ولي العهد في حزيران 2017.

في أثناء حملته، تحدث الرئيس المنتخب باين بتعابير «إعادة التقييم» للعلاقات الأمريكية - السعودية، في تلميح بأن إدارة باين ستحاسب مع السعودية على سلوكها في السنوات الأربع الأخيرة تحت إدارة ترامب، كما أن المرشح لمنصب وزير خارجيته، طوني بلينكن، الذي غرد هذا الأسبوع ضد اعتقال ثلاثة نشطاء حقوق إنسان في مصر، أشار إلى أجددة الإدارة، وقصد السعودية أيضا.

وإسرائيل التي الأخرى تسعى لتكون مؤثرة في موقف الإدارة من المفاوضات المرتبطة مع إيران، وللعاون والتنسيق بين إسرائيل والسعودية في السئلة الإيرانية ثمة وزن قد يلزم إدارة باين بأن تأخذها بالحسبان، وهناك اقتراض بأن احتمال مهاجمة الولايات المتحدة للمنشآت النووية في إيران، كما نشر في «نيويورك تايمز» طرح في اللقاء بحضور عبد الله الثالث، وبومبيو الذي يدفع بنشاط نحو الاعتراف الرسمي بين الطرفين.

مع كل الاحترام للمسألة الإيرانية والتطبيع، ما كان لهذا اللقاء أن يعقد لو لم يشعر السعوديون بالحاجة إلى تجديد إسرائيل كسترة واقية إضافية في وجه إدارة معادية في واشنطن. ونأمل الآن ألا يحطم هذا التسرب ما بدأ يبني.

يديعوت 2020/11/24

سمدار بييري

■ هناك إمكانيتان تبرزان جراء نفي وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان لاتخاذ لقاء بين ولي العهد محمد بن سلمان ورئيس الوزراء نتنياهو؛ إما أنه اتفق على الأمر مع بين الجانبين الإسرائيلي والسعودي، بتسنيق من وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، أو أن يكون نتنياهو قد حطم القواعد (إمكانية أقل معقولة) وسرب الحدث رغم أنف السعوديين، كي يمزق أعصاب شريكه وزير الدفاع بيني غانتس. في نهاية المطاف، لم يشترك وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي في هذا اللقاء، بل وعلم به من وسائل الإعلام.

تحدثت أمس مع أصحاب مناصب عليا في السعودية، وكلمهم، بلا استثناء، يدعون بأن وزير الخارجية السعودية «عمل الواجب» حين نفي الأمر. وفي أعقابها صمت وزير الخارجية الأمريكي صمتا مطبقا. وقبل النفي، أكد مصدر سعودي مغفل هذا اللقاء، بل وتحدث مع «وول سترتريت جورنال» عن الموضوعين المركزيين اللذين بحثا فيه: إيران والتطبيع مع إسرائيل، قائلون بأن حصل حقا خلف الكواليس. ولكن يتضح أمر واحد: كان يجب أن يتم هذا الحدث قبل قيام الإدارات في واشنطن.

فهذه رسالة واضحة ولا ليس فيها عن الخلف سلمان بين نتنياهو وولي العهد بن سلمان. وكان بن سلمان جاء ليقول للامريكيين: لا تأخذونا كأمر مسلم به. لو كنت على رأس الهرم -يقول لي من يتبؤا منصبا رقيقا في الرياض- لاستعرضت العصلات حين يعلن باين أنه يحاول ربط الإيرانيين بحرية المفاوضات، على حسابنا. لم يكلف باين نفسه عناء إخفاء الحساب المفتوح مع ولي العهد السعودي في سياق الحرب في اليمن، وسحق حقوق الإنسان، والفساد، وغيرها. إن القمة التي عقدت في نيوم، المدينة التي تمثل مستقبل السعودية، عقدت

يديعوت 2020/11/24

«لجنة التحقيق» ومخاض الانتخابات الرابعة بين دافع غانتس السياسي وتحلل نتنياهو من اتفاق التناوب



نتنياهو وغانتس في الكنيست - أرشيف

ورتح رئيس الكنيست ياريف لفين، موقفه الحكيم، وكأنه يتكلم من قمة منصبه: «لجنة سياسية تماما. ذروة السخرية. ملاحقة استحواذية في محاولة لإسقاط، يا

كأداة للمناكفة السياسية»، قال نتنياهو، أمس، في جلسة قائمة الليكود، ولم يكن دقيقا، «هذا عار» ويخ الشخص الذي تحوم حول سلوكه ألفت علامة استفهام في قضية الفساد الأمني الأكثر خطورة في حياة الدولة، «هذه لجنة تمت حياكتها»، هذا هو الشخص نفسه الذي استخدم المؤسسة والمواد الاستخبارية مرارا لتعظيم اسمه (مثلا، كشف الأرشيف النووي الإيراني)؛ والذي أخفى سفره المليالي إلى السعودية عن وزير الدفاع والخارجية، خوفا من أن يتسرب للإيرانيين، ثم تم تسريته في وسائل الإعلام قبل أن يستيقظ من نومه بعد السفر، فغرد أحد مستشاريه بشيء ما ثم شطبه على الفور. تلك حيلة معروفة.

أجل، علينا الانتأثر من الاستخفاف الذي حاول أن يبته نتنياهو في جلسة القائمة. إن الشائشة التي سيفتحها رئيس الأركان وجزرالات الاحتياط ورؤساء وكبار شخصيات الأجهزة الأمنية، ستعرض صورة مخيفة لعل لائق تم في قدس الأقداس الأمني الاستراتيجي لإسرائيل، وإزاء ذلك، ستبدو جمهورية الموز نموذجاً للإجراءات وسلامتها.

يوسي فيرتر

■ تشنجات الاحتضار بطبيعتها مشهد يزج المشاهد، فاليو مان السابقان اللذان كانا الأقبح في الحياة المؤلمة لحكومة إسرائيل يدلان على الحاجة الملحة لقتلها الرحيم. يجب أن نتوقف معانائنا ومعاناتهم. هذا الخلق، ابن السمتة أشهر ولد في ظروف غير طبيعية، في جسده جهاز تعليق زرعه أحد الوالدين بصورة لثيمية، بعد شهر، ثم تم تسريته (وإحتمالية أقل قبل ذلك) سيصل هذا الحدث إلى نهايته غير المؤسفة، وليس قبل دقيقة واحدة من ذلك. الحكومة الأكثر فطاعة في تاريخ الدولة التي أعطت اسما سيئا للسخرية السياسية، ستتحول إلى حكومة انتقالية. ستمشي إسرائيل بتعثر نحو الانتخابات للمرة الرابعة خلال سنة.

إن لجنة الفحص الضرورية لتسليح القضية الغواصات والسفن التي شققها وزير الدفاع، قدمت لليكود سبباً مريحا لحل الحكومة. سيستخدم بيني غانتس الجيش

وشلومو كرعي، وكما هو متوقع، كان هناك من اقترى على رئيس اللجنة، القاضي المتقاعد أمنون ستراشوف، عندما قال «تحيز سياسي» (زوهر، ومن غيره) - وحتى لا يكون هناك شك: في تلك الساعه يجلس باحثون، وربما محققون خاصون، وينبشون في حياة ستراشوف الشخصية وصديقه، الجنرال احتياط أبراهام بن شوشان ويعايل غريل، وقريبا سنشاهد ذلك في القناة 20.

وبما وصف أمس بأنه «تصريح دراماتيكي» أعلن رئيس «شاس» الوزير أريه درعي، وهو يجلس على كرسي المحكمة العليا، هذا إذا لم يكن على كرسي المحكمة التي في السماء: «بلاسف، يمكنني القول بأن وزير الدفاع قد تجاوز الخطوط الحمراء لاعتبارات سياسية»، نجح درعي إلى حد ما في ضبط النفس طوال سنة ونصف إزاء عدد غير قليل من خرق الليكود ونتنياهو لاتفاق تجاه «أزرق أبيض» وغانتس. ويقال إنه قد أظهر استعدادا من الوضع في محادثات خاصة، وتحدثت الأساطير عن إغلاق سماعة الهاتف في وجه نتنياهو ذات مرة، ولكنه لم يتجاوز،

هآرتس 2020/11/24

الناشطات العربيات... بناتك يا وطن

د. نزار بدران *

اغتيال الحامية والناشطة الحقوقية، حنان البرعصي وسط بنغازي، بعد نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، انتقادات للفساد، لأحد أبناء خليفة حفتر، يُظهر لنا مدى إصرار قوى الثورة المضادة، على إسكات كل الأصوات وبكل الوسائل.

هؤلاء يريدون أن يُطفئوا نور الربيع العربي بجرائمهم، وكان التاريخ سيعود للوراء.

الحراك المجتمعي الحديث

ما أريد إظهاره بهذا المقال، أن المرأة العربية، تُشارك وبكثافة في الحراك المجتمعي الحديث، خصوصاً للموجة الثانية من الربيع العربي، فأعداد النساء المشاركات في المظاهرات والاعتصامات، هي كبيرة جداً، يكفي أن ننظر لشاشات التلفزيون، لمظاهرات لبنان والجزائر والسودان والعراق، وأن نتذكر مظاهرات اليمن.

نحن أمام وعي جديد للمجتمع، بأهمية وضروة مشاركة الجميع، رجالاً ونساءً في العمل الثوري.

لم يعد هناك مجال هنا لإبقاء نصف المجتمع، جالساً ينتظر النصف الآخر لتحقيق حقوقه.

الوضع إذا يختلف عما كان عليه سابقاً حين كان نضال المرأة لنيل حقوقها نخبويًا ولم يتمكن من تحريك المجتمع بشكل فعال لصالحه (مثل المناضلات نوال السعداوي، هدى شعراوي في مصر)

شاركت المرأة بقوة، بثورات التحرر الوطني من الاستعمار، وتذكر هنا كمثال، جميلة بوحيرد، وغيرها كثيرات، لكن الدول التي أتت بعد دحر المستعمر، سلبت النساء حقوقهن المنتظرة، وهو

الحق في المساواة دون التفرقة مع الرجل، بالإضافة لسلب المجتمع ككل حقوقه السياسية، ببناء الدولة الديمقراطية والموطنة.

المشاركة النسائية، والتي دُفع ثمنها غالياً، من قتل واغتصاب وسجن، هو في رأيي من أهم معالم الربيع العربي الثاني، والتي تُنبئ بوضوح بالشكل الذي سيأخذه المستقبل.

قتل الناشطات العراقيات أو الليبيات، سجن لجنين الهذلول، ورفيقاتها بالسعودية لن يزيد هذه المشاركة إلا عنفواناً.

وكما نرى فإن احتلال النساء لمساحة واسعة، في التعبير على ساحات التواصل الاجتماعي وتواجدهن على أرض الواقع، أعطى الحراك العربي، بُعداً جديداً، هو البُعد الإنساني العقلاني، فالمرأة، بالإضافة لمعانيتها كمواطن من مثل الرجل، تُعاني أيضاً من القيود الاجتماعية المفروضة عليها، مما يجعلها أكثر حساسية وتفهماً، من هنا نتبع أهمية أن تكون في الصدارة، وموقع القيادة.

العوائق الاجتماعية

الحصول على الحرية في دولنا، على خلاف دول أخرى بالعالم، لا يعني فقط إسقاط النظام، بل يعني أيضاً، إسقاط العوائق الاجتماعية أمام المرأة، للمشاركة في بناء الوطن.

تعريف الوطن، بحسب بعض الفلاسفة، هو «تلك المساحة من الأرض، والتي يعيش فيها، مجموعة من الناس، بهدف تحقيق حقوقهم وأحلامهم» تحقيق الحقوق هو إذا نقطة الانطلاق، وليس شكل الأرض ومساحتها واسم عاصمتها.

المرأة العربية المعاصرة، وقد حصلت على مستوى أعلى من التعليم، حتى أنه في بعض الجامعات فإن عدد الطالبات يفوق عدد الطلبة الرجال، وتمكنت أيضاً من الحد من الانفجار الديموغرافي، عن طريق تقليل عدد الولادات لكل امرأة (تقريباً وصلنا إلى ثلث

النسبة التي كانت في سنوات السبعينيات وبداية الثمانينات في كافة الدول العربية) ما سمح لها بالخروج من البيت والتعلم والعمل، هي الآن مُؤهلة، لقيادة النضال الجماهيري، أكثر كثيراً من الرجل، وسبب ذلك أنها:

أولاً، الضحية الأكثر تضرراً، بسبب القيود الاجتماعية والعادات التي تقع عليها وحدها، بالإضافة إلى الظلم السياسي العام، فهي إذا الأكثر مصلحة بالتغيير.

ثانياً، لكون الرجل، وللسبب نفسه، أي الأفعال الاجتماعية التي تُشكل سلاسل على قدميه، معاقاً عملياً، ولن يتمكن من صناعة تغيير يؤدي لتحرير النساء أيضاً، أي كامل المجتمع.

تجارب الشعوب الأخرى، تُظهر أن هذا النقاش، لتحديد دور المرأة، كان يعني دائماً للرجل، البقاء في البيت ورعاية الأطفال.

وبالنسبة للمرأة يعني الخروج من البيت والمشاركة بالنشاط الاجتماعي والعمل، ووضع سؤال حقوق المرأة، داخل الإطار السياسي.

القبول بنسائية المستقبل

الأجيال الجديدة من النساء، لم تعد لتقبل بهذا الظلم، ومشاركتهم الحالية الفعالة، والثمن المدفوع من دمائهن وحريتهن كما رأينا مع حنان البرعصي وقبلها زهراء سليمان وغيرهن، هو دليل إصرارهن على الوصول إلى التحرر من الاستبداد، ببرامج اجتماعية، تُبنى على قيم حضارة هذا الزمن.

لم تعد تقبل هذه الأجيال، أن يُزجّل سؤال حقوق المرأة، مرة أخرى لأجل غير مُسمى، أي بعد سقوط الأنظمة، ولا تُبلغ المرأة من جحر واحد مرتين.

نحن إذا أمام إشكالية مهمة في الوطن العربي، وهي القبول بنسائية المستقبل، فكراً وقياداً. فهو لن يكون مستقبلاً زاهياً، حيث تعم قيم المساواة والحدائق، إلا إذا أخذت المرأة دورها حقاً في حملته وولادته وخصوصاً في قيادته، وتذكر هنا بشعار الناشطات العراقيات، في المظاهرات النسائية، في شهر شباط - فبراير لهذا العام «بناتك يا وطن».

* كاتب ومحلل سياسي

تعقيب

مقال بروين حبيب، جسر نحو الذات اسمه كورونا

حنمية الرجل

أنا أقرأ مقالاتك في «القدس العربي» حينما تتاح لي الفرصة.

هذا المقال أثر في وهز كياني لأنه صادق جداً جداً ومعبّر جداً أتدريين لماذا؟

لأن أصدق لحظات الحياة هي تلك التي يشعر الإنسان فيها بحنمية الرجل.

في تلك اللحظات يتسع الأفق وتثار البصيرة وتشعر الروح باقتراب لحظة التحرر من أسر الجسد.

سنموت وحدنا ونبتعث وحدنا ونقف للحساب وحدنا. في داخل النفس البشرية حاتم سلام وصقور جائعة. في داخلها بحيرات هادئة وبحار مائجة. لن تعرف هذه النفس الراحة والطمانينة إلا حين تدرك أن هذه الدنيا لا تمثل إلا استراحة قصيرة في ظل شجرة وأن الرحلة إلى الله وإلى الحياة السرمدية ستستمر.

نحن في الحياة نيام فإذا متنا استيقظنا. نحن في حلم وذاهبون إلى الحقيقة.

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يشفيك وأن يخفف عنك الألم والوجع، كلمات صادقة من أعماق أعماقي خارجة من القلب.

رياض - ألمانيا



Ab.Lquds.co.uk

تعقيباً على مقال د. فيصل القاسم: الكهرباء... سلاح لقهرو تدجين وإذلال وترويع ونهب السوريين

كشف الحقيقة

في الحقيقة يخطر إلى ذهني تساؤل عن هذه اللغة القوية التي تكشف الحقيقة وتعريبها فيما إذا كانت تعبر عن عجزنا عن فعل أي شيء تجاه هذا النظام الفاشي. وتساؤل آخر عن الضباط العلويين الذين يرفضون هذا النظام، يا ترى هل لديهم اتصال سري مع الروس ويتم تحضيرهم من بوتين إلى حين الحاجة لتغيير بشار الأسد؟

أسامة كليب - سوريا/ألمانيا

الذهنية السادية

كل الاحترام دكتور فيصل: للأسف من يحكم سوريا منذ خمسين عاماً هو تلك الذهنية السادية المجرمة الطاغية على هذه العائلة، من الأب إلى الأعمام إلى أبناء الأعمام، وصولاً للورث الذي دمر كل شيء في سوريا مع أخيه السادي الذي يعمل تحت جنح الظلام «ماهر» ومنطق العصابة السادية هذا حتماً وحكماً ستكون من نتيجته أن هذه العصابة تنظر للشعب والوطن على أنهم حفنة من البهايم ضمن حظيرة الوطن، حيث كل شيء مباح ضدهم من القتل والتشريد والتجوع، وللأسف هذه العصابة يحميها داخلياً الموساد من خلال أجهزة الأمن المرتبطة بالموساد ارتباطاً مباشراً.

د. راشد - ألمانيا

الدمار والتشرد

عذراً من الشهداء جميعاً عندما ترى الدمار والتشرد الذي تراه بفعل الطغاة، فأقول لهم نحن نريد أفعالاً وولاً نريد مشاركة من أشخاص لصياغة هذه القاتلة.

نريد أفعالاً من أجل تدمير هذا النظام الفاشي الذي دمر الوطن، فدماء الشهداء ستنتثر بكتس نظام العار وكفى خوفاً من الطغاة، فالشهداء خرجوا من أجل هدف وهو الحرية من هذه العبودية.

زيد

الأمم المتحضرة

ما تحتاجه الأمة اليوم هو إصلاح ديني جذري قسبل أي إصلاح آخر.

أدعو الجميع إلى الاستماع والقراءة لـ «د. محمد شحور»، لنعلم كم أصاب ديننا من الدمار بسبب التناقضات الكثيرة في الفقه الموروث، والتي كانت السبب في انزوال هذه الأمة عن الأمم المتحضرة.

نحن في حاجة لإصلاح ديننا وعدم تجميده في حدود ما قاله الفقهاء القدامى الذين قاموا بجمع الأحاديث، بعد عصر النبوة بمئتي عام، ونقلوا أسلوب حياة من عاشوا بعد عصر الخلافة الراشدة على أنه دين. واعتبروا أن تطبيقهم ذلك للدين هو التطبيق النموذجي والوحيد.

فأصبحت تفاصيل الحياة القائمة آنذاك من لباس وطعام وشراب وفتون وغير ذلك، أصبحت كلها تعسّير زوراً وبهتاناً جزءاً من الدين. وهكذا فقد تم وضع مئات الآلاف من الأحاديث لتجعل أسلوب الحياة ذلك أسلوب حياة واجب الإتيان من كل الناس إلى يوم القيامة.

وكان ذلك إما لتدني السقف المعرفي أو تحقيقاً لمصالح فردية أو إرضاء للحكام، وأصبح ينظر لأحاديث النبي عليه الصلاة والسلام على أنها وحي ثانٍ مواز للتزليل الحكيم ومطابق له في القدسية وربما أعلى منه في بعض الأحيان.

صلاح

سوء الأوضاع المعيشية

تظاهر العلويين ضد النظام عام 2014 لمنع إدخال الغذاء والدواء لأهل حمص القديمة المحاصرين وقتها لـ 747 يوماً. تلاها مظاهرات في طرطوس في 2016 بسبب ارتفاع سعر المازوت؛

ربما نظام العائلة خطف الطائفة لتدافع عنه حتى آخر علوي يقف على قدميه، كما أن أوامر الطائفة أنها مهددة من السنة، خُطفت نظام العائلة.

الأکید أن حراك العلويين الحالي ضد النظام بسبب سوء الأوضاع المعيشية تأخر.

سامي صوفي

قوة الحديد والنار

كل الأنظمة العربية نسخة واحدة، فهي تضطهد الشعوب وتحكمها بقوة الحديد والنار، لم تستطع هذه المجتمعات من ثروات بلدانها الثالثة ولو بقسط ضئيل كلها نهبت أدراج الرياح نهبت من قِبَل (ثُلَّة) من اللصوص وهزبت الأموال العامة، أموال الشعوب، إلى خارج البلدان وتمّ تكديسها في البنوك الأجنبية بملبارات الدولارات في بنما وسويسرا وغيرهما، وبقيت الشعوب تعيش تحت خط الفقر، ومن سؤلت لهم انفسهم فضح ما يجري لتلق لهم نهم ويُزج بهم في السجون السحيقة لإسكات أصواتهم، وتبقى هذه (الثُلَّة) تعيش في البذخ والرفاهية، قصور فاخرة وسيارات فاخرة.. والشعوب ترزح تحت نير الفقر والجهل والتمهيش.

علي أو عمرو

سيولة نقدية

وهذا ما تفعله حكومة النفاق ما يسمى حكومة وفاق التي أتت على ظهر فرقاطة من أجل تمكين أنصار النظام الهالك وأنصار أسير حرب تشاد وإيجاد مكان معهم لجموعه الإخوان المسلمين، الأسلوب نفسه انقطاع طويل للكهرباء وسيولة نقدية اختفت من المصارف، ولها خمس سنوات مفقودة من أجل إيصال المواطن لدرجة أن يقول ليحكمنا من تريدين المهم نريد سيل العيش الأولية.

ناصر محمد علي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ماذا تعني تصريحات المرزوقي حول الصحراء؟

نزار بولحية*



دعاهم وهو في السلطة ليحضروا إلى تونس حتى يعرض عليهم حزمة مقترحات أعدما لحل القضية الصحراوية، لكن طرفا منهم ولم بعد سرا، أنه نظام بولطيقه ردارلفرض، فسقط حينها كل شيء على الماء. غير أن النصف المرزوقي لم يياس أبدا من إعادة الكرة، ودعا القادة المغاربة مجددا، وهو خارج الحكم ليجتثوا من جديد عن حبل. ومن الواضح أن عقبه من قبله من عبقلم، وهي وجود شبه قاعة على أن من عبقلم من المسؤوليين الجزائريين أن ينظروا لللف الصحراوي، بقليل من الموضوعية والتجرد، وأن لا يعتبروه شائنا داخليا.

فصيحوا أنفسهم أوصياء حصريين وأبديين على صير الصحراويين، يكون ينظروهم، كمن يقول لهم لا تقربوا من قسنطينة، أو لا تدخلوا بعناية أو وهران. ولعل الحرص على استبقاء ذلك الخطط هو واحد من أسباب شقاء باقي المغاربة ونفصليهم حالة السكون والسكوت، وفي وقت كانوا فيه مطالبين بأن يتكلموا ويحركوا معا وبشكل ناجح ومفيد، لفض المشكل الصحراوي، عوض تركه على السرف، فما الذي جندا التوسيعين والوريثانيين والبيبين من تجاهل حكوماتهم لبقاء قبيلة موقوتة ملاءة بإهمال على مرمي حجر من مقر دراهم؟ ثم هل استبقوا فرادي ومشتتين وصيوا أنفسهم أوصياء واستقرار بولهم؟ وهل تمكنت قطارهم، ببط المشكل الصحراوي وعدم السمم فيه باكر، أن تكون بعدها بمان عن كل تداعياته وآثاره السلبية والقتيلة عليها، وعلى بقاء جذوة الأمل الجماعي لشعبها في بناء اتحاد إقليمي قوي وصلب، ومقيدة؟ قد يكون تقديرهم أن الدوافع إلى ذلك كانت مجردة بالرغبة في الحفاظ على مصالحهم، وهذا جعلهم لا يشكرون بأصعب الانتباه إلى المسبب الحقيقي في الاستفادة البيبين، وإن فعلا وأن بعض الفاشل حكوماتهم بعض الشيء، خشية أن يفرض الأمر على أنه خيار غير محمود طرف على حساب الآخر، وإذلال جسيم بتأكيداتهم على أنهم يبقون في ذلك النزاع الأزمن على مسافة واحدة من الجزائريين والمغاربة على السواء، ولكن ما يثبت مرة بعد أخرى أن ذلك الشكار كان خاطئا وفاشلا على طول الخط، وأنه كان من الناحية التاريخية والظرية والاستراتيجية، جرما فادحا، لا يحق الشعوب الحالية فحسب، بل حتى بحق الأجيال المقبلة كذلك؛ المؤكد هو أن الرجوع عن الخطأ ليس تقديرا عريبا أو مغاربا راسخا، لأجل ذلك فليس مرحبا بمن يحاول، ومن أي موقع كان تصويب الرؤى، أو الإشارة إلى موطن الساء لا لغرض التهجيم على طرف بعينه، بل من باب الحرص على إنقاذ ما يمكن إنقاذ من المشروع المغربي، وذلك ما حصل مع الدكتور النصف المرزوقي قبل أيام،

فالفجزء الكبير من الضجة التي أحدثتها تصريحاته الجمعة الماضية في «القدس العربي»، حين عبر في تلك المقابلة بصراحة وشفاعة عن موقفه من الأزمة الحالية في الصحراء، قد يجد تفسيره، في عدم تعود الكثيرين على أن يسمعو خطايا مغاربا، قد يخرج قليلا عما انتصبت السياسيون المغاربة الرسميون، من أن تبولوا مناصب رسمية خارج المغرب والجزائر بالطبع، قوله على مدى أكثر من أربعين عاما لوسائل الإعلام، في محاولة بيهلانية منوع لمسك العصا الصحراوية من الوسط، وإظهار نوع من الحياد الزائف والمضل في تلك القضية، ومن البيبي أنه كان بإمكان الرئيس التونسي الأسبق أن يكرر الأمر نفسه، وأن يفعل تماما مثلما فعل هؤلاء، عليه فيرد على سؤاله حول رايه في الصمت الرسمي في دولتين مغاربيتين هما تونس وموريتانيا، وعدم إقدامهما على أخذ أي موقف واضح من التوتير الأخير في منطقة الكركرات باي جواب كلاسيكي من قبيل أنه لابد من التهدئة وضبط النفس، وأن المشكل الصحراوي قد عطل بالفعل بناء الاتحاد المغربي، وأن كل ما يمكن أن يقال هو أنه لابد من أن يخلق الشيطان المغربي والجزائري على حل معقول، لكن في إطار الأمم المتحدة التي تعهدت بالملف.

غير أن ما قام به الدكتور المرزوقي بالقبال، هو أنه تجرا وكسر القاعدة، وحاول الخروج قليلا عن النص، لا انحياز المغرب ضد الجزائر، كما فهم البعض، ولا مسا أو تقليلا من مكانتها ودورها، كما استسطن هؤلاء بل فطر حرسا على التمسك بخيط ولو رفيع من الأمل في تحقيق حلم ناضل هو واجيال سبقته في سبيل الوصول إليه يوما، وهو بناء اتحاد مغاربي كبير، وما يلام على المرزوقي هنا هو أنه سمى الأشياء بمسمياتها، وأشار إلى الطرف الذي سد الباب أمام البحث عن حل لا يقود لتسوية المشكل الصحراوي فحسب، بل بعهد الطريق لبناء الاتحاد المغربي المنتظر. أما لماذا قال ذلك الآن؟ وهل إنه غير حقا موقفه، عما كانت عليه إبان حكمه؟ أم أنه استمر محافظا على الآراء والأفكار والرؤى نفسها من النزاع الصحراوي، ولكنه حين صار حرا من الضوابط الرسمية التي كانت تمنعه وتقيده على ما دا من الكشف عنها، إبان عهده الرئاسية لا اعتبارات مفهومة بالوضوح التام، إبان عهده بتجرد ومن دون حسابات؟ إن من يعرف الرجل عن قرب، سيرجح الاحتمال الثاني بلا شك. غير أن آخرين غيره ولو إنهم قلقة حاولوا في وقت سابق ودخل الجزائر نفسها أن يعدلوا من موقفهم مثل عامر سعداني الأمين العام الأسبق لجهة التحرير الجزائرية، قد صرح قبل عام وبشكل مفاجئ أن «الصحراء ارض مغربية»، اقتطعت من المغرب في مؤتمر برلين، وأن «موضوع الصحراء يجب أن ينتهي، وأن فتح الحدود وتوسى العلاقات بين الجزائر والمغرب، فدن سوق اهراس والبيض وتمزاست أولى الألامال التي تدفع لمنظمة البوليساريو، التي يتجول بها أصحابها نظر المسألة ربما من زوايا المصلحة الوطنية أكثر من أي شيء آخر، رغم أن هناك من اعتبر أنه ليس الشخص المناسب لفعل ذلك، لكن الرئيس التونسي الأسبق رأى الموضوع من الزاوية المغربية، واعتبر أن الانطلاق من فكرة الحكم الذاتي للصحراء قد يكون فرصة لبدء حوار يسمح للمغاربةين باستعادة المبادرة في الملف. ولعل ذلك السععي، أي البحث عن حل الباردة هو ما جعل وزير الخارجية الموريتاني الأسبق محمد فال بلال يقترح قبل أيام، فكرة الوساطة المغربية، منبها إلى أن البيض سيري في القنادق الفخمة منذ خمسين عاما، على حد تعبيره.

أحسن الأحوال تقري وأصعب أحلام، وقد تكون تلك العبارات أو بعضها هي ما يسلط فعلا كل من يفهم حيثى الآن كيف أعص المغاربة أكثر من أربعين عاما مستوعب ذلك جيدا، وبعد أن يقرأ تصريحات الدكتور المرزوقي في الرد بالعكس.

*كاتب وصحافي من تونس

أمريكا والصين بين التعاون «الضرورة» والحرب «الكارثة»

التاريخية تشير إلى أن إقامة خط ساخن بين واشنطن وموسكو كان أحد معالم الحرب الباردة بين القوتين الأعظم، فإن كيسنجر يرى أن واشنطن وبين يجب أن تتزلقا إلى مستوى الحرب الباردة بينهما، ولم يقلل كيسنجر من أهمية وجود خلافات بين الولايات المتحدة والصين، وقال إنه اتفق مع ترامب في بدايات فترته الرئاسية على تحديد هذه الخلافات والتركيز عليها، لكنه عبر عن اختلافه مع الطريقة التي يتعامل بها ترامب مع هذه الخلافات، مغربا عن رفضه الشديد باستمرار في الاعتماد على دبلوماسية صدامية تجاه الصين، قائلًا إن مثل هذه الدبلوماسية غير قابلة للتطبيق. وطالب الرئيس المنتخب بالعدول عن فكرة إقامة تحالف عالمي يضم الكونغرس الديمقراطي للوقوف ضد الصين، قائلًا إن الأفضل هو إقامة تحالف لاكتشاف الفرص الأفضل للتعاون، مع السماح بوجود الخلافات والاعتراف بها، بشرط ألا تصل إلى مستوى التهديدات التي قد تؤدي إلى حرب، وفي مجال ضرورات التعاون ضرب مثلا بسياسات مواجهة جائحة كوفيد 19 قائلًا، إنه كان من الضروري مواجهتها بحلول مبنية على أساس التعاون العالمي، وليس من خلال سياسات قومية الطابع.

وتطرق كيسنجر إلى الدور الأوروبي المتميز في علاقته بالسياسة الخارجية الأمريكية، وقال إن التوازنات الراهنة في العالم من شأنها أن تضع أوروبا في موقف شديد الحساسية بين الولايات المتحدة ومنطقة (أوراسيا) بكل صراعاتها، يسعى قواها لتعديل موازين القوى، وقال إن ذلك سوف يفتح أوروبا فرصا لكي تلعب دورا مستقلا عن السياسة الخارجية الأمريكية، لكن حديث كيسنجر عن هذا السياق لم ينطو على أي معنى يشير إلى احتمال حدوث صدام عبر الأطلنطي بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. على العكس من ذلك فإن التصريحات الدافئة التي صدرت في العواصم الأوروبية، ترحيبا بفوز جوزيف بايدن في سياق الرئاسة الأمريكية، تشير إلى زيادة احتمال التقارب عبر الأطلنطي خلال سنوات حكم بايدين المقبلة، بعد منح الفكتور والتوتر والخلافات، الذي سيطر على العلاقات بين الطرفين قسرة حكم ترامب التي شهدت خلافات تجارية ممتدة، وصلت إلى حد فرض رسوم جمركية انتقامية بين الطرفين، وقد وصلت للاتصالات بين البنتاغون ووزارة الدفاع وحضوره وندجوميته الثانية؛ أمام هذا وذاك فإن ضرورة هذا الخط، خصوصا بعد حدوث احتكاكات عن بعد، صغير جدا بين البحرية والطيران لكل من الجانبين في مياه وأجواء بحر الصين الجنوبي، وصاعد عملية الحشد العسكري للطرفين في منطقة شديدة الخطورة حول تايوان، وربما كانت سياسة إيسبر في الخصوص واحدة من محاور الخلاف مع الرئيس الأمريكي الحالي، ومع أن التجربة

بحري الصين الشرقي والجنوبي، تثير الكثير من الأسئلة وعلامات الاستفهام، عن طبيعة التطوير الذي طرأ على القوة العسكرية الصينية، ابتداء من ملايش الجنود الواقية من الأشعة والوجات الكهرومغناطيسية، إلى القاذفات والمقاتلات والصواريخ المتوسطة المدى، ويمكن القول من متابعة تطور أنظمة التسليح في الصين، إن هناك توظيفا كثيفا لمنتجات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الرقمية في الأسلحة الصينية التقليدية والجديدة.

وقد أضافت بوني كريستيان زميلة مؤسدة (أولويات الدفاع) والكاتبة في عدد من الصحف والمجلات الأمريكية، أن قوة الصين تكشف عن سعيها لأن تصبح قوة عسكرية مهيمنة إقليميًا، ولكنها لا تمثل تهديدا للمصالح الرئيسية للولايات المتحدة على مستوى العالم، واتفقت كريستيان مع وجهة نظر كيسنجر، بدون الإشارة إليه، في مقال نشرته مجلة «ناشيونال إنتريست» في 13 نوفمبر، مؤكدة أن الرد على القوة الصينية بزيادة الوجود العسكري الأمريكي بالقرب من الصين ينطوي على قدر كبير من المخاطرة، ويمكن أن يؤدي إلى حرب ممتدة، وقد دعا هنري كيسنجر الإدارة الأمريكية الجديدة إلى الحوار مع القيادة الصينية، من أجل وضع سقف للتهديدات التي يمكن أن تنشأ بسبب اختلاف المصالح، وطبيعة النظام في كل من البلدين، وألا تصل هذه التهديدات أبدا إلى الإنزلاق في أتون حرب كارثية، وقال إنه من الضروري فتح قنوات اتصال دائمة لضبط إيقاع العلاقات بين القوتين. وحذر كيسنجر من أن التطورات التكنولوجية المعاصرة، يمكن أن تغذي الميل إلى تبني طرق سياسية ومفاهيم المباريات الصفرية، أو مبدأ أن الطرف الرابح يحصل على كل شيء، أي في حين يخرج الخاسر صفر اليدين. فلن كيسنجر أن ما حدث في الحرب العالمية الأولى يتكرر خلال تدايبات عدم أخذ تهديد الإنزلاق إلى حرب بشكل جدي، بينما كانت الأطراف كلها تقوم بعملية بناء تراكمي لوقتها العسكرية. وجدير بالذكر هنا أن قيادة وزارة الدفاع الأمريكية، قبل إزاحة مارك إيسبر كانت تعمل بشكل صريح على فتح خط ساخن للاتصالات العسكرية مع القيادة المقابلة في وزارة الدفاع الصينية، وذلك لتجنب حدوث ما يمكن أن يطلق عليه: «الحرب بالصادقة»، التي يمكن أن تنتج عن إسائة الفهم أو الخطأ في التقدير.. وقد وصلت للاتصالات بين البنتاغون ووزارة الدفاع الصينية إلى درجة متقدمة في التفاهم حول ضرورة هذا الخط، خصوصا بعد حدوث احتكاكات عن بعد، صغير جدا بين البحرية والطيران لكل من الجانبين في مياه وأجواء بحر الصين الجنوبي، وصاعد عملية الحشد العسكري للطرفين في منطقة شديدة الخطورة حول تايوان، وربما كانت سياسة إيسبر في الخصوص واحدة من محاور الخلاف مع الرئيس الأمريكي الحالي، ومع أن التجربة

ومضات

حرب اللقاحات وحرب الهقاحات!

مطالبين إياهم بحجز ملايين اللقاحات لشعوب الأرض ليعودوا خلال ساعات محطيين جراء ضبابية الإعلان، وعدم صدقيته الإعلامية والعلمية، فموجعين أمام طموح الساسة المهلولين لحجز مكانهم في التاريخ. وأمام هذا وذاك تلقف البشرية منيعة جاثرة، من تصدق وعلى من تعول؟ على ذاك الرئيس المستعجل، الذي اختلف ملاحظات علمائه ليذعي نصرا غير واقعي؟ أم ذاك الرئيس المتمسك بكرسي السلطة، والباحث عن مجد تائه يحاول تكوينه في زمن الأفول وانتهاء ولايته؟ أم ذاك الرئيس المترنح أمام ضربات كورونا فيبحث عن أي نصير ليهذ اعتباره وحضوره وندجوميته الثانية؟ أمام هذا وذاك فإن البشرية تجد نفسها ضحية وقاحات عملية غير مسبوقة، فما الفائدة مثلا من القول بأن لقاحا ما قد قورن هذه الشركة أو تلك، لكنه يحتاج للحفظ في درجة حرارة تصل إلى ما دون 67 درجة مئوية تحسب الصفر؟ كيف للناس أن يتمكن من تحقيق وضمان درجة حرارة بهذا الانخفاض؟ بينما يدعي المروجون لهذا اللقاح بأنهم قد وصلوا به إلى نجاعة تتجاوز حاجز الـ90%، وفي الوقت ذاته تقدم شركة أخرى لقاحا تقول بأنه يصل إلى حوالي 95% من حيث النجاعة، لكنه ما زال بحاجة لأن يتخطى المرحلة الأخيرة من الفحص قبل أن يتم ترخيصه وتقديمه لمنظمة الصحة العالمية بالاعتماد.

كفي وقاحات في حرب اللقاحات، كفي أكاذيب في أوج الألاعيب، وكفي ادعاءات في زعم اللقاحات، اللقاح هي سادة ليس جاهزا وسيتحتاج لوقت الذي قد يصل إلى آخر أيام ربيع عام 2021 تماما كما قيل مع الإعلان عن الإصابات الأولى. حقيقة قاسية لكنها يجب أن تقال ليس

الخلافات السياسية بين الديمقراطيين والجمهوريين، أو بين إدارة ترامب الحالية وإدارة بايدين المقبلة، بمعنى أن السياسات المقابلة لها ليست من ذلك النوع الذي تتم مراجعته وتغييره كل أربع، أو ثماني سنوات، وطبقا لحواره مع أعضاء النادي الاقتصادي في نيويورك، فإنه يتعين على الولايات المتحدة أن تفكر بطريقة جديدة في علاقتها مع العالم، لأنها لم تعد القوة الوحيدة التي تستطيع صياغة مستقبله، وحذر من خطورة الاعتقاد بأن سياسة اعتراض نمو قدرات الآخرين، وعلى رأسهم الصين، أو إضعاف تأثير قدراتهم يمكن أن ينتج أثرا إيجابية، وفي إشارة إلى التفورات التكنولوجية الهائلة التي يشهدها العالم، عقد كيسنجر مقابلة بين ثورة الطباعة في عصر التنوير، التي أتاحت انتشار المعرفة على نطاق لم يكن معروفا من قبل، وثورة الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الفضائية والحالية، التي يشهدها العالم حاليا، قائلًا إنه من الصعب الآن تقدير أثر الثورة التكنولوجية الحالية، على موازين القوى في العالم، مؤكدا أن التفكير التكنولوجي يسبق حاليا المفاهيم السياسية المستقرة.

واتقد كيسنجر السياسات المعادية للصين، التي كشف عنها الرئيس الأمريكي المنتخب خلال حملته الانتخابية، وعلى وجه الخصوص اقتراحه بالدعوة إلى مؤتمر عالمي للول الديمقراطيه في مواجهة الصين، وقال إن سياسة الولايات المتحدة يجب أن تركز على ما يمكن تحقيقه في العلاقات مع الصين، على أمل الوصول إلى صيغة تعاون منمرب بين الطرفين، مؤكدا أن ذلك هو الطريق الصحيح بدلا من السياسات العدائية، التي يمكن بسببولة أن تؤدي إلى الإنزلاق في حرب مدمرة، ستكف البشرية كثيرا جدا نظرا للتطور الذي طرأ على أنظمة التسليح في العالم. ويجدر بالذكر هنا تأكيدا لحجج كيسنجر، أن الصين استطاعت في السنوات الأخيرة تحديث قوتها العسكرية إلى مستويات تضاهي القوة الأمريكية، على الرغم من الفارق الكمي بين حجم قوات البلدين، خصوصا في ما يتعلق بالقوة الأمريكية البحرية، وعدد حملات الطائرات المقاتلة بتسليحتها، وقدره القيادة العسكرية الأمريكية إلى إدارة العمليات في أي مكان في العالم. وقد باتت أصداء تطوير القوة العسكرية الصينية التي تعتمد على الكيف، أكثر من الكم في فلسفة إدارة الأساطيل وحملات الطائرات الأمريكية، التي سوف تنجح في المستقبل إلى الاعتماد على سفن وحملات طائرات أخف وزنا وأصغر حجما من الطرز الحالية، التي تعتبر أهدافا سهلة للصواريخ التي يمكن أن تطلقها عواصم صينية صغيرة، مسيرة ذاتيا قادرة على التخفي وتضليل أجهزة الرادار. كذلك فإن تجربة الصدام العسكري المحدود أخيرا بين الصين والهند، والمناورات الكثيفة في مياه وأجواء

إبراهيم نوار*



على عكس ما قاله في كتابه «النظام العالمي» عن قدرة الولايات المتحدة على الاستمرار في قيادة العالم، يدفع حكيم الدبلوماسية الأمريكية هنري كيسنجر حاليا بوجهة نظر مفادها، أن قدرة المتحدة قد تعد في وضع يسمح لها بقيادة العالم منفردة، وأن صعود قوة الصين، يجعل التعاون بين القوتين ضرورة لا مفر منها، إذا كانت الولايات المتحدة تريد تجنب كارثة عالمية مثل، تلك التي حدثت في الحرب العالمية الأولى.

هنري كيسنجر طرح رؤيته الجديدة عن العلاقات بين القوتين الرئيسيتين في مناقشة شديدة الأهمية مع رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي لولاية نيويورك، في نادي نيويورك الاقتصادي، في 7 أكتوبر الماضي، ثم في حوار مع رئيس تحرير وكالة بلومبرغ الإخبارية في 16 نوفمبر الحالي. في كل من المناسبتين قال إن على الرئيس المنتخب جوزيف بايدين ألا يتزلق في سياسته تجاه الصين إلى نهج عدواني تصادمي، لأن معادلة القوة بين الدولتين متكافئة تقريبا، وإن أيا منهما لم يواجه في تاريخه قوة مكافئة، خصوصا الولايات المتحدة، التي تفوقت على خصومها منذ الحرب العالمية الثانية، وبصرف النظر عن أن كيسنجر يتجاهل فشل السياسة الأمريكية تجاه فينتسم، ثم تجاه كوريا الشمالية وكوبا، فإن الاستنجا العام الذي قدمه يظل صحيحا في السياق الذي عرشه.

الأهم من ذلك أيضا أن حكيم الدبلوماسية الأمريكية، الذي فتح أبوابه للولايات المتحدة منذ نحو أربعين عاما، يوجه رسالة صريحة إلى القيادات السياسية في بلاده، مؤكدا على أن أمريكا تواجه تحديات تاريخية، تتجاوز

قال كيسنجر

على جوزيف بايدين ألا ينزلق

في سياسته تجاه الصين إلى

نهج عدواني تصادمي، لأن

معادلة القوة بين الدولتين

متكافئة تقريبا

د. صبري صيدم*



في أوج السباق المحموم لتقديم اللقاح المناسب لحماية البشرية من وباء كورونا، تحاول الدول والشركات أن تجد لنفسها موطئ قدم في الصدارة، عبر تنظيم مؤتمرات صحافية تدعي من خلالها عتوها على اللقاح المنتظر، ليتضح وخلال ساعات بسيطة، أن هذا الزعم ما زال ينتظر استكمال مراحل مخبرية مهمة للفحص، للتحقق من نجاع اللقاح المزعوم، وترخيصا طبيا و موافقة منظمة الصحة العالمية.

ومع كل إعلان جديد ينطلق الإعلام في مسيرة الترويج لذلك اللقاح والتليل له، ليتبين وخلال ساعات، أن الأمور ما زالت متعقدة وتحتاج لفترة زمنية طويلة للانضاج

يقف جماع شعوب كورونا

على قبان الشعوب الحالية

بالخلاص منه، فتصدم بأن

الإعلان سياسي ولا لقاح في

الأفق المنظور

موفق نيربية*



وسوف يجري في الولايات المتحدة، من خلال مسار انتخاباتها، وما سيقبل منها فعلا في المرحلة المقبلة علينا وعلى منطقتنا وقضايانا، وتعرض هنا لتأثير ذلك على ما يتعلق بإيسران؛ من حيث الاتفاق النووي وسياقاته، وتفاعلها السلبى في محيطها، من خلال تصديرها لتوترها بمضامينها الطائفية والعنيفة، ومن ثم دفعها الأخيرين باتجاه إسرايل، خصوصا متابعيتها قيادة الثورة المضادة لواء الربيع العربي بأفائه وآماله المصرية، استطاع دونالد ترامب أن يضعف الولايات المتحدة، ليس في إميرياتها وطغيانها الدوليين، بل في ديمقراطيتها وقيمتها الدستورية، وكذلك في فعالية دورها في قيادة الغرب، أمام الشمولية الصينية باقتصادها الزاحف على بطون أبنائها، وأمام مسرحة الديمقراطية الروسية، التي لا تقوم برعب التاريخ القيصري، وغيرها.

تتقدم من معين ترامب يأتى فعل لا تسمح له به قواعد عمل المجتمع الرأسمالي، ولكنه يذهب بها إلى حيث لم يذهب أحد قبله أبدا، هو يلعب لعبة سيادة القانون حتى شكلايتها المطلقة؛ ويبروغ حتى لا يسلم بفوز خصمه الانتخابي، حتى

استطاع دونالد ترامب أن

يضعف الولايات المتحدة،

ليس في إميرياتها

وطغيانها الدوليين، بل

في ديمقراطيتها وقيمتها

الدستورية

يجبره ويجبر أمريكا على اللعب حسب الطريقة التي جاء بها من حقل تجارة العقارات.. إنه يكسر حدود الدستور الأمريكي وقواعد المنافسة منها، في حيث تقوده موجهاته وارتهالاته، بحيث يجعل من قواعد عمل النظام الدولي في الحرب الباردة أفقا مرغوبا، بعد أن تهاطلت على بلتي ومضى زمنه، هذا يجعل هنري كيسنجر، ومعه مرتنيخ، يشككان، أحدهما على شفا القبر والثاني في أعماقه.

لن تكون الطغمة الإيرانية الحاكمة محاصرة أكثر مما هي الآن أبدا، ولن تضطر إلى التراجع عن سياستها بخصوص الاتفاق النووي، إن ذلك الاتفاق المدعوم من قبل أوروبا وروسيا والأمم المتحدة، سوف يصبح أكثر هشاشة وحضورا، بترجمته الفارسية إلى منطلق المرشد الأعلى وصحبه.. ولن تستطيع إدارة بايدين أن تضغط باتجاه تتجيم سياسة تطوير واستخدام الصواريخ الباليستية، ولا التدخل المتصاعد في عمق نسيج المنطقة، انطلاقا من العراق ولبنان واليمن وسوريا- وغيرها بعد ذلك - ولا حتى باتجاه تفعيل وتطوير الرقابة على الأنشطة النووية الإيرانية.. وأوروبا ستعود إلى صراخها، لتحاول لجم انفلات الأزمة أو المازق.

على الأقل، ستكون عناصر المنطقة - بإسرايلها وعربها- أمام خيارين لم يكن الاختيار بينهما على ذلك القرب والضرورة؛ رفع إيقاع الرقص أثناء من حافة الحرب، أو التراجع خطوة أو خطوتين إلى الوراء، وليس هناك من مؤشر على أن الطغمة الإيرانية، الدينية الطائفية الشمولية المنطرفة، يمكن أن تتراجع ولا تجد منفذًا إلى القوضي، هو الأقرب إلى مصالحها قبل أيديولوجيتها.

وحين ينظر المرء قليلا خلف السور الإيراني، يرى انتخابات رئاسية مهمة بعد خمسة أشهر من الاستلام والتسليم في البيت الأبيض، في يونيو. هناك لن تكون نتيجة ما فعله وسيفعله ترامب إلا تدعيم الاتجاهات الأكثر تشددا، التي ستكون مواجهتها لخصومها في الداخل أكثر سهولة وأفضل تسويقا، وإذا كانت شراسة الحرس الثوري، وتحكمه بقيادة خامنئي بجوانب تزداد اتساعا وحرية، في السياسة والاجتماع والاقتصاد في إيران، قد استطاعت تحويل خصومها من الإصلاح الذي يقوده أمثال خامنئي

*كاتب سوري

أزمة الكركرات ومسؤولية الأمم المتحدة

■ تقترب أزمة معبر الكركرات في الصحراء الغربية من اكتمال أسبوعها الثاني وسط أجواء يشوبها الغموض وتتصاحب الأخبار بين بيانات عسكرية لجبهة البوليساريو وبين هدوء من طرف المغرب، بينما تتطلع لتباير بتحريك مفاوضات البحث عن الحل السياسي لتجنب إحدى المناطق القليلة في العالم العربي والإسلامي التي لا تصحو يومياً ومنطقياً، توجد منطقة الصحراء الغربية في حالة حرب ولو نسبية بعدما أعلنت البوليساريو أنها في حل من اتفاقية الهدنة الموقع عليها يوم 6 أيلول/سبتمبر من سنة 1991، وذلك رداً منها على ما تعتبره خرق المغرب لهذه الاتفاقية بإدخال الجيش إلى معبر الكركرات الذي أغلقت قوات البوليساريو ومنعت مرور الشاحنات إلى موريتانيا، وأرادتها كذلك رسالة صارمة إلى الأمم

المتحدة لكي تعمل على إحياء مطالبها بإجراء استفتاء تقرير المصير. ويلاحظ أن الجبهة تقتصر حتى الآن على القصف العسكري من بعيد دون الدخول في اشتباكات مع الجيش المغربي وكأنها تتجنب إسالة الدماء، كما يحسب للمغرب تشبیهه بالعملية السياسية وعدم الانخراط في الرد، وذلك حتى يبقى كل شيء في إطار مناوشات عسكرية خفيفة. وكان الطرفين يتصرفهما الحذر هذا، يرسلان رسالة مفادها أنهما في غنى عن حرب جديدة بعد سلام دام 29 سنة، وليلحان إلى ضرورة إسراع الدول الكبرى ودول الجوار والأمم المتحدة بتفعيل الوساطة للعودة إلى طاولة الحوار لإرساء السلام. ورغم ذلك، وفي عالم يشهد يومياً نزاعات جديدة، لا أحد يضمن من أن لا تتطور الأوضاع إلى حرب حقيقية كما حدث ما بين 1975 إلى 1991، وهي الحرب التي خلفت آلاف القتلى، واستنزفت القدرات المالية والسياسية

للمغرب وحكمت على معظم الصحراويين بالعيش وسط الحرمان في مخيمات تندوف، وعناصر الانفجار حاضرة، فمن جهة، هناك المغرب الواثق من قوة تواجد في الأرض بفضل تفوقه العسكري والبشري وإيمانه بضرورة الحفاظ على وحدة أراضيه، ومن جهة أخرى هناك البوليساريو التي لم تعد لها ما تخسره بعد انتظار طويل وترى في الحل السياسي أشبه بالسراب وتعتقد في البندقية لإعادة اهتمام المنتظم الدولي بهذا الملف. لعدم الأمم المتحدة المسؤولية الكبرى في هذه الأزمة، إذ ومنذ استقالة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في النزاع الصحراء هورست كوهلر خلال أيار/مايو 2019 لم تبادر بالبحث عن مبعوث جديد يهدئ من قلق الطرفين. لقد تقاعست وهي التي تترك أنه منذ خمس سنوات ومختلف التقارير حول القضية الصحراوية تحذر من احتمال انفجار هذا الملف، عسكرياً.

بن سلمان يتعدى بايدن بتصرف أرعن جديد



جليلير الأشقر *

■ تقتسى الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياهو إلى «نيوم» في المملكة السعودية مساء يوم الأحد الماضي خطورة أكبر مما قد يبدو لوهلة أولى، وقد بث مصدر إسرائيلي مقرب من نتانياهو خبر تلك الزيارة يوم الإثنين، كاشفاً عن ملامساتها وهي تتضمن قيام نتانياهو برقعة رئيس الموساد (وكالة الاستخبارات الإسرائيلية) يوسبي كوهين على متن طائرة «خاصة» استقلها نتانياهو في زيارته سابقة متكررة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. أما هدف الرحلة فكان لقاء جمع الزعيم الصهيوني مع محمد بن سلمان، متولي العهد السعودي، ومايك بومبيو، وزير خارجية دونالد ترامب المتحمس للمصهونية بما يفوق حماس نتانياهو نفسه.

أما «نيوم» فهو اسم مشروع المدينة التكنولوجية والسياحية الذي شرع في تنفيذه بين سلمان في زاوية خليج العقبة والبحر الأحمر، على مشارف خليج السويس، بكلفة هائلة مقدرة بخمسة مليارات دولار، أي ما يعادل ثلثي الناتج المحلي الإجمالي السعودي لعام واحد ويزيد عن الناتج الأردني لعشرة أعوام (ولزيد من المقارنة تجدر الإشارة إلى أن كلفة المشروع تناهز تسعة أضعاف كلفة «العاصمة الإدارية الجديدة» التي شرع عبد الفتاح السيسي في بنائها شرقي القاهرة).

فقد يبسندو لوهلة أولى أن اللقاء يندرج بصورة عادية في تسريع عملية «التطبيع» بين الدولة الصهيونية والدول العربية، التي جعلتها إدارة ترامب في الأشهر الأخيرة أولويتها المطلقة في السياسة الخارجية، وقد حققت إنجازات معروفة في إقامة علاقات رسمية بين إسرائيل من جهة، والإمارات المتحدة والبحرين من الجهة الأخرى، انصاف إليهما الحكم العسكري السوداني (زار الخرطوم يوم الإثنين الماضي وقد حكومي إسرائيلي رفيع المستوى).

لكن نجاح بومبيو في ترتيب زيارة نتانياهو وكوهين إلى «نيوم» داخل الأراضي السعودية ولقاء بن سلمان فيها، إنما يختلف نوعياً عن مسرحية «اتفاقيات أبراهام» (تليق بها التسمية العربية أكثر من تسمية «إبراهيم» العربية) التي كرس العلاقات المتينة القائمة أصلاً بين الدولة الصهيونية وأبو ظبي، في حين عجز بن سلمان عن إقناع والده بانضمام المملكة رسمياً إلى الاتفاقيات، فقدم البحرين وحق الملاحة الجوية فوق أراضي المملكة السعودية إلى إسرائيل وإدارة ترامب تعويضاً عن عجزه (انضمام لاحقاً إسحاق بنذر بن سلطان الكلامي المعادي للشعب الفلسطيني). فقد جرت المسرحية في الصيف الماضي في وقت كان لا تزال جماعة ترامب ترأه على بقائه في الرئاسة لولاية ثانية.

والأهم أن محمد بن زايد، مهندس «اتفاقيات أبراهام» بالتعاون مع بومبيو ومع جاريد كوشنر، صهر ترامب، كان لديه باع قوي على مساعدة ترامب في حملته الرئاسية من خلال منحه «إنجاز» في السياسة الخارجية يعوض عن أفضله، ذلك أن بن زايد مشروط بصورة كاملة مع جماعة ترامب بعدما تم الكشف عن ضلوعه في مساعدة حملة ترامب في عام 2016، من خلال سفيره في واشنطن يوسف العتيبي بوجه خاص، وهذا يعني، من جهة، أن بن زايد كانت له مصلحة قصوى في فوز ترامب، ومن جهة أخرى أنه يعلم تمام العلم أن علاقته بواشنطن سوف تنحط لِمُحال لو عادت إدارة ديمقراطية إلى البيت الأبيض، لذا راهن بالكامل على جماعة ترامب، ويتطلع الآن، بعد أن فاز بايدن، إلى الائتلاف على ترامب والجمهوريين في وجه الإدارة الجديدة على غرار ائتلاف نتانياهو على الجمهوريين في صراعه مع إدارة أوباما.

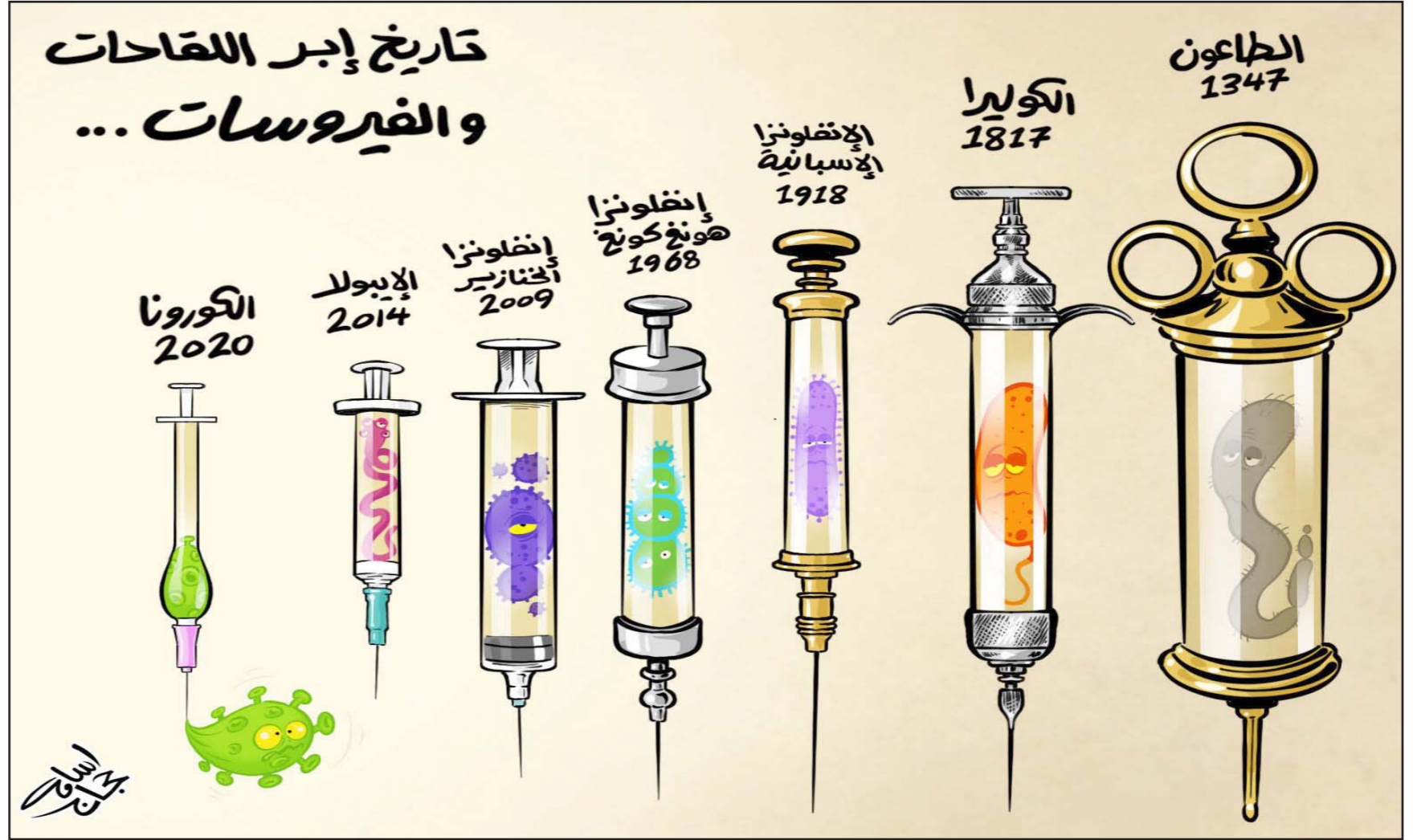
غير أن المملكة السعودية أكثر ارتهانا بكثير بحماية الولايات المتحدة مما هي الإمارات المتحدة؛ فحكمتها أكثر هشاشة بكثير، يواجه شعباً محلياً يزيد تعداده عن العشرين مليوناً بما يشكل ثلثي سكان المملكة، بينما لا يزيد عدد حاملي الجنسية الإماراتية عن المليون (وهم أصحاب امتيازات عديدة) أي ما يناهز عشرين سكان الإمارات فقط. هذا يعني أن الحكم السعودي أكثر هشاشة بكثير من الحكم الإماراتي، وقد يبدو أن في الأمر مفارقة لكنه سهل الإدراك، إذ إن تسعة أعشار سكان الإمارات لا حقوق لهم على الإطلاق تستطيع السلطات ترحيلهم متى شاءت، وهم ينتمون إلى جنسيات وثقافات عديدة لا يجمع بينهم سوى سعيهم وراء الأثرافي، بينما ليس مستبعداً على الإطلاق أن ينقض يوماً ما شعب الجزيرة العربية ضد الحكم السعودي، فضلاً عن أن قسماً منه، تصل نسبته في 15 في المئة حسب التقديرات، يتكون من أقلية شيعية مضطهدة بصورة خاصة في إطار مملكة تقوم على أيديولوجية شديدة التعصب الطائفي ضد الشيعة.

وينجلي الفارق العظيم بين المملكة والإمارات في أن الأولى أشدّ عداءً بكثير للحكم الإيراني مما هي الثانية، التي تربطها بالجارة التسعيرية علاقات تجارية وطيدة. والحال أن إيران هي المستورد الأكبر من الإمارات (معظم ما تستورده هو من باب إعادة التصدير بالطبع) ويقدر عدد الإيرانيين القاطنين في الإمارات بنصف مليون، يشكلون قسماً هاماً من قطاع الأعمال الإماراتي، ولهذا السبب بالذات، تستطيع أبو ظبي أن تتساقط وراء المزاج اليميني المتطرف لتولي العهد وحاشيته (أمثال عبدة ومحمد سلطان) فتتوطأ بصورة مكشوفة مع دونالد ترامب ومن لف لفه، وتقيم علاقات رسمية بالدولة الصهيونية، بينما من شأن مثل هذه التصرفات أن تعثّر مجازفة خطيرة جداً لو قلدتها المملكة.

هذا ما يدعونا إلى أن نرى في ما قام به بن سلمان، بضغط من جماعة ترامب ومن عزاه السياسي بن زايد، مجازفة خطيرة وخطرة، وقد رأت فيها مجلة «ذي إيكونوميست» البريطانية في عددها الأخير تحدياً لإدارة بايدن، قائلة: «بيدو أن إسرائيل والسعوديين بحزون الرئيس المنتخب من أنهم ينشون جمع قديراتهم الدبلوماسية والسياسية الكبيرة في واشنطن لمعارضة أي تغييرات هامة في سياسة أمريكا في الشرق الأوسط» والمقصود هو السياسة إزاء إيران بالدرجة الأولى. فإن مجازفة بن سلمان تكمن تحديداً في أن ما قام به يستطيع أن يترك مثل الانطباع الذي عبرت عنه مجلة البريطانية، في حين أن نظام مملكته أكثر ضعفاً بكثير من المجازفة بلعب مثل هذه اللعبة.

أما واقع الأمر فيعتمد على مدى صحة أو خطأ تقدير «ذي إيكونوميست» في سؤال حيوي، وهو: هل تصرف متولي العهد بضوء أخضر من والده، كما ظنت اللجنة، أو بمبادرة منفردة كما قد يوحي به تكذيب وزير الخارجية السعودي لتبا الزيارة؟ وحيث بات بن سلمان في وضع مماثل لوضع بن زايد من حيث العداء السافر بينه وإدارة بايدن القادمة، لاسيما بعد التصريحات التي أدلى بها الرئيس الأمريكي المنتخب في إبانتهاتك حقوق الإنسان في المملكة وتعيينه بن سلمان مسؤولاً عنها بما تميز، لا يشاطر هذه الحالة حكم المملكة برئته، وهو ليس في وضع يحلّه القدرة على المجازفة بمواجهة حكى إيران والولايات المتحدة، بما سوف يترك الأأسابع والأشهر القادمة حاسمة بالتأكيد بما يخض بصير بن سلمان ومصير المملكة.

* كاتب أكاديمي من لبنان



الجزائر ومرض الرئيس تبون



محمد كريشان *

العام بشأنها لا يمكن سوى أن تغذي الإشاعات والتكهنات وهذا مسيء لنفسية الناس واستقرار البلاد.

هناك من بدأ من الآن في الحديث عن أن مرحلة تبون إنما سارفت على الانتهاء وأن الأقبال الضعيف على استقالة المستور ما هو إلا إشارة واضحة إلى ذلك، ولكن من بإمكانه الجزم أن كلاماً كهذا له فعلاً ما يؤكد، ومن بإمكانه أيضاً الجزم بأنه كلام خلال من راحة الصراعات بين مراكز القرار القديمة أو الجديدة والتي تتداخلت حالياً بشكل معقد.

استقرار الجزائر استقرار للمنطقة بأسرها، والعكس صحيح، بحيث أن كل دول الجوار تبدو منشغلة بما يجري فيها حتى وإن لم تعلن ذلك صراحة، خاصة بعد أن عاد ملف الصحراء المغربية يظل يراهم من جديد في وقت تعيش فيه تونس وضعاً صعباً للغاية وتتشدد فيه لبيبا عودة الاستقرار بعد سنوات من الاقتتال الداخلي والتدخلات الخارجية المختلفة. في وضع كهذا لا مكان إلا لأمنيات الشفاء للرئيس تبون والجزائر وكل المنطقة.

* كاتب إعلامي تونسي

يطرحون فيه بقلق، وغضب ربما، نفس التساؤل الذي عبر عنه لصحيفة «لوموند» محسن بلعباس رئيس «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» المعارض حين قال «هل قُدر علينا ألا يحكما سوى مُقعدين أو مرضى؟».

من المفهوم تماماً أن احتمال عودة شيخ سنوات بوظيفية أمر بيعت فعلاً على الحيرة ذلك أن تلك السنوات، التي لم يسأ فيها من كانوا الحاكمين والحقوقيين للبلاد أن يتخلوا فيها عمن كان واجهتهم، أدخلت البلاد لفترة طويلة في نوع من الكوميديا السوداء التي جعلت بعض الاجتماعات تضع صورة لبوظيفية لتعويض غيابه بل ويلتقط البعض الصور مع هذه الصورة، فيما ظل تواصل الرئيس مع شعبه يتم عبر الرسائل أو ما يُنقل عنه.

وضع غريب ومعيب وضع الحراك الشعبي حداً له، وسط إعجاب عالمي بسلامته ورفقته، ولكن الخوف الآن هو أن يعيد هذا الوضع إنتاج نفس وسط ضبابية سياسية تتعلق بتوقيع الرئيس على نتيجة الاستفتاء على الدستور مطلع هذا الشهر والذي شهد إقبالا ضعيفاً (3 من كل 4 جزائريين لم يشاركوا فيه) وكذلك ختمه لقانون المالية للعام 2021، فضلاً عن معرفة باقي الخطوات في عملية الإصلاح السياسي والاقتصادي التي تقول السلطة إنها عازمة على تنفيذها، وما يزيد

«حديث الفراغ يهيم على ما يكتب ويقال عن الجزائر، هنا وفي الخارج أيضاً، فرنسا تحديداً التي يرانا بعيون جزء كبير من العالم، تجري المقارنات بصراحة بين الوضع القائم حالياً وما كانت عليه البلاد خلال فترة مرض بوظيفية التي دامت سنوات، ومع المقارنة يعود السؤال المخيف:

من يحكم حقا البلاد وأين يسير بها؟» لم يجانب الصواب ما كتبه «الوطن» الجزائرية الإلكترونية، ففي الأيام القليلة الماضية فقط كتبت في هذا الموضوع كل من «لوموند» الفرنسية تحت عنوان «غياب الرئيس تبون يخرق الجزائر في سبات» و«لوفيغارو» تحت عنوان «مرة أخرى، الجزائر مُزكّ بلا رئيس».

وسواء كتبت الصحف الفرنسية في هذا الموضوع أو تجاهلته فإن ذلك لن يقلل في شيء من أهمية وخطورة ما أثاره سفر الرئيس عبد المجيد تبون في الثامن والعشرين من أكتوبر-تشرين الأول الماضي إلى ألمانيا للعلاج فيما كان آخر ظهور علني له في منتصف ذلك الشهر. وإذا كان وضع كهذا مثيراً للقلق في أي بلد يبلغ فيه الرئيس دوراً أساسياً في نظامه السياسي، فإنه في الجزائر يضاف إليه عنصر بالغ الأهمية وهو الخوف من تكرار سيناريو بوظيفية وعجز لسنوات لم ينهها سوى حراك سلمي جارف أجبره على التنحي. هذا الوضع جعل كل الجزائريين في وضع

بسام البدارين *

■ أطرف ما سمعته على الإطلاق في محاولة من داخل أوساط عميقة لتفسير فوضى الهندسة التي اجتاحت كل ترتيبات الانتخابات البرلمانية العامة الأخيرة في الأردن تلك القصة التي تحدثت عن «كيسة (زن) ترامب».

لعلمة قصة مضحكة ومبكية في الواقع ويمكن أن نرويها باختصار.

تقول الحكاية إن المؤسسات الرسمية كانت جاهزة للانتخابات بسيناريو تنفيذي تفصيلي مرسوم بدقة على أساس أن من سينجح بانتخابات الرئاسة الأمريكية هو الرئيس السابق دونالد ترامب.

عند «أردنة» هذا السيناريو كان المطلوب القضاء على فرصة الإخوان المسلمين في تحقيق فرصة منصفة للمشاركة في الانتخابات، والتقليد قدر إمكان من أجل عينيي صاحبنا كوشنر وطاقمه من عدد الأردنيين الذين يمثلون المخيمات والمكون الفلسطيني في برلمان المستقبل الزهر. وحسب الوصفة الترابية نفسها كانت الهندسة ترميد وافلاصا عددياً في ممثلي الثقل العشائري أو التيارات المحافظة وبلا معارفين يفرض أن يعيق أي منهم خططا محتملة مرسومة على عيكار صفقة القرن المدفونة وصاحبها الذي ترجل ترامب. يبدو وحسب سرديّة الرواية الطريفة والتي لا تدخل في المعقول برائي الشخصى أن الضبط الرسمي حصل على كيسة ما يحصل في الخارج منعت

«فانتازيا» أردنية: قصة «كيسة ترامب» والانتخابات



نتائج بانتخابات نظيفة قدر الإمكان وبدون مستمسكات في الاتجاه المعاكس للزمالة على أساس هندسة لطيفة وناعمة مبنية على فرضية أن الأخرى هو الذي سيخطف البيت الأبيض مجدداً واكتفاء شره يتطلب صنفاً محدداً في هوية ولامح برلمان الأردن الجديد.

لسبب أطرف لا يزال غامضاً علقت الكيسة نفسها وبقيت عالقة بالفارق خمسة أيام فقط بين إعلان نهاية الانتخابات الأمريكية وإجراء الانتخابات الأردنية.

حكما هذه الأيام لا تكفي لإعادة تشغيل كيسة ترامب إياها على نظام «تشفير» جديد يتناسب والديمقراطيين والرئيس جو بايدن وأصحابه الذين يوجد لهم أصحاب ورفاق أردنيون.

السئلة أقرب إلى فانتازيا سياسية وإجرائية، فالبيروقراطية الأردنية الثقيلة جدا وطبيئة الحركة ولا تتمتع بالرشاقة والديناميكية في تحويل الخطط والالتجهاات، وعندما تضغط على زر ما في أنظمة التشغيل وبأي موضوع أو ملف يحتاج الأمر لسنة أشهر حتى يتم التصويب والتعديل.

واضح أن الطامع السياسي وأحياناً التنفيذي الذي يطبخ إدارة الانتخابات الأردنية الأخيرة لم يسعفه الوقت لتغيير تلك الكيسة بناء على المستجد بعد المواجهة بين ترامب وبايدن.

الأوضاع - وهذا أطرف ضمنيًا - أن تعقيدات انتظار الأضواء ونتائج ما يحصل في الخارج منعت

نتائج بانتخابات نظيفة قدر الإمكان وبدون مستمسكات في الاتجاه المعاكس للزمالة على أساس هندسة لطيفة وناعمة مبنية على فرضية أن الأخرى هو الذي سيخطف البيت الأبيض مجدداً واكتفاء شره يتطلب صنفاً محدداً في هوية ولامح برلمان الأردن الجديد.

لسبب أطرف لا يزال غامضاً علقت الكيسة نفسها وبقيت عالقة بالفارق خمسة أيام فقط بين إعلان نهاية الانتخابات الأمريكية وإجراء الانتخابات الأردنية.

حكما هذه الأيام لا تكفي لإعادة تشغيل كيسة ترامب إياها على نظام «تشفير» جديد يتناسب والديمقراطيين والرئيس جو بايدن وأصحابه الذين يوجد لهم أصحاب ورفاق أردنيون.

السئلة أقرب إلى فانتازيا سياسية وإجرائية، فالبيروقراطية الأردنية الثقيلة جدا وطبيئة الحركة ولا تتمتع بالرشاقة والديناميكية في تحويل الخطط والالتجهاات، وعندما تضغط على زر ما في أنظمة التشغيل وبأي موضوع أو ملف يحتاج الأمر لسنة أشهر حتى يتم التصويب والتعديل.

واضح أن الطامع السياسي وأحياناً التنفيذي الذي يطبخ إدارة الانتخابات الأردنية الأخيرة لم يسعفه الوقت لتغيير تلك الكيسة بناء على المستجد بعد المواجهة بين ترامب وبايدن.

الأوضاع - وهذا أطرف ضمنيًا - أن تعقيدات انتظار الأضواء ونتائج ما يحصل في الخارج منعت

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

القُدس العربي
يومية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 0208 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove / London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيا استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا أميركيا لوطمن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



هبة طوجي تدخل عش الزوجية وتغني في القاهرة

تشارك المطربة اللبنانية هبة طوجي والموسيقار اللبناني أسامة الرحيباني، في حفل غنائي يقام على أحد مسارح القاهرة يوم الجمعة الموافق 18 الشهر المقبل. وكانت الفنانة قد دخلت عش الزوجية في الفترة الماضية، حيث عقد قرانها على الموسيقار إبراهيم معلوف في حفل أقيم في فرنسا.

الناقشة الدكتور سيد صيف الله. أصدرت دار «الكتب خان» للنشر رواية «لماذا لا تزرع شجرة؟»، أحدث مؤلفات الكاتب والمترجم المصري أحمد شافعي. تحت شعار «كورنا... بالكاريكاتير» ينتظم في دار الثقافة ابن رشيق في العاصمة التونسية، معرض للفنان الكاريكاتيري رشيد الرحموني، الذي يعرض لوحة ساخرة ناقدة خاصة بجائحة كوفيد-19.

يحتضن مقر دار الأدباء في القاهرة أمسية شعرية يعنون «إشراقات شعرية» يشارك فيها كل من الشعراء: إبراهيم يوسف، وخلف جابر، وسالم الشهباني، وشريف أمين، وكريم ماهر، ومحمد غازي النجار، ومحمود بيومي، ومحمود سباق، ونيرمين علي، ونيفين جابر، ويدير الأمسية أحمد حسن.

تنظم مكتبة مصر الجديدة العامة، مساء الإثنين المقبل، لقاء مع الكاتبة المصرية ضحى عاصي، لناقشة أحدث أعمالها رواية «غيمو فرانسية» الصادرة عن دار ابن رشد للنشر، ويُدير

العنف على «فيسبوك» أصبح واقعا مريرا

صرّح مؤسس الشبكة مارك زوكربيرغ، أن عدم إلغاء صفحة «كينوشا غارد»، أتت نتيجة «خطأ في سير العمليات». من مجازز الروينغا في بورما إلى مقتل الأستاذ صامويل باتي أخيراً في فرنسا، تحوّلت نداءات إلى العنف على «فيسبوك»، إلى مأس. وصرّح أحد الناطقين باسم شبكة التواصل الاجتماعي: «نعمل بلا كلل كي نحسن تقنيتنا ونعزّز إجراء اتنا عند الاقتضاء لإزالة المحتويات الخطيرة من منصّتنا».

فجرع أنثوني هوبر، ليجزء الشباب من سلاحه، لكنّه قتل بدوره أمام عيني جيببته، وقالت هانا غيتينغز، خلال مؤتمر صحافي نظّمته قبل عدة قصيرة منظمة «كينوشا غارد»، إن «الصفحة (كينوشا غارد) لم تترك فحسب، بل اعتبرت أيضاً غير خطيرة، في حين أن أعضاءها يحضون على العنف علناً قائلين إنهم سيطلقون النار على السود والمثليين حسب تعبيرهم، علماً بأن هؤلاء كانوا يحمون المدينة». واطلقت الشابة ملاحقات ضدّ «فيسبوك» بعدما

النار قبله يومين. وتواجه المشاركون في هذه المسيرة السلمية مع نشطاء من الميمن المتطرفين ونضوون تحت لواء حركة «كينوشا غارد»، التي دعت عبر «فيسبوك» إلى حمل السلاح للحماية، المدينة، ولم تلغ صفحتها على الشبكة على الرغم من مئات البلاغات. وقام أحد المشاركين، وهو مراقب في السابعة عشرة من العمر مرؤد بسلاح شبه تلقائي، بإطلاق النار من مسافة قريبة على أحد المتظاهرين وأراده قتيلاً.

■ نيويورك-أ ف ب: قد يؤدّي العنف عبر شبكة «فيسبوك»، إلى تجمعات مأساوية في الحياة اليومية، منها التعرّض لضربات وإصابة بجروح جسيمة أو معنوية، وصولاً إلى الموت. قاست هانا غيتينغز، هذه التجربة المريرة في الخامس والعشرين من آب/أغسطس الماضي خلال تجمع في مدينة كينوشا (ولاية ويسكونسن الأمريكية) مع شريكها أنثوني هوبر، دعماً للامريكي من أصل إفريقي جايكوب بليك، الذي كان شرطياً أبيض قد أطلق

استعادة 7 ملايين سيارة حول العالم لنشل الوسادات الهوائية

■ نيويورك-أ ف ب: أعلنت شركة «جنرال موتورز» نيتها سحب نحو سبعة ملايين مركبة من بلدان مختلفة حول العالم بسبب مشكلة في وسادات الهوائية من صنع «تاكاتا» وذلك عملاً بقرار صادر عن الهيئة المعنية بالسلامة المرورية في الولايات المتحدة. وطلبت الإدارة الوطنية للسلامة المرورية (إن اتش تسي أس إيه) من المصنع الأمريكي سحب 5.9 ملايين شاحنة بيك-أب وسيارة رباعية الدفع التي أشرت إفلاسها ذلك، ما أدى إلى سحب 100 مليون مركبة على الأقل من سيارات مختلفة حول العالم.

جامعة كامبريدج تبحث عن دفنري ملاحظات لداروين قيمتهما ملايين الجنيهات

عملية بحث في تاريخ هذه المكتبة أجريت في وقت سابق من هذا العام. ويصادف إطلاق النداء «يوم التطور» وهو ذكرى أول إصدار لكتاب «أصل الأنواع» لعالم الطبيعة الإنجليزي في 24 تشرين الثاني/نوفمبر 1859. وأوضحت الجامعة أن دفنري الملاحظات أخرجها في (أيلول/سبتمبر 2000 من الغرفة التي تحوي أهم أعمال المكتبة ليتم تصويرها. وخلال عملية تفقّد دورية لموجودات المكتبة في كانون الثاني/يناير 2001 تبين أن الصندوق الصغير الذي يحتوي عليها، وهو بحجم كتاب ورقي الغلاف، لم يعد في مكانه. وأوضحت الجامعة أن دفنري الملاحظات أعيد إلى المكان الخطأ في المكتبة التي تضم نحو عشرة ملايين كتاب وخريطة ومخطوطة ومواد أخرى.

■ لندن-أ ف ب: اطلقت جامعة كامبريدج، أمس الثلاثاء، نداءً للعثور على دفنري ملاحظات يعودان إلى تشارلز داروين، تعتقد أنهما سرقا من مكتبها، أحدهما يحتوي على رسمة الخططي لـ «شجرة الحياة»، وهي رمز نظرية التطور التي اشتهر بها. وأعلنت المكتبة الإنكليزية المرموقة على موقعها الإلكتروني أن أمتاعها «خلصوا بعد بحث شامل هو الأكبر في تاريخ المكتبة، إلى أن الدفنين اللذين تم الإبلاغ للمرة الأولى عن فقدانها في كانون الثاني/يناير 2001 تم المحتمل أن يكونا مسروقين». وقد أخطرت شرطة كامبريدجشاهير وأضيف الدفنان اللذان تقدر قيمتهما بملايين الجنيهات الأسترلينية إلى قاعدة بيانات الإنتربول للأعمال الفنية المسروقة. وقالت مديرة الخدمات المكتبية جيسكا غارندن: «يؤسفني كثيراً عدم العثور على هذين الدفنين في أي مكان رغم عمليات البحث الواسعة النطاق على مدار الأوامر العشرين المنصرمة، وبينها أكبر

الذكريات تخلق «بصمات» تكشف طريقة تنظيم العقل

■ نيويورك-د ب أ: تركيبة العقل البشري وتنظيمه الرائع أمر كوني، وقد أظهر بحث جديد كيف يمكن ملاحظة الاختلافات في نشاط المخ من خلال كيفية إعادة تصور الأشخاص لبيانات مشتركة. ويمكن استخدام هذه البصمات العصبية في الأبحاث، فإن كل شخص يفعل ذلك بشكل مختلف، لأن لدى كل منهم تجارب مختلفة.. يوضح بحثنا أنه يمكننا فعل شفرة المعلومات المعقدة في العقل البشري عن الحياة اليومية وتحديد البصمات العصبية التي تنفرد بها التجسّرية التي يتكرها كل فرد».

وكانت «جي ام» قد قُدمت أربعة طعون للاعتراض على هذا القرار الذي اتخذ في الأصل في عام 2016. وكشفت المجموعة أنها ستعتقل للقرار وتسحب مليون سيارة إضافية من بلدان مختلفة للمساعدة عليها مع مواصلة الجهود لإبطال الإجراء. وأمامها 30 يوماً لإبلاغ إدارة «إن اتش تسي أس إيه» بالهلمة التي عدتها لإخطار أصحاب السيارات العديدة، وهي نماذج تصدق لفلاحة ما بين 2007 و2014 من مارك «كاديلاك» و«شيفروليه» و«جي ام سي». وأوضحت الهيئة الوطنية من جهتها أنها أجرت تحليلاً عمقاً خلصت إثره إلى أن «نافحات جي ام» تواجه خطر الانفجار عينه مثل غيرها من نافحات تاكاتا بعد التعرّض لدرجات عالية من الحرارة والرطوبة لفترة طويلة». وقد لقي نحو 20 شخصاً حتفهم في حوادث مرورية ناجمة عن خلل في منتجات الألياف اليبانبة «تاكاتا» التي أشرت إفلاسها ذلك، ما أدى إلى سحب 100 مليون مركبة على الأقل من ماركات مختلفة حول العالم.

■ مدريد-الأناضول: أعلن القصر الملكي في إسبانيا عن دخول الملك فيليب السادس في حجر صحي لمدة 10 أيام كتدبير احترازي، بعد مخالطته لشخص مصاب بفيروس كورونا يوم الأحد الماضي. وأعاد بيان صادر عن القصر، أمس الثلاثاء، أن الملك سيبقي في الحجر لغاية 2 ديسمبر/كانون الأول المقبل في إطار القواعد الصحية. ومع إلغاء كافة البرامج الرسمية للملك لمدة 10 أيام، ستواصل الملكة ليتزيا وبناتها أتمتشتن المعتادة. وتعتبر هذه المرة الثالثة لدخول أحد من العائلة الملكية في الحجر الصحي منذ انتشار وباء فيروس كورونا، حيث كانت الملكة قد دخلت الحجر في أبريل/نيسان الفائت، وليو أمير أستورياس، في سبتمبر/أيلول، بعد تسجيل إصابات بين أقاربهم.

دبي: ضبط 662 كيلوغراما من المخدرات على متن سفينة

■ دبي-د ب أ: ضبطت سلطات إمارة دبي في دولة الإمارات شحنة مخدرات يقدر وزنها بـ662 كيلو غراماً، قبل دخولها البلاد. وأفادت إدارة جمارك دبي بأن عملية الضبط بدأت بعد أن وصلتها معلوماً عن إحدى السفن الخشبية الآتية من الخارج محملة بشحنة مشبوهة إلى «مرقا ديرة»، حيث تمت متابعة السفينة بالأنظمة الذكية قبل وصولها، وتقرر تفتيشها عبر إجراءات خاصة. وأضافت الإدارة، في بيان أمس الثلاثاء، أنه تم العثور على

جائحة كورونا». وقال البروفيسور أولريش راينهارت، القائم على الاستطلاع، إن «أغلب المواطنين يدركون ضرورة القيود ويلتزمون بالقواعد، لكنه أشعار في الوقت نفسه إلى أن هناك حثيئا كبيراً إلى عودة التلاميخ مع الأقارب والأصدقاء» وفي مثل هذه الحالة الطائرة المزودة يتصرف كثير من المواطنين بشكل براغماتي ويتحولون إلى الأنواع الرقيمة للتواصل». وأوضحت النتائج أن ثلثي سكان ألمانيا يستخدمون خدمة المسنجر للتواصل مع الأسر مرة واحدة على الأقل كل أسبوع، كما يحظى الهاتف بقدر متقارب من

■ هامبورغ-د ب أ: أظهرت نتائج استطلاع للرأي في ألمانيا أن أكثر ما يفقدّه قرابة نصف الألمان في زمن جائحة كورونا هو التواصل مع الأسرة والأصدقاء والجيران. وأوضحت نتائج الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة (بي إيه تي) للقصايا المستقلة، والذي شمل 3000 مواطن ألماني، أن قيود المخالطة تمثل أكبر قدر من الحرمان بالنسبة لـ 55% من النساء الألمانيات و43% من الرجال الألمان. وقال واحد من كل اثنين ممن شملهم الاستطلاع إنه «لم يكتشف أو لم يعد اكتشاف قيمة العائلة إلا من خلال

نصف الألمان لم يكتشفوا قيمة العائلة إلا خلال أزمة كورونا

وذلك رغم تقيد الإمكانات، وكانت هذه النسبة قد وصلت في استطلاع العام الماضي قبل قيود كورونا إلى 29%. وشكل سكان المناطق الريفية النسبة الأكبر ممن يعولون على الزيارات في زمن كورونا (40%) تلاهم العائلات التي لها أطفال (39%). وبالرغم من الأخبار الواعدة عن قرب ظهور لقاح مضاد لكورونا، فإن 71% من الألمان يتوقعون سريان قيود مماثلة العام الحالي، خلال العام المقبل. وبدأ أصحاب المؤهلات العملية الأعلى أكثر تقفؤلاً، حيث توقع 37% منهم أن العام المقبل سيشهد تخفيفات.

الشعبية، غير أن المواطنين الأكبر سنّاً يتصدرون الشريحة التي تستخدم هذه الوسيلة في التواصل. ويستخدم 23% من الألمان مكالمات الفيديو مرة واحدة على الأقل كل أسبوع. وأضاف البروفيسور أنه «في الوقت الذي يقدر فيه الشباب في هذه الوسائل عدم التعقيد، فإن الشرائح الأكبر سنّاً تقدر لوسائل مثل «زوم» و«سكايب» وما شابهها أنها أتاحت لهم مزيداً من التواصل مع الأبناء والأحفاد بصورة أكبر مما كانت عليه قبل الجائحة». وقال 34% إنهم لا يزالون يعولون على الزيارات في التواصل مع العائلة مرة واحدة على الأقل كل أسبوع،

■ هامبورغ-د ب أ: أظهرت نتائج استطلاع للرأي في ألمانيا أن أكثر ما يفقدّه قرابة نصف الألمان في زمن جائحة كورونا هو التواصل مع الأسرة والأصدقاء والجيران. وأوضحت نتائج الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة (بي إيه تي) للقصايا المستقلة، والذي شمل 3000 مواطن ألماني، أن قيود المخالطة تمثل أكبر قدر من الحرمان بالنسبة لـ 55% من النساء الألمانيات و43% من الرجال الألمان. وقال واحد من كل اثنين ممن شملهم الاستطلاع إنه «لم يكتشف أو لم يعد اكتشاف قيمة العائلة إلا من خلال